میکرو فیلم تهیه شد

آفت زدائی شد
تاریخ ۷۰/۷/۳

۱۵۷۰۴

۱۳۸۴/۴/۱

آستان قدس

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب: شرح ابن ناظم ... شرح الفیه

مصنف

مؤلف: شرح بدر الدین ...

خطی: نسخ ...

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۲۹۲ عدد اوراق ۲۸۹

جزء کتب صرف و نحو شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۵۷۰۴ شماره قبض

واقف ... تاریخ وقف اردیبهشت ۱۳۶۷

طول ۲۰/۵ عرض ۱۳/۵ شماره صفحات ۲۸۹

٦
من الصيدلة

الطب

١٣١٦

قد انتقل بالبيع الصحيح
وانا العبد المذنب محمد علي ابن
محمد ابن المرحوم الطبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله
الطاهرين قال الشيخ الامام العالم الكامل الفاضل
بدر الدين ابو عبد الله محمد بن شيخ الاسلام
الامام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن عبد الله
ابن مالك الطائي اما بعد احمد الله سبحانه بما له
من المحامد على ما اسبغ من نعمة البوادي والعوايد
والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم المرسل
رحمة للعالمين وقدوة للعارفين وعلى اله واصحابه
الطاهرين والسلام على ساير عباده الصالحين
فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو
المسماة بالخلاصة مرصعها بشرح يحل عنها المشكل و
يفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل و
الاطناب الممل حرصا على التقرب لفهم مقاصدها
والحصول على جملة فوائدها مستمدا من الله حسن التاييد

والتوفيق

والتوفيق بمنه وجوده اول ارجوزة قال محمد هو ابن مالك

احمد ربي الله خير مالك مصليا على الرسول المصطفى
واله المستكملين الشرفا واستعين الله في الفية
مقاصد النحو بها محوية

النحو في اللغة هو القصد
وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء
كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها
بالتركيب من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك
عن الخطا في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه ص

تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز

بقولات هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود لانها
من علم النحو لما فيها من المزية على نظائرها انها
تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ
واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطا
بما يحصر من الفوائد واعدة بحصول ما رايهم وانه

اثر بوفاتها وتقتضي رضا بغير سخط فائقة الفية
ابن معط وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب

ثنائي الجميل والله يقضي بهبات وافرة لي وله
في درجات الآخرة كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم
وكلمة بها كلام قد يؤم الكلام عند النحويين هو
اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا
ما اراد بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه قال الكلام
لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفا بها كالفائدة
في استقم فاكتفى عن تمام الحد بالتمثيل ولا بد للكلام
من طرفين مسند ومسند اليه وهما يكونان من اسمين
نحو زيد قائم او اسم وفعل نحو قام زيد ومنه استقم
فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره
استقم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة
يعني ان الكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة
ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان
الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد اولا الثاني
الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليها اولا الثاني

الفعل

الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة
اقسام والمراد بالكلمة اللفظ الدال على معنى مفرد اي خال من نسبة
والمراد باللفظ اللفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى
مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب و
وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتفعل وبالفعل مدخل لنحو زيد
في قام زيد ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة
وحروف المضارعة ودال معمم لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته
زائلة كاحدى جزئي امرء القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعراب على حدة
وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه و
وبالوضع مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال
اللافظ وبين الكلم والكلام عموم من وجه وخصوص من وجه
والكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص
من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه
يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول
المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم يعني
ان القول يطلق على الكلمة والكلم والكلام فهو اعم قوله وكلمة
بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد
بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه

كقوله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالها شاعر لبيد وهي قوله
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكقولهم
كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو
من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا
والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها
عليها قال الشاعر وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية
هجاني اراد قصيدة بالجر والتنوين والندا وال ومسند
للاسم تمييز حصل قد علمت ان الكلمة تنقسم الى ثلثة اقسام
اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يتميز بعضها عن بعض
والا فلا فائدة في التقسيم ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم
علامة تختص بها ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي
الجر والتنوين والندا والالف واللام والاسناد اليه اما
الجر فيختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا
عن الاسم فلا ينجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت
بزيد ونظرت الى عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة
تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا فهي انواع تنوين الامكنية
كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه
آخر وتنوين للمقابلة كمسلمات وتنوين

العوض

قابل به نون جمع المذكر السالم وتنوين العوض كحينئذ
وتنوين الترنم وهو المبدل من حروف الاطلاق نحو قوله
يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن
والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد نحو قوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام
لماع الخفقن على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها
تنوين الترنم والغالي مختص بالاسماء لانها المعاني لا تلحق
بغيرها الا ان الامكنية والتنكير والمقابلة للجمع المذكر السالم
وقبول الاضافة والتعويض عنها بما استدل به الاسم على غيره
واما النداء كقولك يا زيد ويا رجل فيختص بالاسم لان المنادى
مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى
واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال فمن خواص الاسماء لانها
موضوعة للتعريف ودفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم
كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه
فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما يتم به الفائدة كقولك
قام زيد وزيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء
فان الموضوع للنسبة [illegible]

وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكوره وتقديره حصل
للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا
وال ومسند اي الاسناد اليه فقام اسم المفعول مقام المصدر
وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات
الاسماء اخذ في ذكر علامات الافعال فقال بتاء فعلت
واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي اي يعرف وينجلي امره
بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل
فعلت وفي ليس ليست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن
او بتاء التانيث الساكنه كقولك في اتى اتت او ياء المخاطبه
كقولك في افعل افعلي او نون التاكيد كقولك في اقبل
اقبلن فمتى حسن في الكلمه شيء من هذه العلامات المذكوره
~~للاسماء والافعال~~ علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمه شيء
من هذه العلامات المذكوره للاسماء والافعال علم انها
حرف ما لم يدل على نفي الحرفيه دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا يحسن
فيه العلامات المذكوره ومع ذلك هو اسم لامتناع ان يكون
فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى لانك اذا قلت ما
فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير
الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنا وقد عرفت الحرف بقوله

سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتاء مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم
يعني ان في وهل ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما وفعلا
لعدم صلاحيتهما علاماتهما وعدم ما يمنع الحرفيه فقوله فعل مضارع
يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان للفعل لان الفعل على
ثلثة اقسام ماض ومضارع وامر فعلامة المضارع ان
يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم يخرج
ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول نفعل
الان وهو في الفعل ونفعل غدا ويسمى مضارعا للمشابهة
الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء
والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي
ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنه نحو نعمت وبئست وهو
موضوع الماضي من الازمنه وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمه
على الامر كما ترى ويحسن فيها دخول نون التاكيد نحو قومن
يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه النون ~~لا~~ التاكيد نحو قومن
والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل اذا
دلت الكلمه على معنى الفعل الامر ولم يصلح لنون التاكيد فهي

اسم فعل لحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل
فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا يدخلهما نون التأكيد
لا تقول صهن ولا حيلهن وكذا اذا دلت رادفت الكلمة
الفعل الماضي ولم يصلح لتاء التأنيث الساكنة كهيهات
بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم تقبل تصلح
للم كاوه بمعنى توجع واف بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة
متى رادفت الفعل ولم تصلح علامته فهي اسم فعل لانتفاء
الفعلية لانتفاء الازمنها وهو القبول لعلامات الفعل
وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد
ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم تحس فيه العلامات
المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد
اولى والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف
مدني تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي
ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من
شبه الحرف ويسمى متمكنا وهو الاصل والثاني المبني
وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه
من الحروف مدني اي يبنى الاسم لشبهه بالحروف مقرب

وانما يعرب الاسم اذا لم يشبه الحرف وانما كان الاصل فيه الاعراب لاختصاصه بمعان عليه كالفاعلية والمفعولية والاضافية في التمييز بينها الاعراب

منه ثم بين جهات الشبه فقال كشبه

الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصلا

اي يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى

او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف

في بالوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان

الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف فصاعدا و

الاصل في الحروف ان يكون على حرف واحد كباء الجر

ولام او حرفين وهو من وعن فاذا وضع

الاسم على حرف واحدا وحرفين يبنى حملاً على
الحرف فالتاء في جئتنا اسم لانه مسند اليه
وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف
واحد وذا ايضاً

بالحرف في الوضع على حرف واحد وذا ايضا من جئتنا اسم لانه
يسند اليه كقولك جئنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو
مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت نحو يد ودم
على حرفين ونراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على اكثر حروف
والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم ايدي والدماء
واليديا والدميان فلما لم يكن في الاصل موضوعا على حرفين
لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبروه واما بناء الاسم
لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف
تضمنا لازما للفظ او المحل غيره معارض بما يقتضي الاعراب
يعني كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما
متى وهنا فهما اسمان لدخول الجر عليهما نحو الى متى تقيم
ومن هنا تصير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى
اللزوم متى تضمن معنى الاستفهام وهو معنى من معاني الحروف
وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه
تضمن اللفظ المتضمن معنى الاشارة يبنى كالذي ساء

بمعنى ادعوك

ما تضمن معنى الحروف فلما لازمه متى وهنا تضمن معنى الحروف
بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد فانه مبني على
الضمة للزوم محله تضمن معنى الخطاب لان كل منادى
مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن
معنى الحرف بلا معارض بني ولم يكن تضمن الاسم لمعنى
الحرف لازما للفظه او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو
سرت يوما او فرسخا مما استعمل ظرفا تارة وغير ظرف
اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب
استحق لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام
ايهم رايت او في الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر
الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم
الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت
واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فان الاسماء
طريقة واحدة هي الحرف كاسماء الافعال واسماء الموصول
اما اسماء الافعال نحو صه ومه ونزال وهيهات فانها

شبهها بالحرف في الاستعمال ومثال ان اسماء الافعال لازمة
للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة لا يعمل فيها شيء فاشبهت
في استعمال الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت
لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذي والتي فانها
الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على ضمير عائد فان حقها
البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال
فان الحروف باثرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة
او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي
الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان
اشبه الحروف في الافتقار لانه قد عارض ذلك ما
فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسماء ص ومعرب
الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما ش
المعرب من الاسماء ما قد سلم من شبه الحرف على الوجه
المذكور ومثل المعرب من الاسماء بمثالين من الصحيح
وهو ارض ومثال من المعتل وهو سما على وزن هدى

لغة في الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه وهو

والآخر يقدر فيه ض وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضا

ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن

من نحو ش الاصل في الافعال الاستغناء بها عن الاعراب

باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها اجا

مثال الماضي و الامر على وفق الاصل فبني الماضي على

الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد

واما المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في

الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات

اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل

به نون التاكيد ولا نون الاناث فانه اذا اتصل به نون التاكيد

بني على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب

خمسة عشر فبني بنائه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف

الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل تضربان

وهل تضربون وهل تضربين لم يحكم عليه بالبناء لتعذر

الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فجعلوها شيئا

واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت

النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدرا لا

دال لهذا اشار بقوله من نون تاكيد مباشر وان

اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل

به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسم فضعف شبهه

بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي

المسند الى النون فبني على السكون فقالوا هن يقمن

ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع

كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي ص

وكل حرف مستحق للبناء والاصل في المبني ان يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والسا

كن ش الحروف كلها مبني لانه لا حظ لها في الاعراب لانه لا يتصرف

ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب

فلانها بنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب

ومبني الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني
وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل
بنون التوكيد او الاناث وان المبني منها هو الاسم المشبه
بالحروف والفعل الماضي والامر والمضارع المتصل بنون
التاكيد او الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات
ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها
ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمدِ لِله رب العالمين وذلك
ينافي الانحصار في قسمين قلت لا ينافيه لان المحكي
والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب
والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من
الحركة فاعتباره اقرب فان منع من البناء على السكون
مانع لجئ الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء
على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو
قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون
في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف

في قسمة مبني

نحو ان

نحو انّ وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امسِ
وهؤلاءِ وفي الحرف نحو جيرِ بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولام
ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث
وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم
في الفعل ص والرفع والنصب جعلن اعرابا لاسم وفعل
نحو لن اهابا ش والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل
بان ينجزما ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل
في اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية
لذلك الاثر نحو جاءني ورايت من قولك جاءني زيد و
رايت زيدا او دعى الواضع الى ذلك كالحروف الجارة
فان الواضع لما راها ملازمة للاسماء وغير منزلة
منها منزلة الجزء وراى ان كل ما لازم شيئا اثر فيه
غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء وعاملة فيها
عملا ليس للفعل وهو الجر كالباء من قولك مررت بزيد
وسنوضح هذا في موضع اخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب

المشتركان

اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب [illegible]
فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال
وانواع الاعراب فى الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع له
لان المعانى التى تجئ فى الاسم ثلثة الاعراب لبيانها ثلثة اجناس
معنى هو عمدة فى الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله
الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله
النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف
اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول فى الاعراب
على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كالاسم فاعرب
بالرفع والنصب اذا لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه
لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة
اخبار فى المعنى والفعل لا يصح عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر
عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب
بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بالكسر نحو مررت
بزيد والجزم بسكون نحو لم يكن وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر

بلا طريق

على طريق النيابة كما تنوب الواو عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة
كنيابة عبد الله عن عبد زيد واجزم بتسكين غير ما نحو
نحو جاء اخو بنى نمر مثل للرفع والنصب بقوله ذكر
الله عبد الله مثل لما يعرب بغير ما ذكر على سبيل النيابة بقوله
جاء اخو بنى نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبنى
مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ فى بيان
مواضع النيابة فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف
واجرر بياء ما من الاسماء اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا
والفم حيث الميم منه بانا اب اخ حم كذاك وهن والنقص فى
هذا الاخير احسن وفى اب وتالييه يندر وقصرها من
نقصهن اشهر وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو
ابيك ذا اعتلا ش من الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها
بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير
ياء المتكلم وهى ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ و
الحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير

الميم قلت احترازا كمن ذو بمعنى الذي فان الا عرف فيه البناء كقولك
فاما كرام موسرون لقيتهم ، فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا ، و
امثلها باب الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا
يعرب بالحروف الا اذا زالت ميمه نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت
الى فيك فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف
اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو
معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان مضافا الى ياء المتكلم قدر اعرابه
كغيره مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي
وما كان منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا
وبالياء جرا كما في قولهم جاء اخو ابيك ناعتلا والسبب في
ان جرت هذه الاسماء على هذا المجرى هو ان اواخرها حالة الاضافة
معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما
قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر
بيان ذلك ان ذو اصله ذوي بدليل قولهم ذويان فحذفت الياء
وبقيت الواو حرف الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس

١٢

تقول في الرفع هذا ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال المضمومة
للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت
كما في يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله
ذو مال بواو مفتوحة للنصب ومثلها ذال المفتوحة للاتباع
فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول مررت
بذي مال اصله بذو مال بواو المكسورة للجر وذال المكسورة
للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما
يستثقل على الياء المكسورة ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله فوه
بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء
ثم اذا لم يضف يعوض من واوه ميم لانهما من مخرج واقوى منها
على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف
جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع
فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك
وفوك وفوك فيفعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم

ابوا واخوا وحموا كقولهم ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في
غير الاضافة وفي الاضافة الى ياء المتكلم اواخرها وردوه في المحذوف
في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة
العين لحركة اللام فشابهت بواو في الرفع والف في النصب وياء
في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها حركة الاعراب
امرؤ وابنم تقول رايت امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم واما هن
فهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنية و
هنوات وله استعمالان احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك
هذا هنوك ورايت هناك ونظرت الى هنيك واستعمال الارجح
هو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم
في الاضافة وغيرها كقوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه
بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير
احسن قوله وفي اب وتالييه يندر يعني انه قد ندر في بعض
اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني ابك واخك
وحمك قال الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه

ابه

ابه فما ظلم قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم
لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر نحو جاءني اباها واخاها
وحماها قال الشاعر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد
غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل ص بالالف ارفع المثنى
وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان
كابنين وابنتين يجريان وتخلف الياء في جميعها الالف جرا
ونصبا بعد فتح قد الف ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة
في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان [illegible]
فانه يصلح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو
وان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع [illegible]
للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف
نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن ولما عرفت هذا
اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها
في الجر والنصب ويليهما نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل
على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافته

الى مضمر كما يجيء بقوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا
كذا اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا
وصلت مضافة الى مضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما ومررت
بكليهما وكلتيهما ورأيت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب
الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني
كلا ابويك ورأيت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك
ومنها اثنان واثنتان مطلقا سواء كانا مجردين او مضافين
وهذا اراد بقوله اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين
يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى مثل
كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى [illegible]
فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبياء
مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم وليها نون مكسورة ولم حذفت
للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما
كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان [illegible] حفظت العلامة

الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير
اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد ومدلول
بها على التثنية مع الفعل اسما نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك
وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور
الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب
بقراءة الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر
قلبوا الالف ياء لكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا
بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف
في النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب
على الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى لانه مثله في [illegible]
فضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة
التثنية من حيث هي زيادة في الاخر للدلالة على التثنية وعلامة
الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول
في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي
زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة

عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين وكذا القول فيه في كلا في
الجر ولهذا النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب
بالحركات وقد ثبت دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل في التقاء
الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها فللتنبيه
على التعويض بها فحذفت للاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين
ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما
نظرا الى التعويض عن الحركة الاصلية ايضا فان قيل لم كان
لكلا وكلتا في الاعراب الاجراء مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان صح
والاعراب بالحركات للقدر ولم خص اجراهما مجرى المثنى بحال الاضافة
الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما
مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى
واعتبار اللفظ بمفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله
حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين
اتت اكلها ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ في الافراد

وحظ في التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة
بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان
الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا
لكمال المناسبة ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم
جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا وبابه ومثل
حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش القول في هذه الابيات
يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على الكثرة من اثنين على ثلثة
اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على الكثرة من اثنين
بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها
دلالة تكرار لفظ الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع
الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون
موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية والجمعية الا ان الواحد
ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له نظير

قوله واما ان يكون الخ المناسب للمقام ان يقول واما ان يكون موضوعا للحقيقة بشرط وجودها في الكثرة من بين الاثنين الا ان الواحد والاثنين لا يلتفتان بنفيه حتى في كلامه مراد والله اعلم

واحد مستعمل كجامل واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد

هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم

ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو

غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه كماة

وجباة وما يعرف من كونه على وزن لم تبن عليه الاحاد كاباييل وغلبة

التانيث عليه ولذا لم يحكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره تخمة وتخم

ورطب محكوم عليه بانه اسم جنس لان تخما غلب عليها التانيث يقال

هذه تخم ولا يقال هذا تخم نعلم انه بمعنى جماعة وليس كذلك رطب

رطب ونحوه وفيما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس

له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره

والنسبة اليه ونحو ركب انه اسم جمع لغالب وان كان نحو كليب

جمع كلب لان نحو ركب مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم

الجمع لكونهم ينسبوا اليه فقالوا زيت ركابي والجموع لا ينسب

اليها الا اذا غلبت عليه الاسمية كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول

ان الجمع نوعان جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد وان جمع تكسير

وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا نحو رجال وفلك وجمع التصحيح

ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد في اخره الف وتاء كمسلمات

واما جمع المذكر السالم فالحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا وياء

مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون

رايت المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في ان اعرب هذا

الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كونه دون في الكلام فاجرى

مجرى المثنى في خفة السلامة وترك الاختلاف فجعلوا اعرابه

فجعلت علامة جمع المذكر السالم في الرفع واوا لانها من امهات الزوائد

ومدلولها على الجمعية مع الفعل اسما في نحو فعلوا ويفعلوا

نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو ابتداء فجعلوا الاعراب

فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركة على الواو المضموم ما قبلها

فلجاؤا الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع

فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لكان المناسبة وكسروا ما قبل

الياء ~~لتسلم الياء~~ كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس بالجمع

بالمثنى في حال الاضافة في بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما

في التثنية والجمع ولو قلبت الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس
بالمثنى في النصب ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك
يحذف للاضافة ونحوها تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو
رفعا وبالياء نصبا وجرا قال وارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك
لان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل
علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث باطراد او في معنا
ما يقبلها كضارب ومذنب واحسن من الافضل فيقال عامرون
وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون
وكذلك ما اشبهها قوله وبعشرينا الخ معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم
المطرد اسماء الجموع وجموع التكسير وجموع التصحيح لم تستوف الشروط
فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى التسعين ومنه
عالمون وعليون ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو
كل اسم ثلاثي في الاصل وقد حذف منه لامه وعوض عنها
تاء التانيث كعضة وعضين وثبة وثبين وقلة وقلين ومنه

جموع التكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح
في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم
تستوف الشروط كاهلون مما سلم فيه بناء الواحد فانه
جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل
في قول الهذلي: تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون
وتهتان التجاويد: فانه لما لا يعقل فحقه ان لا يصح ولكنه ورد
فوجب قبوله وكما شذ تصحيح موقرة في قول بعضهم اطعمنا
موقرين اي اما قاما لحوما شتيتا وكثر هذا الاستعمال
في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف اللام غير ثابت
التكسير يجيء بسلامة ما اوله مكسور كارة وارين ومائة
ومئين وتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين او بوجهين ما
اوله مضموم كقلة وقلين وقيل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره
كظبة وظبين وقيل فيما يحذف منه غير اللام كلدة ولدين
ورقة ورقين قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو يعني
ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات

على النون المنونة ولا تسقطها للاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا
ومررت بسنين وقد اتى عمر دعاني من نجد فان سنينه لعبن
بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها
عليهم سنينا كسنين يوسف قوله وعند قوم يطرد يعني اجراء
سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من العرب منهم الفراء
وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور
ص ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه
ش قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على احد هذا و
وكم يتبق فيه الاصابة في هذين البيتين من ان نون الجمع
حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد
تفتح واما كسر نون الجمع فانما يجيء للضرورة كقوله عرين
من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عريني عرفنا جعفرا وبني
ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقول الاخر اكل الدهر حل وارتحال
اما يبقي علي ولا يقيني وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت

حد الاربعين

مبحث جمع مؤنث

حد الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك
الفراء وانشد على احوذيين استقلت عشية فما هي الا
لمحة وتغيب بفتح نون التثنية ص وما بتا والف قد جمعا
يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما قد
جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ش اي الذي يجمع بالالف
والتاء هو الجمع المؤنث السالم وله اعراب [illegible] وذلك
ان رفعه بضمة ونصبه وجره بكسرة نحو هؤلاء مسلمات
ورايت مسلمات ومررت بمسلمات اجروا في النصب مجراه
في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث
اولات وما سمي به كعرفات واذرعات واما اولات فانه اسم جمع لا
واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع
نحو هؤلاء اولات فضل ورايت اولات فضل ومررت باولات فضل
واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات
ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كارطاة علما
فيقول هذه اذرعات رايت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقف

البناء فيهما ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضمة في الرفع وبالكسر
في الجر والنصب ص وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف
او يك بعد ال ردف ش الاسم المعرب على ضربين منصرف
وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير
منصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر
بالكسر في كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف او لم يدخله
الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد
لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسر تبعا لمنع
التنوين لتناسبهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى
في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم يجر بالكسر عوض عنها
بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه
التنوين وجر بالكسر نحو مررت باحمدكم وبالاحمر ص واجعل
لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسئلونا وحذفها للجز

والنصب سمه كلم تكوني لتروحي مظلمة ش المراد بنحو يفعلان
وتدعين وتسئلون كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين
او واو جماعة الذكور او ياء المخاطبة فان المضارع اذا اتصل
به واحد هذه الثلثة كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد
الالف ومفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه
حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان ويفعلون
وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم
تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو
لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب هنا على الجزم
كما حمل النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر
في الاسم قوله كلم تكوني لتروحي مظلمة مثال لحذف نون الرفع
في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما
دخل الجازم حذف النون وتروحي منصوب بان مضمرة
تقديره لان تروحي واصله تروحين فلما دخل الناصب
حذفت النون كما حذفت في الجزم ص وسم معتلا من الاسما

... والمرتقي مكارما :: فالاول الاعراب فيه قدرا ::
... هو الذي قد قصرا :: والثان منقوص ونصبه ظهر ورفعه
... اعلم ان اسم المعرب على قسمين صحيح ومعتل
والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم
المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى
وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا عن نحو الزيدان في الرفع
ونحو اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي
اخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت
بلازمة عن نحو الزيدين واخيك وبقولي تلي كسرة مما اخره ياء ساكن
ما قبلها نحو ظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا
ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم
فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله ولا يقدر فيه شيء منه والمقصور
يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول جاءني الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة
على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا مجرور

بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص تقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة
والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب لخفة الفتحة
تقول جاءني القاضي ورايت القاضي ومررت بالقاضي فالقاضي
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور وعلامة
كسرة مقدرة على الياء وثالثا منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء ...
هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام ... واي فعل اخره
الف او واو او ياء فمعتلا عرف :: فالالف انو فيه غير الجزم و
ابد نصب ما كيدعو ايرمي :: والرفع فيهما انو واحذف جازما
ثلاثهن تقض حكما لازما ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم
الى معتل والى صحيح وهو ما اخره الف كيخشى او واو كيدعو او ياء
كيرمي واما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف
لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم
بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فيه فتحة مقدرة على
الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف فاما الحذف

[illegible] كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان
كان معتلا [illegible] الياء لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور
ما قبلها [illegible] والضمة [illegible] ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم
بالحذف كما في الذي في آخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع
ضمة مقدرة على الياء والواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب
فتحة الياء وفتحة الواو ولم يدع ولم يرم فعلامة الجزم حذف الواو
والياء فالحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف
واما النصب فيقدر بالالف ويظهر في الواو والياء ص نكرة قابل
[illegible] ما قد ذكرا وغيره معرفة كهم وذي و
[illegible] الغلام والذي ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة
و[illegible] لاندراج كل معرفة تحت النكرة من غير عكس والمعرفة
منحصرة [illegible] في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو
انت وهم والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول
نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف
بالاضافة نحو ابني وغلامي وواحدا اهمله وهو المعرف [illegible]

الندى نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها [illegible]
فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل [illegible] البيت يعني
ان النكرة ما تقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى
ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام
التعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة
وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو في معنى [illegible]
واحترز بقوله مؤثرا عن العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة
كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس فلما فرغ من الكلام
على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا [illegible]
لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير [illegible]
على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا [illegible]
قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذوي الحضور لان المتكلم حاضر [illegible] للمخاطب
ولكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر [illegible]
كلام الناظم
ومخاطب [illegible] متكلم ولا مخاطب وهو للشاطبي [illegible] ان هذا [illegible]
يرد [illegible] اسم الاشارة بالذكر من ذو [illegible] والاتصال [illegible] الابتداء

[illegible] اختيارا ابدا ثم المضمر اولا ينقسم الى بارز ومستتر وهو
[illegible] وسياتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل
فالمنفصل [illegible] وهو غير في اول الكلام والمتصل ما لا يصح
ان يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا
اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاه وانما تقول
ما قام الا انت وما رايت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا
في الضرورة كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك
ديار ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثل بقوله ص كالياء والكاف
من ابني اكرمك والياء والهاء من سليه ما ملك ش اعلم ان ضمير
المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر
وواقع في الاعراب كله وقد نبه على هذا في قوله ص وكل مضمر له البنا
يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب وجر نا صلح
كاعرف بنا فاننا نلنا المنح والف والواو والنون لما غاب
وغيره كقاما واعلما ش المضمرات مبنية لشبهها بالحروف
في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة

وهي معنى من معاني الحروف مدلول عليها بالياء ونا والكاف والهاء
حروفا في نحو اياي واياك وايانا واياه وقيل بنيت الضمائر [illegible]
عن اعرابها بالاختلاف في صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتمد [illegible]
في بناء المضمر ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك [illegible]
علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر [illegible]
المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب [illegible]
صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها و
لذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح
موضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما
بين ان الواقع من الضمائر المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان
ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك
المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب ويعرف هذا من التمثيل
في قوله من ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع الياء في موضع الجر
به فمنه نعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد فاوقع الكاف والهاء
في موضع النصب على المفعولية فعلم انهما صالحان للجر نحو عجبت فيك و

ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب
ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين
وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات
نحو اكرمكَ واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكنّ والهاء كذلك فتضم
للغائب وتفتح للغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به
الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهنّ وما عدا ما ذكرنا من
الضمائر المتصلة يختص بالرفع وهي تاء الضمير والالف والواو وياء
المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر
للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلتُ
وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتنّ والالف للاثنين والواو
للجماعة المذكور العقلاء والياء المخاطبة كالفاعل في قوله سليمى
ما املك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن ويشترك الالف والواو
والنون في المجيء للمخاطب تارة وللغائب تارة والى ذلك اشار
بقوله لما غاب وغيره تقول افعلا افعلوا وافعلن فالالف ضمير
المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا

وفعلوا وفعلن

وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغائبين والواو ضمير الغائبين
والنون ضمير الغائبات ص ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط
اذ تشكر ش لما فرغ من الكلام في الضمير المتصل اخذ في الكلام في الضمير البارز
المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر
ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان يقدر مع
العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع
يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب
الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار في جملة اشياء فعل الامر
الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق او النون كنغتبط
او تاء المخاطب كتشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوّه بمعنى اتوجع
ونزال يا زيد ونزال يا زيدان فالجائز الاستتار هو المرفوع
بفعل الغائب والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند
تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند و
في منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان
يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل نحو زيد

انما قام هو وزيد هند ضاربها هو ص وذو ارتفاع في انفصال

انا هو وانت والفروع لا تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا

اياي والتفريع ليس مشكلا ش الضمير ضربان احدهما مختص بالرفع

وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانت وانت و

انتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم

وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى الامثلة وفروع الافراد

والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب

وهو اياي مواد فا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك

للمخاطب واياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة

نحو ايانا واياك واياكما واياكم واياكن واياها واياهما

واياهم واياهن ص وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأتى

ان يجيء المتصل ش الاصل في الضمير المنفصل ان لا يستعمل في

مواضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمر التوصل

الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يأبى ذلك فحق

الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم

على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا وانك لو

قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل فصار في جانب الفعل

اما اذا امكن الاتصال فانه يجب ... فيما ليس خبرا لكان

او احدى اخواتها ولي العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصله

منه غير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا يجوز فيه الانفصال الا

في ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم

حبا الي هم وقول الاخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت

اياهم الارض في دهر الدهارير وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال

يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله ص وصل او افصل هاء سلنيه

وما اشبهه في كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه واتصالا اختار

غيري اختار الانفصالا ش المبيح لجواز الاتصال الضمير وانفصاله

هو كونه ثاني الضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبرا

لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه وسفكرا

في قول الشاعر فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم

اخص من الحاضر بعد الى المخاطب لخص من الغائب وغيرهم فوقع ايضا لانه في
المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور ويجوز في الهاء المذكور الوجهان
نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل
احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال
ايضا جائز في الشعر كقوله ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم
اياكم ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الانفصال كما في
ملكهم اياكم وسيأتي ذكره انشاء الله ولو كان اول الضميرين مرفوعا
وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من
قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول
والانفصال ايضا لان المنصوب كان خبرا في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال
واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر
الفصيح لقولهم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان
لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عن من يوثق بعربيته عليه
رجلا ليسني وانشد لابي الاسود الدؤلي فان لا يكنها او تكنه فانه
اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله لئن كان

اياه لعمر

اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولم يجز
في الثاني الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك فان الانفصال فيه
من الضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه
فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف
ويذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه
الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال ومنهم من
يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لانه الا
قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك
قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر
عليه الا في الشعر كقول الشاعر اخي حسبتك اياه وقد ملئت
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ص وقدم الاخص في اتصال
وقدمن ما شئت في انفصال وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد
يبيح الغيب فيه وصلا ش مقصوده من البيت الاول بيان ان
المراد بما اشبهه في قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه
هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص

ولا يكون اياك

مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة
انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص
وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرطه
وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص
وعدمه ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا
في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده
بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاؤك اياي وان كان
مساويا في الرتبة فان كان المتكلم او المخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك
ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان الغائب فان اتحد لفظ الضميرين
فهو كما اذا كان المخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال
وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول
مغلس بن لقيط : وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة : لضغمهماها يقرع
العظم نابها : وقول الآخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة : انا لهماه قفو
اكرم والد : وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله
وقد يبيح الغيب فيه وصلا [illegible]

بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف
في اللفظ : وقبل يا النفس مع الفعل التزم : نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا : ومع لعل اعكس وكن مخيرا : في الباقيات واضطرارا
خففا : مني وعني بعض من قد سلفا : وفي لدني لدني قل وفي : قدني
وقطني الحذف ايضا قد يفي : ش ياء المتكلم من الضمائر التي تتصل بالاسماء
وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها
نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تقي الفعل
كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر الكثرة وقوتها في الاسماء فلم تلحق بالفعل
بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء
المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة لياء المتكلم بالحاق
نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا يتصل اليا
بالفعل بدون النون الا فيما ندر نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي
او ليس اياي واما اذا نصب الياء الحرف اعني ان او احدى اخواتها
ففيه تفصيل فان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت
معهم ولم تترك الا فيما ندر نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادف

بالهف جل ملكه وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى
الهموسى ولعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات ولا يلحقها النون الا
في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض
ماجد وان كان ناصب الياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان
على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني
وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها لان هذه
الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان يصانا عما صين عنه الفعل
تارة الحاقا لها به وتارة لا يصانا ... احرى قربها بينهما واستاثرت
ليت بلزومها في الغالب بالحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها
على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كان تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما
بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل
لشبهها بالحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب
لعلك تفلح وان كان الياء مجرورة لم تلحق قبلها النون الا ان يكون
الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب وقط اختها فاما من وعن
فلا بد معها النون نحو مني وعني الا فيما ندر من انشاد بعض النحويين شعر

قط قط بعزتك

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر
فيها الحاق النون وقد لا يلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قراءة
ابو بكر الا انه اشم ضم الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي
وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر
اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي حديث
قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء و
دونها ويروى قطني وقطي وقط وقط قال الشاعر امتلأ الحوض
وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني ثم اسم يعين المسمى مطلقا
علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق
ثم العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على جهة
يمنع منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خارج
مميز عن سائر المعارف فان كل واحد منها خلا العلم دلالته على
التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية

كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور [illegible] والغيبة
[illegible] على وجه يمنع الشركة فيخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد
بالشخص كالشمس فانها تدل على معين لوضع اللفظ له وليس بعلم
لان وضع اللفظ له ليس على وجه يمنع الشركة واما العلم الجنسي
فهو اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة
وذؤالة وثعالة وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ثم العلم الشخصي
مسماه اولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق ومما
يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد نبه على ذلك بلا
المذكور فاعلام اولو العلم الملائكة والجن والانس كجعفر في
الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى واعلام
ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل والامكنة والخيل والابل والغنم
والكلاب ومما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد و
لاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقوله
اياك عارما يحيل يعنون بقوله [illegible] واسما اتى وكنية ولقبا
واخرن ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف حتما والا
ابنع

ابنع الذي ردف ش العلم ان كان مصدرا باب او ام
سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر بمدح
المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة فان لم يكن ك
سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره
اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد
وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت
هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز عند البصريين في الجمع بين الاسم
واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة وجاز الكوفيون فيه الاتباع و
القطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا
كرزا ومررت بسعيد كرز يجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع
نحو مررت بسعيد كرزا تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت
بسعيد كرز على معنى هو كرز واما ما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه
القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا يتعين الاتباع سواء
كان مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا
زيد عائد الكلب وهذا عبد الله بطة ومنه منقول كفضل واسد

[illegible] كسعاد وادد ش العلم ينقسم الى مرتجل ومنقول لانه
ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد
[illegible] والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحا
تم [illegible] او اسم عين كثور واسد او فعل ماض نحو شمر
[illegible] او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا
[illegible] في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم
[illegible] مركبا ذا ان بعيرهيد ثم اعربا وشاع في
الاعلام ذو اضافة كعبد شمس وابي قحافة ش العلم بالنسبة الى اللفظ
ينقسم الى [illegible] مفرد والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف
[illegible] هنا قوله وجملة اي ومن العلم جملة والمراد بها
ما كان في الاصل مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون
الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل
ثانيهما منزلة التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره ياء فيبنى
على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما
يعرب ما لم يكن اسم صوت كويه فسيبويه وعمرويه فيبنى على الكسر لانه

اي مع لزوم فتح ما قبلها وحذفها عند النسبة و الترخيم

الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس والجزء الاخير
وهو اكثر اقسام المركب فان الكنية منه الكنى [illegible]
يخفى ما عليه من الكثرة والانتشار [illegible] الاجناس علم
كعلم الاشخاص لفظا وهو عم من ذلك ام عريط للعقرب وثعالة
للثعلب ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة ش الاجناس التي
لا يؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع
الاعلام لاشخاصها [illegible] عن ذلك بوضع العلم لها [illegible]
[illegible] المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول نحو اسامة
اجرأ من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع
هذا العلم للجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء
للاحمق وابو المضا للفرس المسميات اعلام الجنس اعيان و معان
فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب وصه ابو الحارث
واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية للغراب
وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكيسان للغدر وفجار
للفجرة جعلوه علما على معنى المؤنث ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء

اي في التعريف والتانيث وفي العدل والوزن

ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للمجهول هيّان بن بيّان
وللباطل وادي تخيّب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة
واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما
لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك لانها لا تقبل الالف واللام
واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على الحال ويمنع منه الصرف
ما فيه التانيث والالف والنون المزيدتان فلما شاركت الشخصي
في الحكم الحقت به الاسماء الاشارة ص بذا المفرد مذكرا اشر بذي
وذه تي تا على الانثى اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين
اذكر تطع وباولاء اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا بالكاف
حرفا دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه ش الاسم الاشارة
ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله
بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فللقريب ذا للواحد
وذي وذه وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا
للاثنين والاثنتين واولى للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مؤنثا
والاكثر استعماله فيمن يعقل وقد يجيء لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة

اللوى والعيش بعد اولئك الايام وفي اولاء لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز
وبه جاء القران المجيد والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة
كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاكما وذاكم وذاكن
وقولي غالبا احتراز من نحو قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف
بانها حرف لانها لو كانت اسما كان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف
لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف
اللام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية فيقال ذالك وته
وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولاك واولالك
هذه الامثلة كلها للجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف
دون اللام للمتوسط والمقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم
لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان اخلاء ذلك وتلك من
اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك
وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد واما
غيرهم فمشكوك فيه فيلحق بما علم ويلحق هاء التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه
وهذان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة رايت

بنى العزاه لاينكرونني ؛ ولا اهل هناك الطراف الممدد ؛ ولا يجوز هنالك ولك

قال واللام ان قدمت هاء ممتنعر ص وبهنا او ههنا اشر الى دان المكان وبه

الكاف صلا ؛ فى البعد او بثم فه او هنا ؛ او بهنالك انطقن او هنا ؛ يشار الى

المكان القريب بهنا وقد يلحق هاء التنبيه فيقال ههنا فان كان المكان

بعيدا جى بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان

البعيد ايضا بثم وهنا وهِنا بفتح الهاء وكسرها قاله والزمه هنا وهِنا ومن

هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هيوم ؛ وقد يراد بهنا الزمان وقول

الا وحنت نوار ولات هنا حنت ؛ وبدا الذى كانت نوار اجنت الموصول

الاسماء هذا ص موصول الاسماء الذى انثى التى ؛ والياء اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه اوله العلامة ؛ والنون ان تشدد فلا ملامه ؛ والنون من ذين

وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا ؛ جمع الذى اولى الذين مطلقا

وبعضهم بالواو رفعا نطقا ؛ باللات واللاء التى قد جمعا ؛ واللاء كالذين

نذرا وقعا ش الموصول على ضربين اسمى وحرفى فالموصول الاسمى ما افتقر

الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفى

كل حرف اول هو مع صلته بمصدر ... تقع

نواة

عليهم الارض بما رحبت وكى تحوجننك لكى تحن الى ولو فى مثل قوله تعالى يود

احدهم لو يعمر الف سنة المعنى والله اعلم يود احدهم التعمير على ذلك

ابو على ومنه قول قتيلة من العرب ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى

وهو المغيظ المحنق تقديره ما كان ضرك منك واما الاسماء الموصولة

فمنها الذى للواحد والتى للواحدة والذان واللتان رفعا والذين

جرا ونصبا للاثنين والاثنتين وكان القياس فيهما الذيان واللتيان

كالشجيان والعميان الا ان الذى والتى لما كانا مبنيين لم يكن لهما

حظ فى التحريك فلم يفتح ما قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى

الساكنين فحذفت الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن

الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من يشدد فى ذان وتان نحو

ذانّ وتانّ يجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل

والاولى بمعناه نحو جاءنى الاولى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو

اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل

والذى عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه فى العموم لان

دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى والذين من اسماء الجموع

لا يكون لمن يعقل وانما يكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون
ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع وللمبهم امره كقولك لمن اراك شبحا لا تدري ابشر هو ام مدر
وريت ما رايت ولا تطلق على من يعقل الا مع غيره كقوله نعم والله
يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا
بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب
والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات كانك
قلت الذي ضرب التي ضربت واللذان واللتان ضربتا وضربا والذين
ضربوا واللاتي ضربن والدليل على ان الالف واللام في نحو
الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة معها
عن الموصوف اذا قلت جاء الكريم والمحسن فلولا ان الالف واللام
هنا اسم موصول قد اعتمد الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح
خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونهما الثاني
عود الضمير عليها نحو قد افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث
اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا

امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل بمعنى
المضي معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى
المضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي
خاصة والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد و
التذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعايد نحو رايت
ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما وذو قام
ابوهم وذو قام ابوهن قال ذاك خليلي وذو يواصلني
اي والذي يواصلني وقال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي
وبيري ذو حفرت وذو طويت اي التي حفرت والتي طويت وقد
كما انشد بو شيخ واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي
عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة فحسبي من ذو وعندهم على
البناء وقد تلحقها التاء المانيث ويبنى على الضم حكى الفراء
الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بهما و
يعني الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله
بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقوله

الاخر جمعتها من اينق موارق ۞ ذوات ينهضن بغير سائق ۞ واما

ذا فيكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معني الذي دفروعه

اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن مشارا بها

او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما ومن استفهاميتان لم يجز في

ذا عند البصريين ان يكون موصولة واجاز الكوفيون وانشدوا

قول ابن مفرغ: عدس ما لعباد عليك امارة ۞ امنت وهذا تحملين طليق ۞ زاعمين

صح صح

ان المراد فيه الذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا

اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق واما اذا

وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا

بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذا ظاهر

ولذلك لم يحترز عنها وقد لا يكون ذا مشارا بها كما في نحو

ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها ح ان يكون موصولة

بجزائها عن الاستفهام وان يكون ملغاة دخولها في الكلام

كخروجها ويظهر اثر احتمالين في البدل من الاستفهام او في الجواب

هذا ان فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت

ماذا صنعت

ماذا صنعت اخيرا ام شرا واخير ام شر بنصب البدل ورفعه وانصب

على جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتداء

مخبرا عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر الا تسألان المرء ماذا

يحاول ۞ انحب فيقضى ام ضلال وباطل ۞ والجواب كالبدل في

ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقا

للسؤال فلذلك يجيء فعليا تارة او ابتدائيا اخرى فيجيء فعليا

اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح يكون بجملة فعلية

ويجيء ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام

ح يكون جملة اسمية وعلى ذلك قراءة قوله تعم ويسئلونك

ابو عمرو في

ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقونه

العفو وبنصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسياتي ذكرها

انشاء الله تعم ص وكلها تلزم بعده صلة على ضمير لائق

مشتملة وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي

كفل وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل ش

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان

ما يلزم من هذا الاستعمال مذكور هذه الابيات وحاصلها انه كل موصول
يلزم ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له
في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان يكون معهودة
نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله عز وجل
فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا لم يصلح للتعريف ثم الموصول ان
كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتداء وخبر
نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه
ولا يجوز ان يكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل
ولا يكون معهودا ولا تصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة
الموصول لها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقر محذوف
نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك
والذي حصل لزيد وقد مثل للوصل بالجملة وشبهها من عند الذي
ابنه كفل فمن موصول بظرف شبهه بالجملة والذي موصول
بمبتدء وخبر وان كان الموصول بالالف واللام فصلته
صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب والحسن وظريف

غلا وف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب
وراكب فانها لا يصلح لان يوصل لها وقد يوصل الف واللام
بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال
الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا
ذي الراي والجدل وقول الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا
الى ربنا صوت الحمار اليجدع صلى كما واعرب ما لم تقف
وصدر وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا في
ذا الحذف ايا غير اي يقتفي ان يستطل وصل وان لم
يستطل فالحذف نذر وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل
مكمل فالحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل ان انتصب
بفعل او وصف كمن نرجو اهيب ش من الاسماء الموصولة اي
وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما
نحو امرر باي فعل وباي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن
وقد تلحقها تاء التانيث نحو امرر باية فعلت واعرب اي دون
اخواتها لان شبهها بالحروف في الافتقار الى الجملة معارض

بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد
يبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد مبتدأ محذوفا
كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره
ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك
فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفا فلابد من
اعرابها اي سواء كان العائد مبتدأ مذكورا نحو امرر بايهم هو
افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح
بما يضاف اليه اي فلابد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ
محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل
وباي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة
بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالنصب قوله وفي
ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات
يتبع ايا في جواز حذف العائد عليها وهو مبتدأ لكنه لا يحسن
ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قائل لك
شيئا اراد بالذي هو قائل لك شيئا ومثله قوله تعالى وهو الذي

في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله
وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف قليل ومنه
كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم
اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن
بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان
العائد اذا كان مبتدأ لا يجوز انقطاعه عن الصلة وحذفه
الا ان يكون الجزء مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذفه
العائد لانه لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف
والجملة صالحان لان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فتقول
جاء الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول ويفعل و
لا يجوز في مثله حذف العائد قوله والحذف عندهم كثير
منجلي في عائد متصل الى اخر البيت بيان لانه يحسن حذف العائد
اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجو
يهب اي من نرجوه نحو قوله تعالى مما عملت ايديهم انعاما وقوله
وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف العائد منصوبا

بالفعل كثير واما ما حذف منه العائد منصوبا بالوصف فقليل
وشاهده قول الشاعر في المعقب لبغي اهل البغي ما ينهى امرءا حازما
ان يساما تقديره في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم
ان يسام من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب
بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه
لئلا يفوت فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتما
م كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر ش يعني
انه يجوز حذف العائد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه
منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض
تقديره فاقض ما انت قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني تلادي
اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا ويجوز ايضا حذف
العائد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومتعلقا ومعنى كقوله
مر بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح الدلالة عليه ومثله
قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب

مما

مما تشربون اي منه ولو كان العائد مجرورا بحرف ما جر به الموصول
لا لفظا ولا متعلقا كما في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوفا
للبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا متعلقا كما
في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا نادرا
ندور قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
علقم اراد من صبه الله عليه ص ال حرف تعريف او اللام
فقط فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان
اللام وحدها للتعريف لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة
اذ كانت اكثر الادوات ورودا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقها
الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان
الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال
وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر وري لامة قاله
ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف
ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل
في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة

الى الف

الى ما بعد همزة الوصل مع الاستغناء عنها فان المشهور من قواعد
ورش ان يبدء بالهمزة في نحو الاخرة والاولى ولسلامته
ايضا من ان يرتكب في الهمزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا
في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وها الله لا فعلن
كذا واذا قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالادات على ضربين
عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو
وارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو
اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية والجنسية ان
خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد
وان خلفها كل بتجوز نحو انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصائص
الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي
لبيان الحقيقة ص وقد تزاد لازما كاللاتي والان والذين
ثم اللاتي وفي اضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس
السري وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان ش تزاد ادات

التعريف

التعريف مع بعض الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها
وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة
فاللازمة نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو
الان فانه بني لتضمنه معنى ادات التعريف والالف واللام فيه زائدة
غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والادات
فيهما زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموءل ونحوهما مما
قارنت الادات فيه التسمية واما العارضة فتجوز للضرورة وللمح
الوصف بمصحوبها فالاولى كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب من
الكمات رديء ومثله قول الاخر اما ودماء مائرات تخالها على قنة
العزى وبالنسر عندما اراد نسرا لانه اسم الصنم ومن ذلك قول
الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس
عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام
لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها
في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب

للشكر والثاني قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كالحارث وعباس
ثم لما غلبوا عليه الف وحسن فيما سموا به مجردا للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس
والحسن وشبههما نحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه
زائدتان لانهما لم تحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من
صفة كما مر وقد تكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر
واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التأويل
فالمنقول من مصدر نحو النصر والفضل والمنقول من اسم عين
كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به والله اعلم
بالصواب ✽ وقد يصير علما بالغلبة ✽ مضاف او مصحوب ال
كالعقبة ✽ وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما
قد تنحذف ✽ ش يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداة
ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به
اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة
فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به
فالمضاف كابن عمر وابن [illegible] لعبد الله وجابر دون من عداهما

من اخويهما

من اخويهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه
العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا يفارقه
بحال وما فيه الالف واللام من حقها ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة
حصلت للاسم معها فذهابها مضيع لفوات الغلبة فلذلك لم
تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة
جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان
وقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا ✽ احقا ان اخطلكم
هجاني ✽ وقولي غالبا احتراز مما اتى عليه بقوله وفي غيرهما
قد ينحذف في نحو قولهم هذا اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه
ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن اعرابي وزعم ان ذلك
جار في سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما
لقيته ✽ أؤمل ان القاك غدوا باسعد ✽ ص مبتدأ زيد وعاذر
خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر ✽ واول مبتدأ والثاني
فاعل اغنى في اسار ذان ✽ وش وكاستفهام النفي وقد

يجوز نحو فائز اولو الرشد والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى
الافراد طبقا استقر المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
غير الزائدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم
كذلك فقوله الاسم جنس المبتدأ يعم الصريح منه نحو زيد قائم
والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج
للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير
الزائد يدخل في نحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء المبتدأ
مجرورا بحرف جر زائد وقوله مخبرا عنه او وصفا مخرج للاسماء الافعال
نحو نزال وهيهات ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم في قولك اقائم
ابوه زيد فان مرفوعه ليس يكتفى به معه وقد وضح بهذا ان المبتدأ
اما ذو خبر كزيد في قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل
او نائبه كسار ومكرم في قولك اسار ذان وما مكرم العمران فهذا الضرب
قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن
استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو
الاستفهام او النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا

ان يظعنوا

ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقول الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا
لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي فالابتداء
به قبيح وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول ابن عرعر خبير بنو لهب فلا
تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل قوله فائز اولو
فان قلت فلم لم يجعل الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدأ
قلت لعدم المطابقة فان الوصف فيه لو كان خبرا مقدما لتحمل ضميرا بعده
وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا بل اسند اليه
الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى
الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان بعده مثنى او مجموع و
طابقه في جميع احواله كما في نحو اقائمان الزيدان اقائمون الزيدون
كان خبرا مقدما وما بعده مبتدأ لان المطابقة في الوصف تستلزم تحمله
الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدأ فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى
او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير
فمتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم
جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا

لانه ... مبتدأ بالابتداء كذلك رفع خبرها بالمبتداء شي
المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتداء مرفوع
بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتداء قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه
يبنى عليه شيء هو هو فان المبني يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك
قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما
فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل هو الفعل لا يعمل رفعين
بدون الاتباع فالليس اقوى اولى بان لا يعمل ذلك وعند المبرد
ان الابتداء رافع للمبتداء وهما رافعان للخبر وهو قول لا
نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتداء والخبر مترافعان ويبطله قوله
ان الخبر رفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدأ
لان اقوى العامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما
ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر الجزء المتم الفائدة
كالله بر والايادي شاهدة ومفردا يأتي ويأتي جملة حاوية
معنى الذي سيقت له وان يكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي
وكفى ش خبر المبتداء ما تحصل به الفائدة مع المبتداء كبر و

شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط
ان يكون مرتبطة بالمبتداء والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها فلو قلت
زيد قام عمرو لم يكن كلاما ولا ارتباط باحد امرين الاول ان يكون الجملة
مشتملة على معنى المبتداء اما لان فيها ضميرا مذكورا نحو زيد قام ابوه او
مقدرا نحو البر الكر بستين درهما تقديره البر الكر بستين درهما ومثله السمن
منوان بدرهم واما لان فيها اشارة اليه ظاهرا اليه
نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير اكم او متضمنا نحو قوله تعالى والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه
قوله زيد نعم الرجل واما لان المبتداء فيها معاد نحو الحاقة ما الحاقة
والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتداء في المعنى
كقولك نطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتداء والله مبتداء ثان وحسبي خبره
والجملة خبر المبتداء الاول والرابطة للخبر هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا
ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين ص
والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزنه مطلقا

حيث تلاه ما ليس معناه له محصلا بشئ الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتداء خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح
لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق كقولك زيد اسد والجارية قمر على تاويل شجاع و
مشرقة والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا
على ما صدق عليه المبتداء وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك
وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتداء لان المشتق بمنزلة الفعل
في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مستتر
كما في نحو زيد منطلق تقديره زيد منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى
الخبر على غير ما هو له ورفع ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا
اي سواء خيف اللبس مع الاستتار ام لا من تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا
وعمرو مبتداء ثان وضاربه خبر عمرو والهاء لزيد وهو فاعل عائد على زيد وجب
ابرازه لئلا يتوهم ان عمروا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فيبرز
الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع استتاره مامونا
اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب
عند خوف اللبس ومما يدل على ذلك قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها

وقد علمت

وقد علمت بصدق ذلك عدنان وقحطان اذ لم يقل بانوها هم ص فاخبروا
بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن
جثة وان تفد فاخبر ش مما يخبر به عن المبتداء الجار والمجرور نحو الحمد لله و
الظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك
والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتداء ولك ان تقدره بمفرد
نحو كائن او مستقر ولك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح
الاول بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة
كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون
تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا يفصل بينها وبين الفاء الا باسم مفرد نحو اما
زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع
لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر
ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الافعال
واعلم ان الاسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى وعن اسم العين واما
اسم زمان فانما يخبر به عن اسم المعنى في الغالب وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل

بتقييم المعنى بوقوعه وما دون وقت نحو الرطب فى تموز والورد فى ايار اول
دليل على تقديره هنا فاكقول الشاعر: اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه
تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه
الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال وكان المبتداء عاما واسم الزمان
خاصا كقولك نحن فى شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم
العين باسم الزمان لانه لا يفيد ص: ولا يجوز الابتداء بالنكرة: ما
لم تفد كعند زيد نمرة: فهل فتى فيكم فما خل لنا: ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل ش الاصل فى المبتدا
ان يكون معرفة لان الغالب فى النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل
فى الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل الفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدم
وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك
فى الغالب بان يكون المبتداء نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما
نحو عند زيد نمرة وفى الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم
او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او تخصص ويقرب من المعرفة
اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما

بعمل

بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة فى الخير خير
واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله وعمل بر يزين وقد
يبتدئ بالنكرة فى غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول
الشاعر: فيوم علينا ويوم لنا: ويوم نساء ويوم نسر: وقول الاخر
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا: محياك اخفى ضوؤه كل شارق: وقول
ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب
وشيء جاء بك ص: والاصل فى الاخبار ان تؤخرا: وجوزوا التقديم
اذ لا ضررا: فامنعه حين يستوى الجزءان: عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان خبرا: او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي
لام ابتداء او لازم الصدر كمن لي منجدا ش والاصل تقديم المبتدا
وتاخير الخبر لانه وصف فى المعنى للمبتداء فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما
هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا
ومشنوء من يشنأك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما يمنع من تاخيره اسباب
اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتداء والخبر معرفتين او
نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك

وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك
كان المقدم هو المبتداء بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت
فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد
تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابو حنيفة
قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون
الخبر فعلا بشرط كون المبتداء مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام
وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة
على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل
لانه اقرب ولو كان المبتداء المثنى او مجموعا في نحو اخواك قاما
واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان
اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه اولى من الاسناد بالجملة عن الاسم
بعدها وكذا لو كان المبتداء مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام
ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر
اعني انحصار الجملة ما المبتداء عنه الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر

كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من اعتقد انه كاتب وشاعر او كاتب
لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي
نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان التقديم يوهم
انحصار المبتداء كما اذا قلت انما شاعر زيد فاذا على من قال اما شاعر
فزيد وعمرو او فعمرو فلا زيد واما خبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه
مع الا لا يضر معنى الكلام ومع ذلك الزموه التاخير حملا على المحصور بانما
الا فيما ندر نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل
الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى المبتداء مقرونا بلام
الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التقديم في الخبر نحو من فتى استفهاما
كقوله من لي منجدا فمن مبتداء ولي خبر ومنجدا حال من الضمير في لي فلا يجوز
في نحو ذلك التقديم فلا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء
والاستفهام لهما الصدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالاتي
في قوله ص ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا

كاين من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمد اي ابتر يعني انه
يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا
نكرة محضة نحو عندي درهم ولدي وطر الترفوا تقدم الخبر في نحو
هذا دفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك لانك لو قلت درهم
عندي احتمل ان يكون عندي خبر المبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة
محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها
اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة
او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل عتيقي في الدار جاز فيه
التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عائد على ما اتصل
بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر اهابك اجلالا
وما بك قدرة علي ولكن ملو عين حبيبها فملو عين خبر مقدم وحبيبها
مبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو
تقدم الضمير معه الى المتاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير
لتضمنه معنى الاستفهام كقوله كاين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان

وهو جبر

وهو جبر مقدم ومن اسم موصول في موضع رفع بالابتداء وما بعده
صلة وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك
قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا محصورا فيه كقولك
انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحوه وما لنا الا اتباع احمد
وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة ص وحذف
ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد كما ومن جواب كيف زيد قل دنف
فزيد استغني عنه اذ عرف ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا
علم ودل عليه دليل كما اذا قلت كيف زيد في جواب من عندك ودنف
في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف
المبتدا والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف
لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو
وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف التقدير
خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا
راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله
تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته

والله اعلم

عليها وقول الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل
حتى نظم الجزع ثاقبه * نجوم سماء كلما انقض كوكب * بدا كوكب تاوي
اليه كواكبه * اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا او
خبرا كقوله نعم طاعة ومعرفة فان سياق الكلام قبله يصحح كونه خبر
مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة لانها بالقول دون
الفعل وكونه مبتدا وخبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة
هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا
في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما
ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا
كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد
الرؤوف الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع
وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق
بعربيته يقول كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه فانشد فقال خير
ما ان بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف واما في القسم كقولهم
في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين قال تساور سوار الى المجد والعلا

وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا * فلا يحذف المبتدا وجوبا في سوى ذلك
الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر فان المبتدا لا يجوز ذكره واما
الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما
بنه عليه بقوله ص * وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين
ذا استقر * وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع * وقبل
حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد اضمرا * كضربي العبد مسيئا واتم
تبييني الحق منوطا بالحكم ش وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة
الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب
على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لاجل
موجود فيصح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم حذف الخبر للعلم
وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع على نسبة الخبر للمبتدا فان
لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله ص لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام
لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وقول الزبير لولا بنوها حولها لخبطتها
كخبطة عصفور ولم اتلعثم وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره
كقول المعري * يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

ولو قيل في الكلام فلولا الغمد لسالا لامتنع ولكنه اثر ذكر الخبر دفعا للايهام
تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم
نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم ونحوا
القسم ساد مسده ومثله ايمن الله ليقومن ولو كان المبتدا مؤولا به القسم
ولم يكن من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على
الحذف وان شئت قلت علي عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف
عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل
صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان
الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم يكن الواو للمصاحبة
كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجز الحذف قال الشاعر تمنوا لي الموت الذي يشعب
الفتى وكل امرء والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا
في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او اسم تفضيل مضافا
الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان
المفسر بمفعول المصدر المقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير
ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم

في هذه الصور حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة
بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي وقد يجب حذف الخبر
مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا كما في مثالين المذكورين وفيه اشارة
الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان يسد مسد الخبر وان حذف
معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما وحجته فاذا زيد جالسا
وروي عن علي ع ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما
يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قائما
واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت
الحكم على هذه المنصوب بانه حال الخبر مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لا يجعلها
ناقصة وهذه المنصوب خبرها قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم
لا يقولون ضربي زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم
تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه
كقوله ع اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع
هذه الحال فعلا مضارعا واجاز سيبويه وانشد الشعر ورأي عيني
الفتى اباك يعطي الجزل فضله فاكاض واجزوا باثنين او باكثرا

عوض ضربي العبد مسيئا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم محمد رضا

عن واحد كهم سراة شعرا ش قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ الواحد خبران
فصاعدا وذلك في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب
ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران الاول ما يتعدد لتعدد ما هو له اما
حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه ش يداك يد خيرها يرتجى
واخرى لاعدائها غائظة واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في
اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدأ
كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد جاء
فيه ابو علي العطف وجعل منه قول الشاعر لقيم ابن لقمان من اخته فكان ابن
اخت له وابنا وهو شبهه والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا قال الله تعالى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الاخر فكان ابن اخته وابنا ونحو
وقوله تعالى صم وبكم في الظلمات ش ترفع كان مبتدا اسما والخبر تنصبه ككان
سيدا عمر ش تدخل كان واخواتها على المبتدأ والخبر على خلاف القياس

وان شئت قلت هم سراة
شعراء صح صح صح صح

لانها افعال

لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل وان
ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليت عندي و
ما احد افضل منك ولكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال
مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك نحو كان واخواتها فانهم
ادخلوها على المبتدأ والخبر على معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدأ
تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تاخر نحو كان زيد
قائما وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا والة
اعلم ص ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك
وهذه الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما
كاعط ما دمت مصيبا درهما ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات
اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء
فصار تجدد ومعنى ليس لنفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله وما
مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال
انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال
بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية لتعلق

معانيها لما خلت فيها عمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل
بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبه
نفي وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح
عمرو كريما وقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يحذف
النفي عن لفظه كقوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف وقول الشاعر تنفك تسمع
ما حييت بهالك حتى تكونه واما شبه النفي فهو النهي كقوله صاح شمر
ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومتى خلت هذه الافعال
الاربعة من نفي او نهي ظاهرة او مقدرة لا يعمل العمل المذكور وقسم
يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت
مصيبا درهما والمعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا فالمتج لوقوع الاسم
وبعضها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم يكن صلة لها لم يعمل ذلك العمل
فيها وكذلك لو لم يكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك
والجميع في ذلك كله ان لم تتابعه الاستعمال وغيرها من مثله قد تعمل
ان كان غير الماضي منه استعماله من ما تصرف هذه الافعال وغيرها يعمل

للمضارع

فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال
عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل في الماضي وكذلك
الامر نحو كن عالما او متعلما فكن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها
ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا ويجري
المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك
وهو كائن اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك
اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا
لم تلفه لك منجدا وقول الاخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك
حتى يغمض العين مغمض وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه
دام حظر كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تالية ومنع
سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي ش الاصل تاخير الخبر في
هذا الباب كما في المبتدا وقد لا يتاخر ويتوسط بين الاسم والفعل
تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال
هذا الباب كقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي ان
جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادّكار الموت والهرم واما التقديم

فجائز الا مع دام كما قلت وسبقه دام حصراي منع ومع المقرون بماء النافية

ومع ليس على ما اختاره يقول علما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو

ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ماء المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام

وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام

وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدرية

نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بماء النافية نحو ما زال زيد

صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما

لان لها الصدر ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله

فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي

وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها

في نحو قوله نعم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم لتقديمها عاملا فيما

اشتغلت عنه بعمله ابن ضمير كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب

الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك وقاسوها على عسى ونعم

وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق

لان ليس

لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم

خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب

يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها فلذلك

وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو

معنى الترجي نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي وليس في

لزوم صدر الكلام اي ما لم يلزم فيما عداها فلا يلزم من امتناع تقديم

معمول هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما

يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتداء وذلك نحو كم كان مالك

واين كان زيد وايتك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قوم الا

ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام

هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة

الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل

ويكتفي به ويسمى تامة بمعنى انها لا يحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى و

ان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين

فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات وباتت له ليلة

كليلة ذي العائر الارمد * وجميع افعال هذا الباب تصلح للتمام الا فتئ و
ليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله ص * وما سواه ناقص والنقص
في فتئ وليس زال دائما قفي ش يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة
يجيء ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب س واكثر البصريين
انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة
على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان
وبينهما فرق في المعنى الزائد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به
الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه مدلول للفعل غير الزمان
الا الحدث ص * ولا يلي العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا اتى او حرف
جر * ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان انه امتنع ش
لا يجوز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان
ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك
راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا وكان زيد طعامك
آكلا ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد آكلا واجاز
الكوفيون ذلك تمسكا بقول الشاعر * قنافذ هداجون حول بيوتهم

علكان

بما كان اياهم عطية عودا * وقول الاخر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم * و
ليس كل النوى يلقي المساكين * ويحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير
الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدأ والخبر مرفوعين كقوله اذا
مت كان الناس صنفان شامت * واخر مثن بالذي كنت اصنع ص *
وقد تزاد كان في حشو كما * كان اصح علم من تقدما ش قد تاتي كان
بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان ويتعين
للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب
نحو ما كان احسن زيدا وما كان علم من تقدما وبين المسند والمسند اليه
كقوله او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة
بني ابي بكر تسامى * على كان المسومة العراب * وندرت زيادتها بلفظ
المضارع كقول ام عقيل * انت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمال
بليل * ولم تزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فانه شذ نحو قولهم
ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها ص * ويحذفونها ويبقون
الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر * وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب
كمثل اما انت برا فاقترب * ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو

حذف ما التزم ش كزعمت كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع
اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم مع الخبر ودونه واكثر ما تحذف بعد ان
ولو شرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او كنت
ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان المعطي زيدا او عمرا وبوب
قال الشاعر حدبت علي بطون ضبة كلها : ان ظالما فيهم وان مظلوما [illegible]
الاخو لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا : جنوده ضاق عنها السهل
والجبل وامّا قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا
فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه
اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما
فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه
على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على
معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا فكان ما يقتل به سيفا ورفعه على
معنى فجزاؤه خير وما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو
فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا
فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل
معوضا

بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب
تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت
اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان
قومي لم ياكلهم الضبع ومتى دخل على المضارع من كان الجزم سكن
النون ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن
قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها بالحرف اللين
هذا اذا لم يلها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها كما في نحو قولهم
يكن ابنه قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر
فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم ص
اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقاء النفي وترتيب ذكر وسبق
حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلماء ش الحق اهل الحجاز
ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم
ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون
لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها
عنده فقدان الزائد وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله

وترتيب زكي: اي علم فلو وجدت ان كاف قوله: بني غدانة ما ان انتم
ذهب: ولا صريف ولكن انتم خزف: بطل العمل لضعف شبه ما بليس اذ قد
وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا
عملها لبطلان معنيها ونذر قول مفلس: وما حق الذي يعثو نهارا: و
يسرق ليلة الا نكالا: وقول الاخر: وما الدهر الا منجنونا باهله: وما صاحب
الحاجات الا معذبا: وكذا لو تقدم الخبر لانها ما ضعيف لا قوة لها على
التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول فرزدق
شاعر: فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر:
ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر
تقول ما زيد اكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا
ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد اكلا قال الشاعر: وقالوا تعرفها المنازل
من منى: وما كل من وافى منى انا عارف: وتقول ما عندك زيد قائما
وما بي معنيا انت اجاز العلماء بتقديم خبرها على اسمها اجازوا ذلك في الظرف
والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما: ورفع
معطوف بلكن او بل: من بعد منصوب بما الزم حيث حل: ولا يجوز

بلكن

المعطوف
نصب بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر
الا منفيا فاذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا
محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى
بل هو قاعد ولكن هو كريم: وبعد ما وليس جر البا الخبر: وبعد
لا ونفي كان قد يجر: ش كثيرا ما زاد باء الجر في الخبر بعد ما وليس توكيدا
للنفي نحو وما ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا
نحو قول سواد ابن قارب: فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة: بمغن فتيلا عن
سواد ابن قارب: ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر لا خير خيرا بعده
النار وبعد نفي كان كقول الشاعر: وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل: وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله
الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر كقول الشاعر دعاني
اخي والخيل بيني وبينه: فلما دعاني لم يجدني بقعدد: وقول الاخر
يقول اذا اقلولى عليها واقردت: الا هل اخو عيش لذيذ بدائم:
وقول امرء القيس: فان تناء عنها حقبة لا تلاقها: فانك مما احدثت
بالمجرب: ص في النكرات اعملت كليس لا: وقد تلي لات وان ذا العملا

ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار

وما للات في سواء حين عمل ۞ وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل ش يجوز
في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان اسمه نكرة نحو لا رجل افضل منك
قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ۞ ولا وزر مما قضى الله واقيا
وقال الآخر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فترك
تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء
مع لا لتانيث اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل عمل المذكور في اسماء
الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف حينئذ حذف الاسم
كقوله تعم ولات حين مناص اي فوار وقال الشاعر ندم البغاة ولات
ساعة مندم ۞ والبغي مرتع مبتغيه وخيم ۞ وقال الآخر طلبوا صلحنا ولات
اوان ۞ فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات الاوان اوان صلح فقطع
اوانا عن الاضافة في اللفظ فبني واثر بناءها على الكسر تشبيها بنزال و
نونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم
ولات حين مناص ولم يثبت بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجراء ان
النافية مجرى ليس في قراءة سعيد ابن جبير ان الذين تدعون من دون
الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد ۞ الا

على اضعف المجانين ۞ ص ككان كاد وعسى لكن ندر ۞ غير مضارع لهذين جز
وكونه بدون ان بعد عسى ۞ نزر وكاد الامر فيه عكسا ۞ وكعسى حرى ولكن
جعلا ۞ خبرها حتما بان متصلا ۞ والزموا اخلولق ان مثل حرى ۞ وبعد
اوشك انتفاء ان نزرا ۞ ومثل كاد في الاصح كربا ۞ وترك ان مع ذي الشروع
وجبا ۞ كانشا السائق يحدو وطفق ۞ كذا جعلت واخذت وعلق ش
افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى
واخلولق ومنها ما يدل على مقاربة في الامكان وهو كاد وكرب واوشك
ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق
وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع الاسم ونصب
الخبر لانها مثل كان في الدخول على المبتدا والخبر في الاصل لكن الت
في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء مفردا كقو
الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما ۞ لا تكثرن اني عسيت صائما ۞ وقو
الآخر لم كمثلها فارقتها وهي تصفر او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلو
بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس
رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا هذا ونحو

نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها
فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد
ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز
اقتران الخبر ههنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت
يجوز مثل ذلك للمبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم
او على جعل ان بصلتها مفعولا على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه
تقول عسيت ان تفعل كذا فان ههنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت
ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر هذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى
ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها
بان اما اذا اقترن بها فلا يلحق واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل
بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا
يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة
هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلي العصر
حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا
فكدتم

تغنواهم

فكدتم لدى الحرب ان [illegible] السيوف عن السل وقول الاخر وقد كربت في كرب سقاها [illegible]
اعناقها ان تقطعا ومثله قد برت او كربت ان تبور لما رايت بيهسا سجلا على الظما [illegible]
مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ
ومثل كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع
فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبها
ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا كانشا السائق يحدو
وطفق زيد يعدو واو جعلت افعل واخذت اكتب وعلقت الشيء
بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير
وزادوا موشكا ش جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها
غير مثال الماضي الا كاد واوشك واما كاد فجاء لها بمضارع لا غير نحو
يكاد زيتها يضيء واما اوشك فجاء لها بمضارع نحو قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو فيهما اعرف
من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان

خلاف الانبس وحوشا بيا باص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان.
عن ثان فقد: وجوزن عسى اذا ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ش
يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغني به عن الخبر نقول
عسى ان تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنى قيامك وقرب ذهابك
قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه
الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان تفعل
بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث
والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما
والزيدون اوشكوا ان تفعلوا هذا على الاسناد الى ضمير المبتدأ وتقول
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك
ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم
ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل
بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك
وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ
الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر ص: والفتح والكسر اجز
في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير
او ناه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان نفعل والهندات عسين ان
يفعلن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرأ نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم
والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقا الفتح زكن
اي واختار الفتح قد علم ص: لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما
من عمل: كان زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن: وراع ذا الترتيب
الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي ش من الحروف ما يستحق
ان يجري مجرى كان وهي ان وان وليت ولكن ولعل وكان
فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها
هي وما بعدها في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع
فيه او فيه عسر كقولك ليت زيدا اخي وليت الشباب يعود يوما ولكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته او نفيه كقولك ما زيد شجاعا
لكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين
فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع معموليها ولعل للترجي
والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله عز وجل فلعلك باخع نفسك على اثارهم

جعل سيبويه هذه الحروف خمسة لانه استغنى عن ان

في العمل

وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة لان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد
وهذه الحروف شبيهة بكان لما فيه من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم
المبتداء والخبر فعملت عكس عمل كان لتكون المعمولان معها كالمفعول قدم على الفاعل
او فتبين من عيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم
باني كفو ولكنه ابنه ذو ضغن اي ذو حقد ونحو ليت عبد الله مقيم و
لعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر
الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمروا
قال الله تعالى ان لدينا انكالا وان في ذلك لعبرة ومثل لصورتي تقديم
الخبر في هذا الباب كقوله كليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح
وهو ان امنع لصيد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر ش ان الكسر
هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح
تقدير مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني
الفضل وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة
فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الكسر

والفتح

والفتح على معنيين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وقد نبه على مواضع
الكسر بقوله ص فاكسر في الابتداء وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا من بعد
فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى ش المواضع التي يجب فيها كسر ان
ستة مواضع الاول ان يبتدأ بها الكلام مستقلة نحو انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على
ما قبله نحو زيد انه منطلق فمن الشاعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا
بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان يكون اول صلة كقولك جاءني الذي
انه شجاع ومنه وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز
بكونها اول صلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم ما افعله ما
ان في السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان يتلقى بها القسم
نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بها قول
مجرد عن معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه
حكيت ومعها القول لان ابتداء المحكي بالقول فقد حكيت بنفسها مع نصبها
للقول واحترزت بالمجرد عن معنى الظن من نحو زيدا انك فاضل والخامس

القول

ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا واني ذو امل كانك تمت وذرته املا و
مثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها
وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت
انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه
مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن
العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء
الكلام فوجب كسران كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله
بيت الكتاب الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو
سناهما ص بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد ش يجوز فتح
ان وكسرها في مواضع منها ان تقع بعد اذ المفاجات نحو خرجت فاذا
ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على
معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذ المفاجات تختص
بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجمل فحقها الكسر
ومنهم من

اي علمت كونه متقيا

ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر قال وكنت
ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى اذا انه
على معنى اذا هو عبد القفا واللهازم واذا انه على معنى فاذا العبودية
موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام
كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح
على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الاصل ولا يجيز البصريون
غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزون الفتح بعد
القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشد والبقعدن مقعد
القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني
ابو ذيالك الصبي بكسرها على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي بربك
العلي على اني ابو الصبي هذا اذا لم يكن بعده اللام ولو كان
مع احد معموليه ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب
وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز
ان يكون مفعولا لان المفتوحة لا يجامعها اللام الا وهي على بدو ٢
منها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتيني فانه مكرم بالكسر على انها

بل ان اللام تعلق الفعل المتقدم فيعطى ما بعد حكم ابتداء الكلام
صح صح

في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل المصدر مرفوع لانه مبتدء
محذوف الخبر او خبر مبتداء محذوف والكسر هو الاصل لان الفتح محوج
الى تقدير محذوف ولان الخبر لا يكون الا الجملة والتقدير على خلاف الاصل
ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما
جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له
نار جهنم التقدير فجزاؤه نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله
ورحمة حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول
وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله
بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار
بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر
على ان الجملة حكاية القول فالخبر محذوف تقديره اول قولي هذا
الكلام كائن وليس بمرضي لاستلزامه الا سبيل الى جوابه فهو اما
خبر فائدة فيه او يكون اول صلة دخوله في الكلام لحن وجه لان

الذي

الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة فانه لم يكن اول جملة
لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة وان كان صلة لزم
زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وبعد حتى الابتدائية نحو مرض
حتى انه لا يرجا برؤه وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت
حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح نحو عرفت امورك حتى انك
فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول
احقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر احقا ان جيرتنا
استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افي حق ذلك وجوز فيه
ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم
نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقد تكسر في
الفرا لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا و
لذلك فسرها المفسرون واصلها من جرم اي كسبت وتقول العرب
لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت فنزلها منزلة اليمين فعلى
هذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع
المذكورة فان فيه بالفتح لا غير نحو قوله تعالى ومن اياته انك

وترى الارض خاشعة او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل
ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه
كآبة انها فقدت عقيلا ص وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام
ابتداء نحو اني لوزر ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال
ما كرضيا وقد يليها مع قد ككان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر ش اذا
اريد المبالغة في التوكيد يجيء مع ان بلام الابتداء ومن فوائدها
كراهة الجمع بين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما
الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله وان لا يكون منفيا
ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضي بل يكون
مفردا نحو وان ربك لذو مغفرة ومثل اني لوزر او ظرفا
او شبهه ظرفا نحو قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول
الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ... ولو تعذر ايسار وتنويل

او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو لئن زيدا لسوف يفعل
او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان
زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما
وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في الخبر
من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك
اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص
الحق او اسم لان متاخرا من الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة
ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر من مبتدأ او خبر مقدم الا مزيدة صح
في اشياء الحقت بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب
شقي ومن سالمته لسعيد وكما سمع الفراء من قول ابي الجراح اني لبحمد الله
لصالح وكما سمع الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم
الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وقول الاخر
وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وقول الراجز
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة واحسن ما يقال ...

قوله ان الخلافة فيهم بعدهم لذميمة ✽ وخلاء نفس ظرف لما احقرص ✽ ووصل ما
بهذه الحروف مبطل ✽ اعمالها وقد يبقى العمل ✽ تدخل ما الزائدة على ان واخواتها
فتكفها عن العمل الا ليت فيجوز فيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما
خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال
لان ما قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسماء فوجب اهمالها فتقول ليتما
اباك حاضر وان شئت قلت ليتما ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليت
بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف
بما قال الشاعر ✽ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ✽ الى حمامتنا او نصفه فقد ✽
روي بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم
ويعزي مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون
تقييد تنبيه على مجيء مثله ✽ وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان
بعد ان تستكملا ✽ والحقت بان لكن وان ✽ من دون ليت ولعل وكان ✽
شرح المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمروا في الدار وان زيدا
في الدار وعمروا قال ان الربيع الجود والخريفا ✽ يدا ابي العباس والصيوفا ✽ وقد
يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو
ان زيدا

نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ✽ ان النبوة والخلافة
فيهم ✽ والمكرمات وسادة اطهار ✽ وقال الاخر ✽ فمن يك لم ينجب ابوه وامه ✽ فان
لنا الام النجيبة والاب ✽ فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية
محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على
الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء
لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ
للابتداء وفي باب المبتدا هو الابتداء فلو جيء بخبر واحد لاسم ان والمبتدا
معطوف عليه لكان عامله متعددة وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع معطوف قبل
الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر
في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفراء في ما يخفى فيه اعراب
المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك
فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم
انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون
انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره قوله ✽ بدا لي اني لست
مدرك ما مضى ✽ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ✽ والثاني كقوله تعالى ان الذين

امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم و
التاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن
الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر: والا فاعلموا انا وانتم بغاة
ما بقينا في شقاق: قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل
في البغي من قومه وذلك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير
على ان ما بعد المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه ويدل على صحته
ذلك قول الشاعر: خليلي هل طب فاني وانتما: وان لم تبوحا بالهوى
دنفان: ونساوى ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا
ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما يصح بعد ان نحو
الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من
المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت
ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح
ن: وخففت ان فتقل العمل ويلزم اللام اذا ما تهمل: وربما استغني
عنها ان بدا: ما ناطق اراده معتمدا: والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه

غالبا بان ذي موصلا: ثم تخفف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال هو القياس
لانها اذا خففت يزول اختصاصها بالاسماء وقد نقل استعمالها بالاعمال فيها
قال س حدثنا من يوثق بعربيته انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه
قراءة نافع وابن كثير وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع
الحيوة وان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزم لام الابتداء بعد
ما اتصل بها فرقا بينها وبين ان النافية كما في امثلة المذكورة وقد يستغنى
عنها بقرينة واضحة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر:
انا ابن اباة الضيم من ال مالك: وان مالك كانت كرام المعادن: واذا خففت
ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت
لكبيرة الا على الخاشعين وقوله تعالى تالله ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر
شلت يمينك ان قتلت لمسلما: حلت عليك عقوبة المتعمد: مما ولي ان
المخففة فعل مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل فاقل منه
قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه

ص : وان تخفف ان فاسمها استكن : والخبر اجعل جملة من بعد ان :
وان يكن فعلا ولم يكن دعا : ولم يكن تصريفه ممتنعا : فالاحسن الفصل بقد
او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو : وخففت كان ايضا فنوي : منصوبها
وثابتا ايضا روي : ش يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر
اسمها الا لضرورة كقوله : لقد علم الضيف والمرملون : اذا اغبر افق وهبت
شمالا : بانك ربيع وغيث مريع : وانك هناك تكون الثمالا ولا يجيء
خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر : في فتية كسيوف الهند قد علموا
ان هالك كل من يحفى وينتعل : وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله و
ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون واما مصدرة بفعل اما غير متصرف
نحو وان ليس للانسان الا ما سعى واما متصرف مفصول من ان بقد نحو
علمت ان قد قام زيدا واما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان
غضب الله عليها والحصر يجوز ان يكون من هذا النحو وناديناه ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا
وايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وربما فصل بلو كقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا

الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكقوله تعالى ان لو استقاموا على الطريقة واكثر
النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله
وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر : علموا ان
يؤملون فجادوا : قبل ان يسألوا باعظم سؤل : وكقول الاخر انشده الفراء
اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح : ونجوت من عرض المنون من الغدو
الى الرواح : ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح : واما كان فيجوز
تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف
اسمها ولا يكون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد تحذف وعلى كلا التقديرين
قد يكون خبرها مفردا وقد يكون جملة فمن مجيئه مفردا قول الراجز : كان
وريديه رشاء خلب : وقول الشاعر : ويوما توافينا بوجه مقسم : كان
ظبية تعطو الى وارق السلم : فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها
ظبية وروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كان وخبرها محذوف تقديره
كان مكانها ظبية وروى كان ظبية بالجر على زيادة ان ومن مجيئه
جملة قول الشاعر : ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان : تقديره اي كانه
ثدياه حقان ص : عمل ان اجعل للا في النكرة مفردة جاءتك

اومكررة فانصب بها مضافا او مضارعا وبعد ذلك المجرا ذكر رابعة
ومركبا للفرد فالاول نحو لا حول ولا قوة والثاني اجعلاه مرفوعا او منصوبا او
مركبا وان رفعت انه لا انتصاب اثر الاصل في لاء النافية ان لا تعمل لانها
غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات
عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس
صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها
الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد
الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم
ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال
مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط
بان يكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو
لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة
وجب الالغاء كقوله نعم لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك
اذا كررت شبهوها اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا
بالله ثم اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو

ما عداها

اعداها فان كان نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك ان كان شبيها
بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود
ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين درهما واما المفرد فيبني لتركيبه مع
لا تركيب خمسة عشر ولتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر
فقام يزود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند ويلزم الفتح
بلا تنوين اذا لم تكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله
وان كان مثنى او جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان
ولا كاتبين في الدار قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد
المنون تتابع وقال الاخر بحر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم
شؤون وان كان جمع تصحيح للمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار
فتحه وقد انشد واقول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي
المنون لدى استيفاء اجال بالوجهين والذي يدلك على ان اسم
لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين
من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني
اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا البيت لانه يجوز اذا عطفت النكرة

المفرد على اسم لا مفرد كررت لا جميعه اوجه لان العطف يصح معه الغاء لا كما بعد واعمالها ايضا فان اعملت اولى وفتحت الاسم بعدها جاز لك في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله وقوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد وجهين الغاء لا او زيادتها وعطف اسم بعدها على محل لا مع اسمها وان موضعها رفع بالابتداء مثاله نحو ولا قوة الا بالله وقوله هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت اولى ورفعت الاسم بعدها جاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله وقوله تعالى فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح مفردا وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا

والى امتناع النصب

والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا ص ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه مركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا لمبني يلي البيت ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني معها وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع اي نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد كقولك لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا احكما البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرار لا امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف

الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف
على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر: فلا اب وابنا مثل مروان
وابنه: اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا: ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل
فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش
لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ يخرج على انه ركب المعطوف
مع لا فبني ثم حذفت وابقي حكمها ص: واعط لا مع همزة استفهام: ما
تستحق دون الاستفهام ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس
فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله
من النصب او على محل لا مع اسمها من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام
التوبيخ او الانكار قال حسان: الا طعان الا فرسان عادية: الا تجشؤكم حول
التنانير: ومثله: الا ارعواء لمن ولت شبيبته: وآذنت بمشيب بعده
هرم: وقد يجيء ذلك فالمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر: الا
اصطبار لسلمى ام لها جلد: اذا الاقي الذي لاقاه امثالي: وقد يراد بالا
التمني فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها
على محله من الابتداء كقول الشاعر: الا عمر ولى مستطاع رجوعه: فيرأب

ما اثأت يد الغفلات: ويكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله
تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر
كقول الشاعر: الا رجلا جزاه الله خيرا: يدل على محصلة تبيت: تقديره
الا ترونني رجلا ص: وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر: اذ المراد مع سقوطه
ظهر: ش يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقوله صلعم لا احد اغير من الله وكقول حاتم
ورد جازرهم حرفا مصرمة: ولا كريم من الولدان مصبوح: وان علم التزم
حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء
فيه حذفه وفاقا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقد حذف
الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك ص
انصب بفعل القلب جزئي ابتدا: اعني رأى خال علمت وجدا: ظن حسبت
وزعمت مع عد حجا درى: وجعل الذي كاعتقد: وهب تعلم والتي كصيرا
ايضا بها انصب مبتدا وخبرا ش من الافعال افعال داخلة معانيها على
مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين
وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان
الوقوع الثالث ما فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى وعلم ووجد

ودري والفي وتعلم بمعنى اعلم فاني لا بمعنى ابصر واصاب الرؤية نحو قول
رايت زيداً الخالد واكثر ابو زيد رايت الله اكبر كل شيء محاولة
واكثرهم جنوداً ومنه علم لغير عرفان او علة وهي الشقاق الشفقة العليا كقول
علمت زيداً الخالد ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن
كقوله تعم تجدوه عند الله هو خيراً ومنه دري في نحو قوله دريت الوفي
العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطاً بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل
دري متعدياً الى المفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه همزة النقل
تعدى الى المفعول واحد بنفسه والى الاخر بالباء كقوله تعم قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادريكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف وقال الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه
الفي في نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى
على احد ومن نوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيداً صديقك
ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرواً اباك ومنه حسب لا بمعنى صار ذا حسب
اي ذا شقرة وحمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة
ليالي لاقينا جذاماً وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل وقول الشاعر

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى
حسب كقول الشاعر لا اعد الاقتار عدماً ولكن فقد من قد فقدته الاعدام
وقد الاخوة فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
ومنه حجى لا بمعنى غلب في المحاجات او قصد او اراد او قام او بخل واشد
الان هري قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوماً ملمات
ومنه جعل في مثل قوله تعم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً و
هب في نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءاً هالكاً ولا يتصرف
فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل راى لرجحان الوقوع كقوله
تعم انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً كما ترد خال وظن وحسب لليقين كقول
الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وقوله تعم وظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير
تجارة رباحاً اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة
وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل
فعل قلبي يعمل عمل المذكور في الاجزاء لك قد اضيف بعض افعال القلب جزءك
ابتداء اعني راى خال سيما وتمييز لك على ان من افعال القلوب ما لا ينصب

المبتدء والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف

وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه

جعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او القى او انشا عند الله تعم فجعلناه

هباء منثورا ومثل وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه رد في نحو قوله

تعم ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول

الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ومنه تخذ واتخذ كقوله تعم واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال الله تعم لا

تخذت عليه اجرا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصير ايضا

بها انصب مبتدء وخبرا ص وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب

والا هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ماله زكن

تختص افعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء و

التعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين او

التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت

عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا لفصل ما له الصدر الكلام

بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لما كان لها صدر

الكلام

قوله لان ما له صدر الكلام اقول ... [illegible]

الكلام علقت علم عن العمل اي دفعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه

لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من

سواهما اجعل كل ما له زكن ان للمضارع من افعال هذا الباب والامر

سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدء

وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز

الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن

ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجري بهذا المجرى ايضا

تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت

برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل

وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق

اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال

المتصرفة يجري المضارع منها والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول

مجرى الماضي في جميع الاحكام ص وجوز الالغاء لا في الابتداء وانو

ضمير الشان او لام ابتداء في موهم الالغاء ما تقدما والتزم التعليق

قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم

معناه

ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية و
المراد هٰهنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او
توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بماء النافية وان ولا
اختيها او بلام الابتداء او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا
في الابتداء فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء
والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت قلت زيداً عالماً ظننت الا
ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر آتٍ الموت تعلمون
فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ومثله قول الاخر هما سيدانا يزعمان
وانما يسودانا ان يسرت غنماهما وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين
جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر
او ضمير فيكون الغائه قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيداً ظننت
وكلاهما حسن ولو قلت زيداً ظننت ظناً منطلقا او زيداً ظننته منطلقا
اي ظننت الظن منطلقا قبح فيه الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط في
قول الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت
اللوم والخور ومثله قول الاخر ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب
الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الشاعر شجاك اظن ربع منزل
الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا يروى برفع ربع على انه فاعل
شجاك واظن لغو ومن نصبه جعله مفعولا اول لاظن وشجاك مفعولا
ثانيا مقدما فاذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموهم ذلك محمول اما على جعل
المفعول الاول ضمير شان محذوفا والجملة المذكورة مفعولا ثانيا كقوله
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
وما اخاله اي وما اخال الامر والشان واما على تعليق الفعل بلام
الابتداء مقدرة كما تعلق بها مظهرة كقول الشاعر كذاك
ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب و
المراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق
ولما انتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا الخ فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل ما بعده
باحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد التعليق حكم ابتداء الكلام
فيمتنع فيه المبتداء والخبر والمفعول والفاعل من المعلقات مانافية لان
لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد

علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان القسم قبلها (الفعل)
مقدرا لان لهما ... صدر الكلام وذلك كقوله وتظنون ان لبثتم الا (متضمنا معنى القسم ... ذلك صح)
قليلا ومن امثلة كتاب الاصول لابن سراج احسب لا يقوم زيد و
منها لام الابتداء او القسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة
من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش
سهامها ومنها حروف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو و
علمت هل خرج زيد وما تضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه
قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وقد الحق بافعال
القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسئل واستنبأ كما
في قوله تعالى ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون ايان يوم الدين و
يستنبئونك احق هو قل اي وربي ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق
ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر (بمعنى تتبصر)
علق فيها دري لانه ضد جهل لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد
ملتزمة ش الاشارة في هذا البيت الى ما تقدمت ذكره من ان افعال هذا
الباب انما

الباب انما تعمل عمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل
صاحبه اليه وان كل منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك
علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك
المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون بمعنى انشقت
الشفة العليا فلا تتعدى الى المفعول به تقول علم الرجل علمة فهو اعلم اي مشقوق
الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب
مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت
زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله
تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال
بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة
الى الاطالة بذكره ص ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالبا مفعولين
من قبل انتمى ش الرؤيا مصدر راى الحلمية بمعنى حلم خاصة ولذلك
اضاف لفظ الفعل اليها ليعرف انها راى الحلمية قد حمل في العمل على علم (رؤيا المنام)
المتعدية الى مفعولين اذا كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن
المنام يا نره

فاجرى مجرى. قال الشاعر ابو حنش يؤرقنا ولطلق وعمار واوثة
اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا
كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا فنصب ارى هم مفعولا
اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي
حالا لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا
دليل سقوط مفعولين او مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف
المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل
عليهما دليل كقوله تعم اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين
كنتم تزعمونهم شركائي او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل
بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعم وان هم الا
يظنون او دل على التجدد قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت
مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز
لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على الحذف
دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب
من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما

لمله امتنع

لمله امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا
خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله
تعم ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره
لا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به فحذف المفعول الاول للدلالة عليه
ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة ص
وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف
او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل واجرى القول كظن مطلقا عند
سليم نحو قل ذا مشفقا ش تقول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد
ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو
قلت شعرا وخطبة وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول
كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجزآها معه كالمفعولين
من باب اعطيت فيصح ان ينصبهما الظن كما نصب اعطيت مفعوليه
واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين
لانه لم يقتضهما من جهة معناهما فلم يشبها باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا
لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم

يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا مطلقا ونحو قلت ذا مشفقا
قال الراجز: قالت وكنت رجلا فطينا: هذا لعمر الله اسرائينا: واما
غير سليم فاكثرهم يجرون القول مجرى الظن اذا اوجب تضمنه معناه
وذلك اذا كان بلفظ المضارع المخاطب حاضرا تاليا للاستفهام
متصلا نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال الراجز
متى تقول القلص الرواسما: يحملن ام قاسم وقاسما: فان فصل بين الفعل
والاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر تقول ايوم الجمعة
تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله قاعدا ازيدا تقول ذاهبا
ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة: اجهالا تقول بني لؤي: لعمر ابيك ام متجاهلينا
فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو اانت تقول زيد قائم لانه
انفصل لا يجب تضمنه معنى الظن لانه مسند الى غير المخاطب بل عن فاعله وذلك
لا ينافيه ارادة الحقيقة منه ص الى ثلثة راى وعلما عدوا اذا
صار ارى واعلما: وما لمفعولي علمت مطلقا: للثان والثالث
ايضا حققا ش كثيرا ما يجيء بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى
بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما
كقولك

كقولك في جلس زيد اجلست زيدا وتزاد مفعولا اخر ان كان متعديا
كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم في
المتعدية الى مفعولين وفي علم اعلم نحو ارى الله زيدا عمرا فاضلا و
اعلم الله بشرا اخاك كريما فتعدى الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل
الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا
مبتدء وخبرا في الاصل ولهما ما لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا
او جملة او ظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما
اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد — احذف احدهما
والى هذا كله اشار بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا
ص وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا: والثان منهما — بلا همز صح
كثاني اثني كسا: فهو به في كل حكم ذو ائتسا ش يكون علم بمعنى
عرف وراى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم تدخل
عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني
المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز
الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر فارايت عبد الله

الهلال ٢ ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت بخير واريت الهلال
ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله
كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه ص وكارى السابق نبا اخبرا
حدث انبا كذاك خبر انبأ الاصل في انبأ وخبر واخبر وحدث
تعديها الى مفعول واحد بانفسها والى اخر بحرف جر نحو انبات زيدًا
بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجر كقوله تعالى
قال نبأني العليم الخبير وقد يتضمن معنى ادرى المتعدي
الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدًا عمروًا فاضلًا وخبرت
زيدًا اخاك كريمًا وحدثت زيدًا بكرًا جالسًا ولم يثبت ذلك سيبويه الا
لنبأ ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الزبياني نبأت
زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الى غرائب الاشعار
فنبأت مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة
كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل
والحق ابو علي بنبأ انبا والحق بهما السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد
ذلك قول الشاعر الحارث بن حلزة وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا
نازل

غير اهل اليمن وقول الشاعر وخبرت سوداء القميم مريضة فاقبلت
من اهلي بمصر اعودها وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب
بعلك يوما ان تعوديني وقول الاخر وهو الحارث ابن حلزة اليشكري
ومنعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء ص الفاعل الذي كمرفوع
اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش اعلم ان الافعال كلها ما خلا افعال القلوب نوا
على ضربين احدهما ان ياتي على الطريقة فعل ويفعل نحو ضرب يضرب
ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على الطريقة فعل ويفعل نحو ضرب يضرب
ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم موضوع متاخر لكن الاول
يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري
مجرى الافعال في الاسناد الى اسم موضوع متاخر الصفات نحو ضارب و
ومكرم ومصادر المقصود بها قصد افعالها في افادة معنى التجدد نحو
اعجبني ضرب زيدا ودق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب و
اسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه
ما يجري مجرى فعل المفعول واذا قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم
المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل ويفعل او اسم يشبهه وكلام يشمل الجنس

اليه صريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه مخرج لما لم
يسند اليه فعل كالمفعول والمسند اليه غير الفعل او شبهه كقولك نحو ثوبك وذهب
مالك وقولي مقدم مخرج لما تاخر الفعل كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدء
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند
اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد او يكرم عمرو وقولي او ما يشبهه مدخل لنحو
زيد من نحو قولك مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه
اسم مقدم يشبه الفعل على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب
ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو ولان المسند اليه
لا يشبه فعلا على طريقة يفعل وانما يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى
ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد تار
بقولي الفاعل الذي كمزيد من اتى البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل
ما كان كزيد من نحو قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم
عليه على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه
اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو
اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسندا
اليه

اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب
القصار ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر ش الفاعل
كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقديم
الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم
قبل الفعل فهو مبتدء معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل
الفعل ضمير طابق مطابق للاسم السابق فان كان المثنى او المجموع برز
نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان المفرد
استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد
قام هو وهند خرجت هي وقوله فان فهو والا فضمير استتر يعني فان
ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء
كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان
لم يظهر كما في زيد قام وجب كونه ضميرا استتر في الفعل لان الفعل
لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه ص و[illegible] الفعل اذا ما اسندا
لاثنين او جمع كفاز الشهداء وقد يقال سعدا وسعدوا و[illegible]
للظاهر بعد مسند ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو

للجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على
مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر
ثم هو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخوالك
وفاز الشهداء وقامت الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل
الا المسند اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح ذلك لان الفعل
لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه
الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو
سعدا اخوالك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف فلحقت
الافعال مع ذكر الفاعل علامة التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة
التانيث ومما جاءت على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله
عم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر
تولى قتال المارقين بنفسه : وقد اسلماه مبعد وحميم : وقول الاخر
راين الغواني الشيب لاح بعارضي : فاعرضن عني بالخدود النواضر
ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتداء مؤخر
ومنهم من يحمل على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين مبهمان فيما
سمع

سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك
على الابدال او التقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما
من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم
بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في
فعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث فوجب ان
تكون عند هؤلاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية و
الجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسماء
للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل
مرتين وكل ذلك باطل لا يقول احد ص ويرفع الفاعل فعل
اضمر كمثل زيد في جواب من قرا يضم فعل الفاعل المذكور
جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي
او استفهام ظاهرا او مقدرا فالاستلزام بفعل قبله قول الراجز
اسقى الاله عدوات الوادي : وجوفه كل ملث غادي : كل اجش
حالك السوادي : فرفع كل اجش بسقى مضمرا لاستلزام اسقى اياه
ومن المجاب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى

قام زيد ومن المجاب الاستفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قام التقدير
قام زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب لي القران زيد برفع
زيدا بفعل مضمر لان قولك يكتب القران مما يحرك فيها السامع للاستفهام
عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل مضمر
جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر
وشعبة قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما
تطيح الطوائح كانه قيل ليبك يزيد فقيل له من يبكيه فقال ضارع
على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل
من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك
فاجره وهلا قام زيد ابوه والتقدير وان استجارك احد من المشركين
استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل
الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما ص وتاء
تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى ش اذا اسند
الفعل الماضي الى مؤنث لحقت تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان
حقها

حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من
الفعل جاز ان تدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما ان يتصل
بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين
والحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله
ص وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر ويبيح
الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف والحذف مع
فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا ش المؤنث ينقسم
الى قسمين حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازايه ذكر كمرءة
ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار
ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان
المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه
كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود
به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث
نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هندا او
مقصودا به الجنس نحو نعمت المرءة الفاطمة وبئست المرءة العمر جا

حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت ان كان مجازي التانيث غير
مفصول او كان حقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتى القاضي بنت فلان
قال الشاعر ان امرءا غره منكن واحدة، بعدي وبعدك في الدنيا
لمغرور ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان
في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر حملا على المعنى
غالبا تقول ما زكى الا فتاة ابن العلا فتذكر الفعل لان المعنى ما زكى
احد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا فتاة ابن العلا
نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر طوى النحز والاجراز ما في غروضها
فما بقيت الا الضلوع الجراشع، واذا قلت نعم المرءة وبئس المرءة
فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح
والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها
الشمول ويساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء المضارع الغائبة
والغائبتين ونون التانيث الحرفية ص والحذف قد ياتي
بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع والتاء مع جمع سوى
السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا

نحو اتت القاضي ... وقد يقال

شرح ع

استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين ش حذف التاء من الماضي المسند
الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكاها سيبويه ان بعض العرب
يقول قال فلانة فتحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث
وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة
الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها، ولا ارض ابقل ابقالها، قوله والتاء
مع جمع سوى السالم تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير مذكر السالم
حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام
الرجال فالتانيث على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع
وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث
الجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في
مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير
لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال
وجاء الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم
الكلام عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان
ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل ش

مستباح ص

لتغير ص

قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل به وحق
المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمروا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم
المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل بنفسه نحو ضرب عمروا زيد والثاني
نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وتقدم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه
على الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر
الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس
الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقدم الفاعل
نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها
الفاعل من المفعول جاز تقدم المفعول نحو ضربت سعدى موسى واخذت
السلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول
نحو اكرمت واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب
زيدا الا انت وكلما قصد حصره الحق التاخير فاعلا كان او مفعولا
سواء كان الحصر بالا او بانما نحو انما ضرب زيد عمروا وما ضرب زيد

الا عمروا

الا عمروا وهذا على قصد الحصر في المفعول ولو قصد الحصر في الفاعل قيل
انما ضرب عمروا زيد وما ضرب عمروا الا زيد واجاز الكسائي تقديم
المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها سواء تقدم المحصور او اخر بخلاف
المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي
في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد في ذلك : تزودت من ليلى
بتكليم ساعة : فما زاد الا ضعف ما بي كلامها : وقول الاخر فلم يدر الا الله
ما هيجت لنا : عشية اناء الديار وشامها : والى نحو ذلك اشار بقوله وقد
يسبق ان قصد ظهر وقوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم
المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه
متقدم في الرتبة فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وجب عند
اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان نوره الشجر واذ ابتلى ابراهيم
ربه لانه لو تاخر المفعول عن الضمير عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم
من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فتقول
زان نوره الشجر لكن ذلك جائز للضرورة لا غير نحو جزى بنوه ابا
الغيلان عن كبر : وحسن فعل كما يجزى سنمار : وقول حسان في مطعم

عُدَيٍّ ولو ان مجدًا اخلد الدهر واحدًا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

ومثل كسا احلم ذى الحلم اثواب سودد ورقانداه ذى الندى فى ذرى

المجد ص ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل ش كثيرا ما يحذف

الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او غير ذلك فينوب عنه

فيما له من الرفع والذى وم التاخير عن رافعه المفعول به مسند اليه ما

فعل مبنى على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم

يسم فاعله واما اسم فى المعنى ذلك الفعل والاول كقولك فى نال زيد

خير نائل والثانى كقولك فى زيد ضارب ابى غلامه زيد مضروب غلامه

وقد تبين كيفية بناء ما لم يسم فاعله بقوله ص فاول الفعل اضممن

والمتصل بالاخر اكسر فى مضى كوصل واجعله من مضارع منفتحا كينتحى المقول

فيه ينتحى والثانى التالى تاء المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذى بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلى واكسر او اشمم

فاء ثلاثى اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل وان بشكل خيف لبس يجتنب

وما لباع قد يرى لنحو حب وما لفا باع لما العين تلى فى اختار و

انقاد وشبه ينجلى ش وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان

ماضيا

ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك فى وصل ودحرج وُصِل و

دُحرِج وان كان مضارعا ضم اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك فى يضرب

وينتحى يُضرَب ويُنتحى فان كان اول الفعل الماضى تاء مزيدة تبع ثانيه

اوله فى الضم كقولك فى نحو تعلم وتفاعل وتدحرج تُعُلِّم العلم وتُفُوعل

عن الامر وتُدُحرِج فى الدار لانه لو بقى ثانيه على فتحة لالتبس المبنى

للفاعل وان كان اول الماضى همزة الوصل تبع ثالثه اوله فى الضم

كقولك فى انطلق واقتدر واستحلى انطُلِق به واقتُدِر المال واستُحلِى الشراب

لانك لو ابقيت ثالثه على فتحة لالتبس بالامر فى بعض الاحوال وان كان

الماضى ثلاثيا معتل العين بنى لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجئ الكسرة

بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين

اليها كقولك فى قال وباع قيل وبيع وكان الاصل قُوِل وبُيِع فاستثقلت

الكسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى

مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وقلبت

الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ فيما اصله

الواو كاللفظ فيما اصله الياء وبعض العرب يشم ويشير الى الضم

مع التلفظ بالكسرة ولا تغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرء به ابن
عامر والكسائي في قيل وسيق وغيض ومن العرب من يخفف هذا النوع
بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ
تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها كقول الآخر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت الشبا
بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسرة او بالضم التباس فعل المفعول
بفعل الفاعل فيجب الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خفت مقصو
ديه خشيت والاشمام او اخلاص الكسرة في نحو طلت مقصودا به غلبت
في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله
من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب
لشيء وحبه واشمام ثم وقد قرأ بعضهم هذه بضاعتنا ردت
الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل
انقاد فعل بثالثه في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بأول نحو باع
وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة
كقولك اختير والقيد اختير وانقود وبلا اشمام ايضا والى هذه
اشار

اشار بقوله وما لفا باع لما العين تلي البيت تقديره والذي لفا باع في البنا
للمفعول من الاحوال الثلثة ثابت للذي تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو
الثالث حرف وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل
بتقييد الفعل بغير فلا وقل نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب
غضب شديد ورضي عن المسيء والتاسير بزيد يومان وذهب بالا
فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفا
وكذا ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة
الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها
متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا وما
كان منها متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبل على جهة المجاز
قوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد آخر البيت مذهب انه لا يجوز
نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازة الاخفش والكوفيون محتجين

نحو قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزي الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به ونحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الآخر وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ص وقد ينوب الثاني من باب كسا فيما التبس امن في باب ظن واري المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله متعدي الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن الالتباس بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة فلو خيف الالتباس كان نحو اعطي زيد عمروا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجوز نيابة الثاني عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما واما المفعول الثاني من باب ظن فهو خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابة عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على الثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ رح واذا بني فعل لما لم يسم فاعله متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق

في نيابة

٨١

في نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما علق بالرافع منصوب لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا وان لم يكن منصوب محلا ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافقا لما قد اظهرا ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب له فالاول نحو ازيدا ضربته والثاني نحو ازيدا مررت به والتقدير اضربت زيدا ضربته واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع وما يجوز فيه الامران والنصب ارجح وما يستوي فيه الامران وما يرجح فيه الرفع اما القسم الاول فنبه عليه بقوله

ص: والنصب حتم ان تلى السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما
ش: مثاله ان زيدًا رايته فاضربه وحيثما عمرًا لقيته فاهنه وهلا
زيدًا كامته فهذا ونحوه مما ولي اداة الشرط او تحضيض وغير ذلك
مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع
على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمر
مطاوع للظاهر كقول الشاعر: لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير ان هلك منفس اهلكته و
يروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم
الثاني فنبه بقوله ص: وان تلى السابق ما بالابتداء يختص فالرفع
التزم ابدا كذا اذا الفعل تلى ما لن يرد ما قبل معمولًا لما بعد وجد
ش: وحاصله انه يمتنع نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره
شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة
لم تولها العرب الا الابتداء نحو قوله تعم فاذا هي بيضاء للناظرين او خبر
مبتداء نحو اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها مبتدأ
بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عن ما التزم العرب من اختصاص
بالابتداء

83
وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدًا يضربه عمرو
ولا سبيل الى جوازه والمانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له
صدر الكلام كالاستفهام ولام الابتداء وما النافية وادوات
الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته و
بشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا و
نحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما
لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدلا من اللفظ
بالمفسر ولا جاز ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق
صفة له كما في قوله تعم وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه
لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم
الثالث فنبه بقوله ص: واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد
ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل
مستقر اولا ش: يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها
ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء
كقولك زيدًا اضربه وخالدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه ومنها

ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا
وان وحيث المجردة من ما نحو ازيداً ضربته وما عبد الله اهنته وحيث
زيداً تلقاه فاكرمه فالنصب في هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل
نحو هل زيداً رأيته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق
عاطف قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمراً كلمته ولقيت بشراً وخالداً
ابصرته وانما يترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية
على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتناسب
كل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف
بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع
فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما
قسم الرابع فنبه عليه بقوله ص وان تلى المعطوف فعلاً مخبراً به
عن اسم فاعطفن مخيرا ش اذا كانت جملة ابتدائية وخبرها فعل ومعمول
سميت ذات وجهين لانها تقبل بتقديرها بالمبتدا اسمية و
من قبل كونها مختومة بفعل ومعمول فعلية فاذا وقع اسم السابق
لفعل هنا ناصب الضمير بعد عاطف على ذات وجهين استوى النصب
والرفع

والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع
تكون عاطفا مبتدأ وخبرا على مبتدأ وخبر واذا قلت زيد قام وعمراً
كلمته بالنصب تكون في اللفظ لكن تعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت
المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر
واما قسم الخامس فنبه عليه بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح
فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب
لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المستوي رجح رفعه بالابتداء
كقولك زيد لقيته او عبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب للنصب
كما مع ان زيداً ما ضربته وليس معه موجب للرفع كما مع خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو وليس معه مرجح للنصب كما مع ازيداً لقيته وليس معه للتسوي
بين الرفع والنصب كما مع زيد قام وعمرو حدثته فالرفع فيه هو
الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد ابن الشجري
على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثل
قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب ص وفصل
مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري ش يعني ان حكم المشغو

عنه الفعل بضمير من او بمضاف و حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب كمثل ان
زيداً رايته في وجوب النصب ان زيداً مررت به او رايت اخاه تنصب
المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر تقدير جاوزت
زيداً مررت به ولابست زيداً رايت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو
ان زيداً رايته بلا ومثل ازيداً لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيداً
مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام عمرو وكلمته في استوى الامرين
زيد قام وعمرو مررت به او كلمت غلامه ومثل زيداً ضربته
في جواز نصبه مرجوحاً زيداً مررت به وضربت غلامه ص وسوّ
في ذا الباب وصفاً ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل ش
يصح ان يفسر الصفة عاملاً في الاسم السابق كما يفسر الفعل وذلك
بشرط ان يكون الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون
ما قبلها فيها ما يمنع من التفسير كقولك ازيداً انت ضاربه او الا عمرو انت
مكرم اخاه فلو كان الصفة اسم فاعل بمعنى الماضي نحو ازيداً انت ضا
ربه امس لم يصلح للعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملاً في الاسم السابق لان
شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في اسم السابق بحيث
لوخلا

لوخلا عن الشاغل يعمل في السابق وكذلك لو كان الصفة صلة
للالف واللام نحو ازيداً انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملاً في
السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملاً
ص وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع ش يعني
ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبياً متبوعاً بسببي كالملابسة
بالشاغل الواقع سببياً والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل
اجنبياً وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي
فلزيد مثلاً في نحو ازيداً ضربت رجلاً يحبه او ضربت عمراً اخاه ما له في نحو ازيداً ضربت اخاه او ضربت اخاه
ص علامة الفعل المعدى ان يصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ش
الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها
ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف
وظرف تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان
يتصل مثل هذه الهاء نحو شرف وظرف وانما يتصل به الهاء
للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو وتريد شرف الشرف

وظرف الظرف عمرو وهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي
ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به
ان يصدق عليه اسم المفعول تاما لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد
الفرس فالفرس مركوب وتدبرت الكتاب فالكتاب متدبر
وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف
جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا
فالتاديب مضروب له ص ولازم غير المعدى وحتم لزوم
افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى
نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا
ش جميع الافعال منحصرة في قسمين المتعدي واللازم فما سوى
المتعدي مما لا يصح اتصالها ضمير غير مصدر به فهو لازم نحو قام
وقعد ومشى وانطلق ثم اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه
ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل
سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن
وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكالافعال
النضافة

النظافة والدنس نحو نظف ووضوء وطهر ونجس ورجس وقذر و
منه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس لحركة الجسم من معنى
قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن و
فرح ونهم اذا شبع ومنه ان يكون الفعل ايضا مطاوعا لمتعد
الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت
فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتدا
وثلمته فتثلم ورثمته فترثم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد
عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت
زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على
قبول مفعول به لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على
وزن افعلل كاقشعر وابذعر اي تفرق او على وزن افعنلل
كاحرنجم واثعنجر وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد
الفرخ اذا ارتعد واذا انتفش للقتال واقعنسس الجمل اذا امتنع
ان يقاد فهذه الاوزان وما الحق بها لازمة الدلالة على عدم
التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها ص وعد لازما

بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد مع امن
لبس كعجبت ان يدوا ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول
عدي بحرف جر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي
الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى ما يقتصر عنه نحو ضربت زيدا
بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره
توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور
على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة
ومنه مخصوص بالضرورة فالاول شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له
وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي
الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت
له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقوله لدن بهز الكف
يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل في الطريق لكنه
لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذفه ونصب ما بعده بالفعل ومثله قوله
آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس
اراد آليت على حب العراق ومثله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي

لولا الاسى

لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي وقد يحذف الجار ويبقى عمله كقوله اذا
قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت
الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى ان وان بشرط امن اللبس
نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت
في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن
ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي ان
وان يطرد مع امن لبس اي يحذف حرف الجر وينصب المنجر ينقل عن العرب
نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية الى ان وان فان الحذف
هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف
قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء
انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى
ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون
فعلم انه في محل جر ص والاصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من
زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما
قد يرى ش الفعل المتعدي الى غير المبتدا والخبر متعد الى واحد ومتعد

الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه
ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى
واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى
والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد في قولك
البست زيدا جبة فانه لابس ولكن في قولك البس من زاركم نسج
اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلثة اضرب جائز وواجب
وممتنع فيجوز في نحو اعطيت زيدا درهما والبست نسج اليمن من زاركم م ح
اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب
منها خوف لبس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمروا وكون
الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول
ضميرا نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا المثال اشار بقوله ويلزم
الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عرى به اذا نزل به ويمتنع استعمال
هذا الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما
اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيته
زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني

متلبسا

متلبسا بضمير الاول كاني اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره على ما قد
عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذلك
الاصل حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق
جوابا او حصر ش المفعول غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض ما يمنع
كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا
نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف
ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن
بد من ذكر المفعول به ص ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه
ملتزما ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل و
هذا الحذف على وجهين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل
قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس بامثا رتصيبا واصابا
ولمن يتاهب للحج مكة الله بامثا رتريد او مقالية كقولك زيدا
لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا و
يجب حذف الفعل اذا فسر ما بعد المنصوب كقولك ازيدا رايته او كان
انشاء نداء نحو يا زيد او تحذيرا باياك مطلقا او بغيرها في تكرار وعطف

او اغراء كذلك كقولك لمن تحذره اياك الاسد واياك والاسد واياك
اياك والاسد الاسد ومازِ رأسك والسيف ولمن تغريه باخذ السلاح
السلاح السلاح والسيف والرمح ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك الا فيما كان
مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرأً ونفسه
والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت وزيدا وما
تأتي فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار
ودع وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت فاتيت ووطيت
ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى
عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسره اي اذا قال العا
فلم يقل فعلان ليشتمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ عليه قطرا و
تنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه او تنازع الاسمين
كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الاك موئلا
وقد اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر فاين
الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس فاتاك اتاك
عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضيا ولاجل التوكيد ولو اقتضى عملا

يعمل

ليعمل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتأتى
بين العاملين متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كل منهما مشغول بمثل ما
شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين
نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل
في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد
منهما العمل والتنازع في الفاعلية او في المفعولية او فيهما وهذه امثلة
ذلك على اعمال الثاني كقاما وقعد اخواك ورايت واكرمت ابويك
وضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون وتضمر في
الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل
الذكر وامثلة على اعمال الاول نحو قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما
ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين وتضمر
في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني
والكوفيون اعمال الاول واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم
ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو

الذي لا يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا
له فلا فراد والتذكير وفروعهما والى الاشارة بقوله والتزم ما التزما
ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الفعل الثاني فان كان
الفعل الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع
اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا
وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان النصب فضلة يجوز الاستغناء
عنه فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب
ظن على ما سيأتي تقول ضربت وضربني زيد ومررت واكرمني عمرو ولا
يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به واكرمني عمرو الا في الضرورة
كقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب
احفظ للودّ صرورة غادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع لا يجوز
الاستغناء عنه فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى
التنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في
نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيين الاضمار قبل الذكر في هذا
الباب فلم يجز واحو يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين

بل هم فرق

بل هم فرق ثلاث بلد على مذهبين فمذهب الكسائي على انه يعمل الاول
فيقول يحسن ويسيئان ابناكا وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله لعدم
الدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربت الزيدين
ومذهب الفراء اعمال الاول او اعمال الثاني وتأخير ضمير الاول ان
كان رافعا فيحسن ويسيء ابناكا هما وضربني وضربت الزيدين هما نحو
او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيخرج فيجوز مع
يحسن ويسيء ابناكا ولا يجوز ضربني وضربت الزيدين ومما منعه
الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عند العرب
ولم يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد
كنا مدمات كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وقال بعض الطائيين جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي
مهمل وقال الاخر هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت
عنهن ما لي وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله
باتفاق لانه اضمار متأخر رتبة التقديم فليس اضمارا قبل الذكر نحو

واعتمد يا اخوانك وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر
فيه غالبًا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول السيدى اذا هي لم تستك
بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل لما تنخل في العود اعمل الستاكت
في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة
فيقول ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص بل حذفه
الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر واظهر ان يكن ضمير خبرا
لغير ما يطابق المفسر نحو اظن ويظناني اخا زيدًا وعمرًا اخوين ش في
الوخاش اذا اهمل الاول من المتنازعين وطلب به غير رفع لم يجامعه
بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغنى عنه كما في نحو ضربت
وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب
ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به موخرا ليومن من حذف ما لا يجوز
حذفه وتقدم ضمير منصوب على مفسره لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اول
نحو ظننت منطلقة وظنتني هند اياها فاياها مفعول اول لظننت
ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين
يجوز حذفه لدلالة اول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا
ثانيا نحو

ثانيا نحو ظننتني وظننت زيدًا عالمًا اياه فاياه مفعول ثان لظننتني
وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول
الشيخ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع
فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره
ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين
في امتناع الحذف ولزوم التاخير بد لكل واحد منهما ولو قال ان لم يكن مفعولي
حسب وان يكن ذلك فاخره لكان يخلص من ذلك التوهم وان منع اضمار
المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف
المفسر افرادا او تذكيرا او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنناني عالما
وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين منه ولا ظننت وعالما
ثاني مفعولي ظناني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو عالمين ومفعولي
ظننت واما ان يجعل مطابقا مع
لما اخبر عنه وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز
اما الاول فلانه فيه اخبار بمثنى عن مفرد واما الثاني فلانه فيه
اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعا به جانب
المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه وجاز ايضا ظننا

قال المرادي لو هم ان غير مفعول حسب
جاز فيه وان كان خبرا وليس كذلك لكن
خبر كان لا يحذف بل يوخر كمفعول
حسب نحو زيد كان وكنت قائما اياه
ذكره

وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظننتني
منطلقة هندا منطلقة هندا منطلقة مفعولا لظننت ومنطلقا ثاني مفعولي
وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف المفسر واما ان يؤنث فيخالف
المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قولك اظن ويظناني
اخا زيدا وعمرا اخوين في اوخا فاعرفه ص المصدر اسم ما سوى الزمان
من مدلولي الفعل كامن جزامن بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا
لهذين انتخب ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره و
مفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على
هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله
او بيان نوعه او عدده فما ليس بخبر يخرج نحو المصدر المبين للنوع في قولك
ضربك ضرب اليم ومن مصدر يخرج نحو الحال المؤكد في قوله تعالى ولى مدبرا
ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده يخرج نحو المصدر المؤكد في
قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله بغير المعاني الثلثة نحو عرفت
قيامك ومحل الانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو
ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل كغضب
غضب شديد

غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب
عنه كالامن والضرب والنحو فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد
وضرب عمرو ونحيت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى
الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان
والمصدر وضع للدلالة على الحدث فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث
هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر
قوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينصب مفعولا
مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله كو سيرك سير الحثيث متعب او فعل نحو
قمت قياما وقعدت قعودا او صفة كذلك كو زيد قائم قياما
وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل
المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه المفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر
المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل حقيقة وتسمية كل منها انما هو
باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاج
في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد
خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر

لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان
الفعل هو اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لابد فيه من معنى الاصل وزيادة
ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة
فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت
به فرعية الفعل ثبت به فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين
وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة دلالة على ذات
الفاعل للضرب ومضروب يتضمن المصدر وزيادة دلالة على ذات
الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر الصفات
ص توكيدا او نوعا يبين او عددا كسرت سيرتين سيرا ذي رشد
ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو
قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعود الطول
واما بيان العدد نحو سرت سيرة او سيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربا
ولا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء عن هذه المعاني الثلثة ص
وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل ش يقام مقام
المفعول المطلق ما دل على معناه من صفة او ضمير او مشار به اليه او مرادفا

لم او ملاق

لم او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة
فمثال الاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب
واشتمل المثال القديم سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب
الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل النظم على الثاني
نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز
يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل
الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر
نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف
المصدر واقيم الآلة مقامه واعطيت ما للمصدر من اعرابه وافراده وتثنيته
وجمعه تقول ضربته سوطين وسياطا والاصل ضربتين بسوط وضربا
بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه ص
وما للتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا ش ما جيء به من المصادر

والتاسع صح

لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو
بمنزلته اما ما جيء به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية و
الجمع بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه
لدليل متسع ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف
عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او
مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز
حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله
وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف
لذلك لكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به
التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف
مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده
بالمصدر فلان يجوز ان تقرير معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة
عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه
بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا

عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا وحذفا واجبا
في مواضع ياتي ذكرها ان شاء الله تعالى نحو سقيا ورعيا وحمدا و
شكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما للسهو عن وروده واما للبناء على
ان المسوغ لحذف العامل منه بنية التخصيص وهو دعوى بلا دليل
على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز
حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه
لدليل متسع ومن امثلة قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين
ولمن قدم الحج في الاوبلي حجا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا
ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا ثم
ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة
المذكورة فالواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال
ص والحذف حتم مع ات بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا وما لتفصيل
كاما منا عامله يحذف حيث عنا كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل
لاسم عين استند ش المصدر الاتي بدلا من اللفظ بالفعل نوعان
الاول ما له فعل فيجوز ان يقع موقع الفعل فلا يجوز ان يجمع بينهما و

وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرًا او نهيًا

او استفهامًا لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيًا ورعيًا وجدعًا

وعقرًا وبعدًا واما الامر والنهي فكقولهم قيامًا لا قعودًا اي قم لا تقعد ومنه

قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على

حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب واليه

اشار بقوله كندلا اللذ كاندلا يقال ندل الشيء اذا اختطفه بسرعة واما

الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيًا وقد جد قرناؤك

ومثله قول الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبًا الومًا لا ابا لك واغترابا

اي اتلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او

جاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نائبًا عن اسم عين بتكرير او حصر

او مؤكدا لجملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله

فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدًا وشكرًا لا كفرًا وعند تذكر شدة

صبرًا لا جزعًا وعند ظهور ما يعجب عجبًا وعند خطاب مرضي عنه افعل

ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك

لا كيدا

ولا كيدا ولا هما ولا فعلن ذلك رغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه

فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما ان تمنوا

منا واما ان تفدوا فداء واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم

انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل

جائزا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قد مر ومنه ما يدعونه

مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدأ نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا

صرفا ثم المؤكد لنفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف

عرفا اي اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي

قبله نفسه والمؤكد غيره هو الاتي بعد جملة صائرة به نصا نحو انت ابني

حقا ويسمى مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو

مؤثر والمؤكد فما ثر والمؤثر والمتاثر متغايران واما المسوق

للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله كذا كذو التشبيه

بعد جملة كلي بكا بكا ذات عضلة ثم تقول مررت به فاذا له صوت

صوت حمار بنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره

يصوت صوت حمار ولا يجوز ان ينصب بصوت المبتدأ لانه غير

مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من
افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء
فصل النوع الثاني من المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله مما لا
فعل له اصلا كويله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه منصوب نصب
ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك
الشيء فينصب من معناه لما لم يكن فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت
جلوسا وشنئته بغضا واحببته مقتا ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم
فعل اترك ومثل بله المضاف ويحه وويسه وويبه وويله وهو قليل فلذلك
لم يتعرض في هذا المختصر لذكره المفعول له ص ينصب مفعولا له المصدر ان
ابان تعليلا كجد شكرا ودن ش وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان
شرط فقد فاجرره باللام وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع ش
نصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة الحدث يشاركه في الزمان والفاعل
نحو جئت رغبة فيك ورغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما و
فاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط
فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو
جئت

جئت للعشب وللماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت للسفر
اليوم او في الفاعل نحو جئت لامرك اياي واحببتك لاحسانك الي والذي
يقوم مقام اللام من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم و
كقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة حبستها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي الشروط النصب
بل هو في جوازه على ثلاثة اقسام راجح النصب وراجح الجر ومستوى الامرين
وقد اشار اليها بقوله ص وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال
وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء ش
المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام
واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان
يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه
الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع وذكر
شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح
الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو جئتك مخافة الشر ولمخافة الشر
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ص الظرف وقت او مكان ضمنا

وقول الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم

في باطّراد كهنا امكث ازمنا فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانو
مقدرا ش الظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في لكونه مذكو
الواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان
لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما
مذكوران لواقع فيهما وهو المكث وقوله باطّراد احترز به عن نحو البيت
والدار في قولهم دخلت الدار وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه
وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام
لا نصب الظرف لان الظرف غير مشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل
والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات
الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد فعلم ان النصب في دخلت
البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا
كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقوله متضمن
معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا
بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد
قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحق الظرف من الاعراب

هو النصب

هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست
امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما
مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى غبت عن زيد
بل يومين ووجوبا في ما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك
ومررت بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت
الذي في غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ والان اي كان ذلك حينئذ واسمع
الان وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات
والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط كون ذا مقيسا ان
يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية
لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو
يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه
مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان
فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما
المفتقر في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين
وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان و

وكاسمها المقادير كميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي
اشتق منه العامل كذهب ومرمى نحو قولك ذهبت مذهب زيد ورميت
مرمى عمرو فلو كان مشتقا لغير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في
مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان
استعمل منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو منزجر
الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر
وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما
غير المشتق من اسم الحدث من اسم المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق
والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استبدت
اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان
قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على
المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى
الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة
لم يتعد الى كل اسمائه بل يتعدى الى مبهم منها لان في الفعل دلالة
عليه في الجملة والى الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة

اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان

بصيغته وبالالتزام

الدلالة

الدلالة عليه حينئذ ص ومايري ظرفا وغير ظرف فذاك
ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها
من الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق
الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك
اليوم يوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوما جئتني وغير
المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا
كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه
نحو قبل وبعد ولدن وعند فحال دخول من عليهن يحكم عليه بانه
غير متصرف لانه لم يخرج من الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار
والمجرور والظرف سيان في التعليق بالاستقرار والوقوع خبرا او
حالا او نعتا او صلة ثم الظرف المتصرف منه متصرف نحو يوم وشهر
وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقرونا بهما تعريف
الجنس والعهد والظرف غير المتصرف ايضا منه متصرف نحو ضحى وبكر
وسحر وليل ونهار وعشا وعتمة ومساء مقصودا بها غير التعريف
ومنه غير منصرف كسحر المعرفة ص وقد ينوب عن مكان

ط قوله كقط وعوض فقط ظرف
لاستغراق ما مضى من الزمان
نحو ما فعلته قط وتقول العامة لا
فعله قط لحن او غلط وعوض ظرف لا
ستغراق ما يستقبل من الزمان نحو
لا افعله عوض سمي الزمان عوضا
لانه كلما ذهب منه شيء عوض ذكرنا.

وذالك في ظرف الزمان بكثرة ش ينوب عن الظرف من الزمان او المكان
بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه
مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين
وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته
نحر جزورين وسير عليه ترويحتين وقد يعامل هذه المعاملة في ظرف
المكان كقولك جلست قرب زيد ومكان وسط القوم اي مكان
قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا
اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هيبتك والجارية جلوتها اي في هيبتك والجارية في جلوتها
ومنه نكاه [illegible] امة وهو الموافق لرواية الرفع وقد يقام
ابد [illegible] مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم
لا افعل [illegible] القرزد لا اكلم زيد القارظين ولا
اتيك [illegible] لا افعل ذلك مدة
[illegible] القارظين ولا
[illegible] مفعولا معه في

نحو سيري والطريق مسرعة بما من الفعل [illegible]
لانا الواو في قول الاحق ش ينصب مفعولا معه وهو الاسم المذكور
بعد الواو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فا
بقولي المذكور بعد الواو نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع نحو ما
بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فالواو العطف كما
في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين
المثالين وان دلت على المصاحبة في واو العطف لانها شركت بين زيد
وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما
بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد و
الشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا
ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي بمعنى مع [illegible]
جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع [illegible]
لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله [illegible]
والطريق مسرعة [illegible]
اعرض عن الدلالة [illegible]

الواو التي بمعنى المعية وقد تشمل [illegible] التعريف لما كان مفعولا معه [illegible] لما قبله في حكمه نحو سيري والطريقة ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض [illegible] عن الدلالة [illegible]

لا اتيك ذلك معنى القرزد ولا اكلم زيد القارظين ولا اتيك [illegible] ابن سعد [illegible] لا افعل ذلك مدة [illegible] القرزد ولا اكلم زيد مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غلبة [illegible] ابن سعد

وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيداً ثم ناصب المفعول
معه ما تقدم عليه من فعل ظاهراً او مقدراً او هو اسم يشبه الفعل
مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف
تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيداً درهم
اي كافيك وزيداً درهم ومثله قول الشاعر: فقدني واياهم
فان الق بعضهم * يكونوا كتعجيل السنام المسرهد * وقول الآخر
انشده ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت * هذا ردائي مطويا
وسربالا * فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا فلا جاز ان يكون
عامله هنا وفي الكلام فيه خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله
ولذلك قيده بالمسبوق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق اما
تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح
في الخصائص مستدلا بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة
ثلاث خصال لست عنها بمرعوي * وقول الآخر اكنيه حين اناديه
لاكرمه * ولا القبه والسوءة اللقبا * على رواية من نصب السوءة

واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان
من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق توقيراً لعتيق
وجهه فلهذا قال عمرو ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان القبه لقبا
بغير سوءة من الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو
فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر
واما الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقبة والسوءة السوءة
ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون في قوله وزججن
والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف وقوله بالواو
في قول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر في جمله من ان الناصب
للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها
نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل
جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك
فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان
النصب بعدها انما هو بما قبلها من فعل وشبهه كما تقدم ص وبعد
ما استفهام او كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب

الجواب
٤
اذا الغانيات ما
برزن يوما

من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع
ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب
ويقول كيف انت وقصعةً من ثريد وما انت وزيداً فيجعل الواو
بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصعةً من ثريد وما تكون او ما تلابس
وزيداً فلما حذف الفعل انفصل ضمير المستكن فيه فقيل كيف
انت وقصعةً وما انت وزيداً ومثله قول الشاعر فما انت
والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول
معه بكان مضمرة بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول
الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل
مميلا فنصب الجماعة مفعول معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان
قومي والجماعة كذا قدره س ص والعطف ان يمكن بلا ضعف
احق صح
احق والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب ان لم يجز العطف
يجب او اعتقد اضمار عامل انتصب ش الاسم الواقع بعد الواو
مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه

وضرب

وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون
الواو فيه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه
مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه
مفعولا معه فاما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف
لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد
كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان
العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير
المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس
في الجمع بين زيد وبين الضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور
تكلف ويجوز نصبه كو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض
عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار
نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة
اللفظ نحو ذهبت وزيد فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت
ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا
مع فصل ولا فصل هنا فالوجه النصب لان فيه سلامة من جهة

ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت
الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت
الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضعها لوضعها وهذا
وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة
مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ
فدعه وواكل امره والليالياء فنصب اللياليا باعتبار المعية راجح
على نصبها باعتبار العطف لانه محوج الى التكلف واما ما يجب
نصبه مفعولا معه فلا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او
من جهة المعنى فلا ول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيد على
المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار فلا يجوز جره بالعطف
على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار
لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما
شانك وعمروا بنصب عمرو على مفعول معه بما في المضاف من معنى
الفعل فلا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز
رفعه على المجاز بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى

ماشانك

ماشانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست
والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو ومنه لما قبلها في حكمه
واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد
الواو المذكورة فعلى قسمين قسم شارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه
ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو
اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في جاء زيد و
عمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة
اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل
مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر علفتها تبنا
وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء بفعل مضمر تقديره
وسقيتها ماء فلا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا
باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الاخر وزججن
الحواجب والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وكحلن
العيونا فلا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار
المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

ما استثنِ الا تمام ينتصب ❊ وبعد نفي او كنفي انتخب ❊ اتباع ما اتصل
وانصب ما انقطع ❊ وعن تميم فيه ابدال وقع ❊ وغير نصب سابق
في النفي قد ❊ ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد ش الاستثناء
نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا
او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج
جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله عز وجل
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم
اقل اخراج اسم لاعم الاستثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا و
الاستثناء الجملة لتاولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد
خير منه التقدير ما مررت باحد افضل من احد الا مفضولا لزيد و
قلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه و
ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وعدا وخلا وليس
ولا يكون ❊ قلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت
ملفوظ به او مقدر ليتناول حد الاستثناء التام والمفرغ فلا
التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما
رايت

ما قام احد

رايت احدا الا عمروا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا
في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير الا زيد واما الاستثناء
المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل ما فيهما الثان الا
وتد او ما عندي احد غير فرس ولنحو قوله انا افصح من نطق بالضاد
بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ويخرج للاستدراك
بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج
لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء
بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم الاستثناء المفرد والجملة
كما سياتي ان شاء الله وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء
المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع
اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع
الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد
سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما
نكح اباؤكم من المؤاخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح

من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها
قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن
يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه كانه قيل ما ياخذون
بشيء الا اتباع الظن ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم الى ارادة لا معصوم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر
الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي
المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله
او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم ومنها قوله تعالى ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان
العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا
سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس
بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام
والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا
على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت

فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمالعزة
في وقت ما كانه قيل فيها الموت ولا يخطر ببال الا الموتة الاولى
ومنها قولهم له علي الف الا الفين فان لفلان مالا الا انه
شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث
منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في
هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف
درهم لا غير الا الفين والثاني على عدم فلان البوس الا انه شقي
والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى
ما افاد شيئا الا الضر الخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا
اياه السادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين
كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فاتى
بالاستثناء دفعا لذلك التوهم ومن امثلة المنقطع
الاتي جملة قولهم لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا والله
وكذا قال التبسر الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها

وذلك لان قوله والله لا نفعلن كذا وكذا عقد ممن عقده على نفسه وحلف
ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا العقد
فعل كذا قال الشيخ والتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لا فعلن
كذا بمنزلة قوله لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف
من هذا القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا
معنى الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم
على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن
كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه
يكون الاستثناء في الرفع والنصب من فاسر باهلك وهو اولى
من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا
فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير التفريغ يصح نصبه على الاستثناء
سواء كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت
الا مع تمام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها
بتقويتها ولا به مستقلا ولا باستثني مضمرا خلافا للزاعمي ذلك

صدر الآية
فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك الاية

ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء وغير منزل منها
منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم
تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان كانت التفريغ محققا
نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كانت مقدرا كما قام احد الا زيد فانه
في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم مطروح
فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخول على الفعل ثابت
كقولهم نشدتك الله الا فعلت كذا وما تاتيني الا قلت خيرا وما
تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة بالاسماء لكن ما ذكرتموه معارض
بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها
فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى
قولهم نشدتك الله الا فعلت ما اسألك الا فعلك ومعنى ما تاتينا
الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قائلا خيرا وما يتكلم زيد
الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المأول بالاسم لا يقدح في اختصاصها
بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى الفعل
لتاوله بالمصدر في نحو يوم قام زيد قولكم لو كانت الا عاملة لاتصل بها

الضمير والعلة لتجر تلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل
به ولكن مُنع من اتصال الضمير بالا لان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق
والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما
قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف
التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك
فانها لا تنصب الا الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه عن النسبة
فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب
السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا و
يبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء في نحو قبضت عشرة الا اربعة
الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل تعدي بالا
لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط وبمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له اعني
استعمال فعل واحد متعدى بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن
خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم
بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضى له غيرها لانها
لو حذفت لم يكن لذكره معنا فلو لم تكن عاملة فيه ولا هو صلة عامل قبلها

اليه مع

اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم نظيره وجب اجتنابه وذهب نحا
الا ان الناصب المستثنى مضمر وهو مردود لمخالفة النظائر اذ لا
يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهاره ولا باضماره ولو جاز
ذلك لنصب ما ولي ليت وكأن بالتمني والتشبيه وفي الاجماع
على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه
المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا واعلم
ان المستثنى المنصوب بالا على اربعة اضرب منه ما يتعين نصبه
ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه
ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على
الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتأخر المستثنى عن
المستثنى منه والمتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو
النهي والاستفهام الانكاري اختير اتباعه مثال تقدم النفي لفظا نحو ما قام
احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول
الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد
وقول الاخر لدم ضائع تغيب عنه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى اقربوه صح

لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي كقولك لا يقم احد الا زيد وهل اتى الفتيان الا عامر ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبله لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان روى سيبويه عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب

نصب ما بعد

نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤون ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك قول عامر

وبلدة ليس بها انيس ... الا اليعافير والا العيس

وقول الاخر

عشية لا تغني الرماح مكانها ... ولا النبل الا المشرفي المصمم

وقول الاخر وهو الفرزدق

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن ... لنا خاطب الا السنان وعاملة

فلو لم يصح الاستغناء (الاستغناء صح) بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع فان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر

وما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه نصبه على الاستثناء وقد يرتفع على التفريغ العامل فيه الابدال منه قال

سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي الا ابوك
ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل
ما حكى يونس قول حسان لانهم يرجون منهم شفاعة اذا لم يكن
الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب
تعين نصب المستثنى سواء تأخر المستثنى منه او تقدم عليه وذلك
نحو قام القوم الا زيدا او قام الا زيدا القوم فقد وضح من هذا
التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما
قد بينا في الابيات المذكورة فبين ما يختار نصبه على اتباعه
بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما
يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في
النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار على نصبه
بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه شعر
قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى
منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله
ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعيين النصب ولما فرغ

من بيان

من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ بقوله
ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما ش
يعني ان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه
للعمل فيما بعدها ابطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل
والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه
ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان
يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي
اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت
الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية
وتجره بتعدية مررت اليه بالباء كما لو لم يكن الا موجودة ص
والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا ش تكرير
الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد
فمع البدل وعطف النسق مثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد
اي تريد ما مررت الا باخيك زيد ومنه كلا تمرر بهم الا الفتى
العلا ومع عطف النسق ما قام الا زيد والا عمرو ونحو قولك

نحو لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا ... المغني

هل الدهر الا ليلة ونهارها، والا طلوع الشمس ثم غيارها،

وقد جمع المثالين قول الشاعر مالك من شيخك الا عمله، الا رسيمه

والا رمله، فالا مكررة في هذه الامثلة المذكورة زائدة موكدة

للتي قبلها لان دخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل فيما تدخل

عليه شيئا بل بقي على ما كان عليه قبل دخولها من تبعية في الاعراب

لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد

استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالا المكررة

مباينا لما قبله والاخر ان يكون المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب

الاول فهو المراد بقوله ص، فان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ

التاثير بالعامل دع، في واحد مما بالا استثني، وليس عن

نصب سواه مغني، ودون تفريغ مع التقدم، نصب الجميع احكم

به والتزم، وانصب لتاخير وجئ بواحد، منها كما لو كان دون

زائد، كلم يفوا الا امرء الا علي، وحكمها في القصد حكم الاول،

ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين

للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما

ان يكون

ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا

شغلته باحد المستثنين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد

الا عمروا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان عامله

مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنين او للمستثنيات النصب ان تاخر

المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمروا الا بكرا القوم فان لم يتاخر

فلاحد المستثنين والمستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثنى

غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الا زيد الا عمروا الا بكرا

او مثل قولك لم يفوا الا امرء الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات

مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان

الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول

فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها

على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى

الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد مستثنى الثاني

وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف واما الضرب

الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكر

لا يبين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد لغوا
كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة التفصيل بعد ما يخرج بالاستثناء
طريقان احدهما ان يجعل كل وتر كالاول والثالث حطا من المستثنى منه
وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله له علي
عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء
بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات
وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنى فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا
الاثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع
المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخير مما يليه ثم
باقيه مما يليه وهكذا الى الاول فما حصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك في المثال
المذكور فحط واحدا من اثنين يبقى واحد فحطه من اربعة يبقى ثلثة فحطها من ستة
يبقى ثلثة فحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن مجرورا بغير
معربا بما للمستثنى بالا ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما
يستثنى بالا وهي غير وسوى وسوى وسواء وليس ولا يكون و
حاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان يكون

صفة

صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا
وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي
بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع
او تاثر بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما
جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما [illegible]
مرجح على الاتباع وما جاء غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ
بين ما كنت بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا
في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل
الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء ص ولسوى سوى سواء
اجعلا على الاصح ما لغير جعلا ش سوى وسوى وسواء لغات في سواء
وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل كقاموا سوى زيد
ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد
من قدم ويوصف بها كقول الاخر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب
بني النضير وتقبل اثر العوامل المفرغة كقولهم دعوت ربي ان لا يسلط على
عدو من سوى انفسهم وكقولهم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة

١٠٩

قوله لم الف الى لم اجد وذا نطق مفعوله [illegible]

البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض
وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا وقول الاخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك
بايعها وانت المشتري وقول الاخر ذكرك الله عند ذكر سواه صارف
عن فؤادك الغفلات وجعل سيبويه سواء ظرفا غير متصرف فقال
في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره
من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم
اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على ان سواء ظرف ولا تفارقها
الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان سواء يستعمل ظرفا على المجاز فيقال
رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال
لا يلزمها بل تفارقه ويستعمل استعمال غير كما ابانت عنه الشواهد المذكورة
فليس الامر في سوا كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ مخالفته هو الاصح
واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا واجرر بسابقي
يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان
كما هما ان نصبا فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا

فاحفظهما

فاحفظهما ثم من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان
للاسم الناصبان الخبر فلهذا يجب نصب ما استثني بهما لانه الخبر واما
اسمهما فانه لازم اضماره لانه لو ظهر لفصلهما من المستثنى وجهل قصد
الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا وعنه ايطبع المؤمن على كل خلق ليس
الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض
خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى فان
كن نساء فوق اثنتين بعد قوله يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذف الاسم
على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في
ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات
الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما
ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت
فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان
بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعلا فيها الجر وحسن فيهما ذلك
وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية فاما
النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف

والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير سواه من المستثنى منه هو الفاعل فاذا
قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز بعضهم زيدا وكذلك اذا
قلت قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا
عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون
فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بالجملة
الفعلية وقد توصل بجملة اسمية كقولهم وظنوا انهم بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية فان
قلت فاذا كانت ما مصدرية وما علت فيه في تاويل المصدر فما موضعه
من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزين زيدا واما على
الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة
مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا وما خلا
والى ذلك الاشارة بقوله وانجراره قد يرد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة
وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لم تتقدم
عليه بل تتاخر عنه نحو فبما رحمة وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول
ما عليها فيستثنى بها بالجر نحو قاموا حاشا زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا
زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله

وضمير

111

وضمير سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا يدخل
عليها ما وحاشا لا تدخل فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر في نحو عليها ما
احاديث الاجوا عن ابن عمر اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال
فيه حاشا وحاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية
عدا وتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فيجب
ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان عمرو
وابا الاصبغ وقال الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان
ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشد الفراء في
عدا والجر بها تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير ص الحال وصف
فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب ويكون منتقلا مشتقا غالبا
لكن ليس مستحقا ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له
فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق
كقولهم فانفروا ثبات او انفروا جميعا ويخرج نحو رجعت القهقرى
والمذكور فضلة يخرج الخبر نحو كان زيد قائما او عمرو قاعدا ولبيان هيئة

> الحال والفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال وفي تصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول وهو التنقل ويجوز فيها التذكير والتانيث ... الباب ...

ماهو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارساً والنعت من نحو مررت برجل راكب
فان التمييز والنعت في ذلك ليس واحد منهما مذكوراً لقصد بيان الهيئة
بل التمييز مذكور للبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل
ووقع بيان الهيئة بهما ضمناً وقوله الحال وصف فضلة منتصب معنى في حال
كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد بقوله منتصب ثم حد غيره انه لانه ليشتمل الا النعت
الا ترى ان قوله مررت برجل راكب بمعنى مررت برجل في حال ركوب كما ان قولك
جاء زيد ضاحكاً في معنا جاء زيد في حال ضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه
العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب
لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة
مشتقة اي وصفاً غير ثابت ماخوذاً من فعل مستعمل وقد تكون وصفاً ثابتاً
وقد تكون جامدة فيكون ثابتاً اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقاً وزيد
ابوك عطوفاً او كان عاملها دالاً على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفاً وقوله هو الذي
انزل اليكم الكتاب مفصلاً وقوله تعالى يوم ابعث حياً واذا لم يكن كذلك فلا
بد من كونها منتقلة لا تقول جاء طويلاً ولا جاء زيد ابيضاً ولا اشبه ذلك
لانه بعيد

لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كان في تاويل المشتق كقوله تعالى
فما لكم في المنافقين فئتين وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله
هذه ناقة الله لكم آية وكقولهم هذا خاتمك حديداً وجبتك خزاً ولا
في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لابد ان تدل على حدث وصاحبه
والا لم تقد بانه هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه
يكون مشتقاً نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامداً في تاويل
المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية
وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب
اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقاً اكثر من مجيئه جامداً كان
مجيء الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جودها في مواضع
فنبه عليها بقوله ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مداً بكذا يداً بيد وكر زيد اسداً اي كاسد ش اكثر ما يكون
الحال جامدة اذا كان مؤولاً بالمشتق تاويلاً غير متكلف كما اذا كان موصوفاً
كقوله تعالى فتمثل لها بشراً سوياً او كان دالاً على سعر كبعت الشاة شاة
بدرهم وبعت البر قفيزاً بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في

وبايعته يدًا بيد كانك قلت كلمته مشافهة وبايعته مناجزة واما على تشبيه
نحو كرّ زيد اسدًا اي كرّ مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدل
عير وقول الشاعر افي السلم اعيارًا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال
النساء العوارك وكقول الآخر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن
كلاكلًا وصدورًا واما على ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلًا
رجلًا وتعلمت الحساب بابًا بابًا او على اصالة الشيء كقوله تعالى أأسجد
لمن خلقت طينًا ونحو هذا خاتمك حديدًا او على فرعيته نحو هذا حديدك
خاتمًا او على نوعه نحو هذا مالك ذهبًا او على كونه ذا تفاوت تفضيل نحو
هذا بسرًا اطيب منه رطبًا والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره
معنى نحو وحدك اجتهد ش لما كان الغرض من الحال هو بيان هيئة الفاعل
او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبًا وضربت اللص مكتوفا وهو
الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا
من العبث والزيادة بلا غرض دايم فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل
فاستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق
الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضرب زيدًا ضُرِبَ زيدٌ وفي اعتكفت

يوم الجمعة

يوم الجمعة اُعتُكِفَ يوم الجمعة وفي سرت سيرًا طويلًا سير سير طويل ثم
تمت احد الا كذلك قيم لاجل ذلك فاصل الحية ما سوى الحال والتمييز
من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد
يجيء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم لشذوذه وتأوله
بنكرة فالمعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين
وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس زيد وحده
اي منفردًا وفعله ورجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاءوا
بقضهم وقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا والمعنى رجع عائدًا وفعل جاهدًا وجاءوا
جميعا وتفرقوا متبددين تبددا لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل
الحجاز جاءوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن بالنصب
عند الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم
وجميعهن ص ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع ش الحال
وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليها
صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر

حملا اتى بما يلزم الاخبار بمعنى من عين فان ورد شيء من ذلك حفظ و
لم يقس عليه الآتي فيما ذكرناه من ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا
بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا
وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات
مطلقة والعامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وليس بمرضي لانه
لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو الدليل اما ان يكون الدليل لفظ
المصدر المنصوب او عامله فان كان المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل
مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل
لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود
المصدر حالا في اشياء منها انت الرجل علما وزيدا وادبا اي الكامل في حال
علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما
اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حلم ومنها
قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عند شخص بعلم وغيره
فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر الانسان في حال علم فالذي
ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير

المرفوع

المرفوع بفعل الشرط المحذوف هو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه
ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور
عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة
ويجوزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجوزون نصب المعرف و
رفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له
والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل
فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد
مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر ورآه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل
نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع
المصدر المعرف حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وعلى التاويل بمعتركة
كما تقدم ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم [illegible] او يخص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ش قد تقدم ان
الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما
ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى

ذلك تنكير ذي الحال

وامن اللبس ولا يكون غالبا الا بمسوغ من المسوغات تقدم الحال عليه كقولك
فيها قائما رجل ونحو انشاد سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب
وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان تخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت
له في فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة فنحو قوله تع وقدر فيها
اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب
الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبين اي يظهر
من بعد نفي او كنفي مثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا و
نحو قوله تع وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم
النهي قولك لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن
احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قولك
اجاءك رجل راكبا قال الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك
العذر في ابعادها الاملا وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز
بقوله غالبا من مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة
كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا واجاز ذلك سيبويه

واجاز فيها

واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صم قاعدا وصلى وراءه رجال
قياما ص وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد ش الاصل
تاخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز
تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب
تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها محصورا بالا او ما في معنا
نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها اضافة صاحبها
الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائر هند ابوها وانطلق منقادا [illegible]
ويمنع من تقديمها على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او
معنا نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام مسرعا زيد ومنها ان يكون
صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب
السويق ملتوتا فلا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها وايقاعها بعد
المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة
المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة الى الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق
بالصلة على الموصول ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بحرف نحو مررت
بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك

كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه

الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق
العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة
ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى
بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام
التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله
بالحمل لكذا كتقدم ما لا يتعلق بالمضاف على المضاف عمل فيه حرف جر متضمن استقرارا
نحو زيد في الدار متكيا وخالفهم الشيخ في هذه المسألة واجاز تقديم
الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابو علي وابن كيسان حكاه عنهما
ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة
فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال
اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا
انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الاخر
غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقول الاخر
مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل اي تدري

ص ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء
ماله اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا ش العامل في الحال هو العامل في
الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما
هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيهما ما في هذا من معنى
اشير وليس هذا بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد
قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل
في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا قد عرفت هذا
ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا
في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك
امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لان
الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف
ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان
عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة
وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل
في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف

عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كالتي في نحو عرفت قيام زيد مسرعا
لجاز المسئلة اذ لا محذور ح قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر
تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه
كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه
اذا كان المضاف جزئه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل المضاف
ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء
به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل
اخوانا واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف
اليه ما ليس جزء له ولا كجزئه مما ليس بمعنى الفعل لانه لا سبيل الى
جعل صاحب حال بلا اخلال وص والحال ان ينصب بفعل صرفا
او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد
دعا وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك
ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ونحو زيد مفردا انفع

من عمرو

من عمرو معانا مستجاز لن يهن ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان
فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثل قولهم شتى تؤوب الحلبة
واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامة
الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله
مسرعا ذا راحل واسم المفعول وصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر
لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضا ومغضبا فلو
قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل
قوي وبالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع
قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن
حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامة الفرعية مطلقا فضعف
وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد
غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع و
لكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره من موانع
التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني نهابك

غائبا او فعلا مقرونا بلام الابتداء نحو لاصطنك ناصحا او القسم نحو لاقومن
طائعا او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك
ان تتنفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف
او جامدا مضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف
وهو افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا
واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة و
حروف التمني والتشبيه وكالظرف او حرف الجر المتضمن استقرارا
نحو تلك هند منطلقة وليته مقيما عندنا وكانه طالعا البدر
وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند
والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل
فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل
فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما فيه من معنى
الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل
وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه
والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم يا جارتنا ما انت جارة فانه
لا يجوز

١١٨

لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل
في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال صريحة
كانه نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد
من الناس في جماعة يريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان
مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان
الظروف المتضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف وكما لا
يجوز تقدم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل
الظرفي وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده
قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة
ابن حذار وقول الاخر بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم
يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به
وقد كان منكم ماؤه بمكان فاما قوله والسموات مطويات بيمينه فلا
حجة فيها لامكان جعل سموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات
منصوبا بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان
انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية على العامل
[illegible]

الجامد لانه فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل
ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اما الم
يتوسط بين حالين هو الا الكهف أهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل
في جواز تقديمه عليه اذا توسط بين حالين نحو زيد مفردا انفع من عمرو
معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان
فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه
لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة
ولان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم
للايمان في ان القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين
فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم
اعمال افعل التفضيل ولولا مقدمة فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه
والحذاق من النحويين يخالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة
مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في خير ما يكون
خير منك لا مررت به لانه زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون و
صحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما
احسن منه

احسن منه قاعدا والمراد ان زيد قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل
في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في موضع الذي يدل فيه على الزيادة
لم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حمل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا م
والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد لان الحال شبيه بالخبر والنعت
فيجوز ان تتعدد وصاحبها مفرد وان تتعدد وصاحبها متعدد فالاول
نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذه
النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني جاء زيد وعمرو مسرعين
ورايته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال الشاعر
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال اخر عهدت سعاد
ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها ذات هوى حال من سعاد
ومعنى حال من الفاعل وعامل الحال به قد اكد بها نحو ولا تعثوا في
الارض مفسدين وان تؤكد جملة تقدم عاملها ولفظها يوجب اعمال نوعا
مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني
ما يؤكد مضمون الجملة اما ما يؤكد عامله فالغالب ان يكون وصفا
موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقد

والاصل فيه العطف صح

مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقول لبيد
وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقول الاخر
سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنثك الذموم وبريئا حال مؤكدة لسلام
ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عاملها موافقا
له لفظا ومعنى كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امراة
من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشراء رائما وقول الآخر
اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب واما الحال
المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين
معرفتهما لتوكيد بيان يقين نحو هذا زيد معلوما وقال انا ابن دارة
معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا
شجاعا او تعظيم نحو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا
او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك
او معنى ذلك نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من
هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدا غير انا
وان كان

وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل هو
الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه
وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول الجاري والثاني جواز تقديم الحال
على الجزئين فانه ممتنع ان العامل انما مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل
الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في
غير ذلك على ما سياتيك ص وموضع الحال تجيء جملة كجاء زيد وهو
ناو رحلة وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا ش وجملة الحال
سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما ش تقع الجملة الخبرية لتضمنها معنى
الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولابد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها
او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو ناو
رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم
والجملة الحالية اما اسمية او فعلية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت
فعلية تصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع
مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم

عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد
الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف
والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه
ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان
المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله
اليكم وان كان الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز
جمعها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي
اما لا او لم او ان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى
وما لنا لا نؤمن بالله مالي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر لو ان قوما لارتفاع
قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير والواو كقوله اماتوا
من دمي وتوعدوني وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر اكسبته الورق
البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب وان كان النافي لم كثر وافراد الضمير
والاستغناء بالواو والجمع بينهما فالاقل كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن

به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تدر
ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد
اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة بفعل ماض
فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى ما ياتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزؤن وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا
جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا وان لم يكن بعد الا ولا قبل
او فالاكثر اتيانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله
والثاني كقولك جاء زيد وقد طلع الشمس ويقل تجريده من الواو وقد
كما في نحو او جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا اباهم عشاء يبكون قالوا
واقل تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع الدار
قد غير البلى معارفها والساريات هواطل وان كانت الجملة الحالية اسمية

فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله
تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغني بالضمير عن الواو كقوله
قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى سرت قربا
احناؤها تتصلصل وقول الاخرم راحوا عبق المسك بهم تلحفون
الارض هداب الازر وانشد ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل
ما آب عامر الى جعفر سربالها لم يمزق وان كانت الاسمية مؤكدة لزم الضمير
وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ص
والحال قد يحذف ما فيه عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل ش يحذف عامل الحال
جوازا او وجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف
عامل الحال جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل
راشدا مهديا وللقادم مبرورا مأجورا باضمار تذهب ورجعت و
تقدم ذكره نحو راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق
قال الله تعالى بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا

اذا الجرت

اذا اجريت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او
بين بها ازدياد ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعه بدرهم فصاعدا
اي فاذهب الثمن صاعدا او تصدق بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق
به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغير ما التوبيخ
نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك
لمن لا تثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتحول وقولك لمن يلهو
دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير التوبيخ هنيئا
مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيرا صابه انسان فقلت هنيئا مريئا
كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هنأه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا
في غير ما ذكر كالمؤكدة مضمون جملة نحو هو الحق لا شبهة فيه او لسادة مسد
الخبر كضربي زيدا قائما ص اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد
فسره كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا ش من الفضلات ما يسمى
مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان
ما قبله من ابهام في جملة حقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله
فالاسم جنس وقوله نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومضمن

معنى من مخرج الحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من
قول الشاعر استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل و
معروف ان من شرط التمييز ان يتقدم عامله عليه وسيأتي ذكر ذلك وقولي
من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله
بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما بين ابهام ما قبله اسم مجمل الحقيقة
وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له
شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان سمنا
ورطل زيتا او كيل نحو له قفيزان برا او مكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر
كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب
ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها
ابلا وغيرها شاء والثاني ما بين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او
مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى فاعله
محتمل وجوها ونفسا يبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضا و
عيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقا بكر شحما
واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا وفرغان ذا اهالة ومنه ايضا وجهه

رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة الجلية
فكانه قيل ضعف رجله وكفاك فارسا وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد
ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما
سنذكره في بابه وان بين غير العدد فجفته النصب ويجوز جره بالاضافة
للمميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال شبر ارض وله
قفيز بر ومنوا سمن وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس
رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا
الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله
جام الكوك دقيقا وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه
على هذا بقولي ص وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعدما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا ش الاشارة بذي
الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا
يجيء بالوجهين وقولي والنصب بعدما اضيف وجبا البيت مبين ان جواز
الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف
اليه نحو ملء الارض ذهبا لانه لو قيل مكانه ملء ذهب لم يستقم كما ذكرنا ص

والفاعل المعنى انصبن بافعلاً مفضلاً كانت اعلى منزلاً شئ التمييز الجر للا
في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل بعضه ما
ما السببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه لا يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا
كقولك في انت اعلى منزلا على منزلك ومن هذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا
وخير مقاماً واحسن نديا اما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا
ان يكون افعل مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالماً بالنصب لا غير
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا اشار بجواز في كل افعل تعجب ان
يقع بعده التمييز لبيان اجمال النسبة الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد
رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله
دره فارسا وحسبك به فلا واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل
المعنى كطب نفسا تفد اشار بجواز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة
الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز جره
بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا
يجوز جره ايضا بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر
تمنى ني

١٣٤

تمنين فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي وما عدا ذينك من المميزات فيجوز
دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب ولي من سمن وقفيزان
من بر وراقود من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها ابدا
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا مذهب
سيبويه رحمه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقدمه
على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب
زيد نفسا فمذهب الكسائي والمبرد والمازني جواز تقديم التمييز عليه
قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الفاعل
في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد
عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما
فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة ابن مقروم
ووارده كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا رددت بمثل
السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول الاخر ولست اذا ضاعا
اضيق بضائع ولا يائس عند التعسر من يسر وقول الاخر اتهجر ليلى بالفراق
حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب قلت مستباح للضرورة كما استبيح لها

وحجتهم انه فعل متصرف والقول قاله سيبويه لان الفاعل لا يتقدم على عامله صح

تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما ندر من قول الراجز · ونارنا لم ير نارا مثلها
قد علمت ذاك معد كلها · ص · هاك حروف الجر وهي من والى حتى خلا حاشا عدا
في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى ·
ش هذه حروف الجر كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها
لمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل الا ان كلا منها لا يلزم شيئا وهو خارج عن حقيقته
اثر فيه غالبا فلم تعمل الرفع لاستئثار العمدة به ولا النصب لايهام اهمال الحرف
فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي
ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي
فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه
بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل ما فحذفت الفها وزيدت هاء السكت وقفا
كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت
كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمرة الفعل وبعدها في موضع جر بكي كما يكون
ذلك اذا قلت لتفعل ويدل على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة
كقول الشاعر فقالت اكل الناس اصبحت مانحا · لسانك كيما ان تغر وتخدعا
وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد

الفتى

الفتى كيما يضر وينفع اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل
فتكون حرف جر في لغة بني عقيل وروى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها
ايضا الفراء وغيره وروي في لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد
باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا · بشيء ان امكم شريم
واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر
شربن بماء البحر ثم ترفعت · متى لجج خضر لهن نئيج ومن كلامهم اخرجها متى
كمه اي من كمه · ص · بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى · والكاف والواو ورب و
التاء · ش من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن
وعلى وفي والباء ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة
في هذا البيت فاما نحو وام اوعال كها او اقربا وقولهم ربه رجلا فقليل
ونزر به لا عبرة به وسينبه عليه · ص · واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب
منكرا والتاء لله ورب · وما رووا من نحو ربه فتى · نزر كذا كها ونحوه اتى
ش مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي لابتداء
الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو
ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل وتستعمل في التكثير فهما

يجوز

فقد رب رفد هرقته ذلك اليوم وأسرى من معشر أقيال وتختص بالنكرات
نحو رب رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف
في الضرورة عليه كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وأم أوعال
كها أو أقربا وقول الآخر يصف حمار وحش ولا ترى بعلا ولا
حلائلا كهو ولا كهن إلا حاظلا إلا أن الضمير بعد رب يلزم الإفراد
والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امرأة لقيتها
وربه رجلين رأيتهما وأنشد أحمد بن يحيى واه رأبت وشيكا صدع
أعظمه وربه عطبا أنقذت من عطبه وتجري رب مع إفادتها التقليل
مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب
تصديرها ونعت مجرورها ومضي معديها وهو ما بعد النعت
من فعل مضي ظاهرا أو مقدرا مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال
المقدر رب رجل لقيته أي عرفت وكذا قولك رب رجل رأيت
ورب رجل كريم رأيته وأما التاء فللقسم في مقام التعجب ولا
يظهر معديها ولا تجر بها إلا الله إلا ما حكاه الأخفش من قول بعضهم
ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم إضمار معداها مع بعض وبين

وابتداء

وابتداء في الأمكنة بمن وقلما تأتي لبدء الأزمنة وتزيد في نفي وشبهه
بجر نكرة كما أتاك من أحد ثم تجيء من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا
بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولابتداء الغاية
في المكان نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وتجيء لابتداء الغاية
في الزمان نحو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم وقول الشاعر يصف
سيوفا تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب
ومذهب البصريين أن من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان وإن
استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز فلذلك تسمعهم يقولون
في مثل قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم تقديره من تأسيس
أول يوم وتجيء من للتعليل نحو من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل
وقال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم
وتجيء زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما أتاك من أحد وما من إله إلا الله
أو نهي واستفهام نحو هل من خالق غير الله ويرى من الأخفش جواز
زيادتها في الإيجاب وأنشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت
أرى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر

يظل به الحرباء يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيهما لامكان
كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والعنز
وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قولهم رايت منك
اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في
موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه عطف على
يظل به الحرباء يمثل قائما كانه قيل ويكثر فيه شيء من حنين الاباعر ص
للانتهاء حتى ولام والى ومن وباء يفهمان بدلا واللام للملك
وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد والظرفية استبن بباء
وفي وقد يبينان السببا بالباء استعن وعد عوض الصق ومثل
مع ومن وعن بها انطق ش دلالة الى على انتهاء الغاية كثيرة بخلاف
اللام الان الى امكن في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف الليل و
وسار زيد الى الصباح ولا يجر بحتى الا اخر او متصل باخر كقوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتهاء كقوله تعالى
فسقناه لبلد ميت وقوله يجري لاجل مسمى وقوله ومن وباء يفهمان
بدلا مثال دلالة من على البدل قوله ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة

وقول الراجز

وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول
ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي ما يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا واللام
للملك الى ونريد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك
نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية
نحو وهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل نحو جئتك لاكرامك
ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره
فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد قوله والظرفية استبن بباء
الى اخره بيان لمعاني الباء وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت
بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم
وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعت الدار باثاثها

نسج بمجدك وبمعنى من اللتي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها اخذا
بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ذكر ذلك ابو علي الفارسي في
التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت
وبمعنى عن كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام وسال سائل بعذاب واقع
واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال في الكيس والمجازية كنظرت
في العلم وللسببية كقوله عم ان امراة دخلت النار في هرة حبستها ص
على للاستعلاء ومعنى في وعن بمن تجاوزا عني فقد فتن وقد تجيء
موضع بعد وعلى كاعلى موضع عن فتجعلا ش على للاستعلاء حسا نحو
ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما
تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
وبمعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
واما عن فللمجاوزة نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد يكون بمعنى بعد نحو
طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون وقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت
في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني من شبه بكاف وبها التعليل

قد يعني وزايدا للتوكيد ورد واستعملا اسما وكذا عن وعلى من اجلا ذا
عليهما من دخلا ش كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها
للتعليل كثير ومنه قوله تعم واذكروه كما هديكم وحكى س كما انه لا يعلم فتجاوز
عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعم ليس كمثله
شيء وقوله وبه لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول
ويخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلا كقول الشاعر اتنتهون ولن
ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ومبتدا او كقول
الشاعر ابدا كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار
ومجرورة بحرف كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر
بكالقوة الشغواء جلت فلم اكن لا ولع الا بالكمي المقنع وكذلك عن
وعلى يخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بمن لا غير قال الشاعر فقلت
للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل الحة من سنى برق رأى بصري
ام وجه غالية اختالت بها الكلل وقول الاخر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل
وعن قيض ببيداء مجهل ومنه ولا نيفا شمائل حيث رفعا ... الفا
بحث فقد ذهبا ان يجرا في معنى فكم ... معناه

ش مذ ومنذ يرفع اسم زمان بعدهما ويجر فاذا وقع فيهما اسمان مبتدأ

بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع

المدة ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا

جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وتليهما الافعال فيحكم

بظرفيتهما واضافتهما الى الجملة قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء

ومما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومنذ جاءني فصرح باضافتهما

مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومثله قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره

فسما فادرك خمسة الاشبار يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج ... وقد

يضافان الى جملة اسمية كقول الاخر وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا

الاضغان مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي

جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او

منصوبين على الظرف ... وبعدهما ما ... كم

وزيد بعد رب والكاف فكف فعمل ... الاعمال

على الحرف والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى

خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين

وقولها

وقد ايت على رب والكاف فتكفهما غالبا ويدخلان على الجملة قال الله تعالى

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم

وعناجيج بينهن المهار ونحو في الكاف قول الاخر اخ ماجد لم يخزني

يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف

فلا تكفهما قال الشاعر ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم

وقول الاخر وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم ص

تحذف رب فيجر بعدها بعد بل والفاء وبعد الواو وشاع ذا العمل وقد يجر بسوى

رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا ش يجوز حذف رب وابقاء

عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو كثير ودونهن نادر

فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه

وجهرمه ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فالهيتها عن ذي تمائم محول ومن حذفها بعد الواو قوله وليل كموج

البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي وامثلة حذفها دون بل والفاء

والواو فكالنادر من قول الاخر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي

الحياة من جلله وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره

وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف
على في قول رؤبة قد قيل له كيف اصبحت خير فالحمد لله وحذف الى فيما
انشده الجوهري ذكرته في آل قيس الفتنة حتى تشنح فارتقا الاعلا
ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم
اشتريت اي من درهم هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج
الى ان جرة بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد
ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه
ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة
عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل
صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا فقدر ان لا يكن صالحا
فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح
على تقدير ان لا اكن بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم
هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذا الباء بعد
ان اسهل من اضمار رب بعد الواو ففهم من ذلك ان اضماره غير
قبيح ص نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور

سيناء

سيناء والثاني لجر وانوبن او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام
خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا
ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر
كقولك هذا ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم
هذه دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين
اعطيت ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى اللام
لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز
فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم
و ثوب خز وباب ساج وجبة درهم فالاضافة بمعنى من وان لم
يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام فرس وبعض القوم ورأس الشاة
ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب
الى ان الاضافة تكون بمعنى في واللام يكون بمعنى في فمثال النحو
قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام
ثلثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار وقول
حسان تسائلوا عن قرم هجان سميدع لدى البأس مغوار الصباح جحجاح

واختار الشيخ هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجور الى الماسوة.

ذينك بعيز ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة

ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما الجنس الذي منه المضاف

فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا واقع فيه المضاف

فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي

عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام

او بمعنى من ومورد الاضافة بمعنى في محمول على انها بمعنى اللام

على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى

في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معنا ها وهو على خلاف الاصل

فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعي فيه ان الاضافة بمعنى في حقيقة

يصح فيه ان تكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان

المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك الثاني ان الاضافة لمجاز الملك

والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة

وقوله لتغني عني ذا اناءك اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف فيها

والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف الثالث ان الاضافة في

كوبل مكر

نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام

واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف

مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما

والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في يرجح الحمل على الاول دون

الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف

وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد

فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته معنوية يورثه تخصيصا

ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة

كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما

كال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة

ولا يتعرف بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ

بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على احدهما كما في حسن وجهه وحسنا

وجه وهم ضاربوا زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على

التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل ويستمع في الكلام

على اعمال الصفة للتشبه باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد بينه على

فيها

ان من الاضافة ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولا
او اعط التعريف بالذي تلا بتنكير المفعول على معنى واخصص نوعا من
المضاف او اعط التعريف بحسب ما المضاف اليه عليه من التنكير او التعريف
لان المضاف نوعين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه
على حكم الاطلاق الاول وبين كلا القسمين من النوعين فقال ووان يشابه
المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب راجينا عظيم الامل
مروع القلب قليل الحيل وذي الاضافة اسمها لفظيه وتلك محضة
ومعنوية ش البادي على تنكيره مضافا الى المعرفة الوصف الذي
يشابه الفعل المضارع في العمل وهو ما اريد به الحال او الاستقبال
من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت
عليها امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف
في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول
رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى
مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة كقوله هديا بالغ الكعبة ونصبه
على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
واكبر

ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان
فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى التخفيف واما الى التحسين وانما
سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال
ومعنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها لا تستقل المضاف بها
الى التخصيص او التعريف كما عرفت ص و وصل ال بذي المضاف
مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف
الثاني كزيد الضارب راس الجاني وكونها في الوصف كاف ان
وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع ش يختص المضاف اضافة لفظية بجواز
دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف
كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده
كقولك الضاربا زيد والمكرموا عمرو والى ذلك اشار بقوله وكونها
في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف
المذكور كاف في اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى
في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف وكونها مبتدأ وان وقع
مبتدأ ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول او ان الوصف المقرون بال

واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عارٍ من الالف واللام
الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف
في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحق الظاهر
الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على
الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق
النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه
مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب ص وربما اكسب ثانٍ
اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا ش لا اشارة بهذا البيت الا انه اذا
كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى
المضاف للمضاف اليه تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر مشين
كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث فعل المر
وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن
عن ذكر المر ومثله اتى الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل
جمال ولو قيل قام غلام هند او قامت غلام هند لم يجز لان الغلام
غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قول رؤبة

القر

الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة ويمكن
ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ص ولا يضاف
اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد ش لا يضاف الشيء الى نفسه
لان المضاف اما مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف
بنفسه فلا يضاف اسم الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها
وما اوهم شيئا من ذلك اول فمن توهم الاضافة الى المرادف باضافة
المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا
اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين ومن توهم اضافة الموصوف
الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقام صفته مقامه فاذا قلت حبة
الحمقى وصلوة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقى
وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع ومن توهم اضافة الصفة
الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة
الصفة مقامه واذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق
من عمامة وشيء جرد من قطيفة ص وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد يأتي
لفظا مفردا ش من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم

الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند

وسوى والاخوما لازم الاضافة معنى فيفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله

وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها

في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى نحو كل وبعض واي ومن قوله تعالى

وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تعالى ... فضلنا بعضهم

على بعض وقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء الملازمة

الاضافة ثلثة انواع احدها ما الزم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف

الى الظاهر والمضمر والثالث ما الزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول في قوله

من وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع كوحدا لبي

ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي ثم اي ما لازم الاضافة

الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك

بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد

وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك

بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر الا شاذا من قوله شعرا

دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدى مسور انشد سيبويه لان يونس

ذهب الا

ذهب الى ان لبيك واخواتها اسماء مفردة وانه في الاصل لبي ...

فعلى قلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالالف الى وعلى ولدى

فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا

لبقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور واما

النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع

الثالث فكالذي في قوله ص والزموا اضافة الى الجمل حيث

واذ وان ينون يحتمل افرادا اذ وما كاذ معنى كاذ اضفوا

نحو حين جا نبذ ثم الزمت الاضافة الى الجمل على تاولها بالمصادر

اسماء منها حيث وتضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس

او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول

الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا نجم يضيء كالشهاب ساطعا

وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم

ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية

نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقه الاضافة معنى ولا لفظا الا ان

عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها و

او يشاد كرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية كقولك آتيك اذا طلعت الشمس
اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ذلك ان الجملة بعد اذا في
موضع جر اذا قدرت قلت الدليل على ان ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى اذا غير شبهة
والجملة المخصصة بشهادة التأمل اما صفة واما صلة واما في تاويل المضاف
اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها بالمخصص
فتعين الثالث وقد اجاز واني غيرها واذ من اسماء الزمان حين المدلو
ان يحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك كوحين ووقت ويوم وساعة
فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على
اذ في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير بند
ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بنتم فيا حسرتا الا ترين عويلي
ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يومهم بارزون وما كان منها
فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان
اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اوما الى هذا التفصيل
بقوله وما كان معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المعنى و
الابهام [illegible] ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويعلم

اذ ما كان

ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة
فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم
لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى
الجمل وهو اذ واذا وهو قوله من ع وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر
بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا و
الزمن اذ اضافة الى جملة فعال كمن اذا اعتلا شئ الاسماء التي تضاف
الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى
الجملة لزوما وهو حيث واذ واذا وجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم
الافتقار الى الجملة وما يضاف الى الجملة جوازا كنحو حين ووقت ويوم فالقياس
بقاء اعرابه لان عروض شبهه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما
عند مامن وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب
والبناء اكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى بالوجهين
واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس
من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح [illegible] قراءة

توفيقها بينها وبين قراءة
الرفع وما له صح

الى تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا رحمه الله فلذا
قال بعدما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل
فعل معرب او مبتدا اعرب ثم قال ومن بنى فلن يفندا اي لن يغالط فيه
باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل
تمم الكلام على ما لزم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزموا اذا اضافة
الى جمل الافعال نعلم انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية و
اعلم ان اذا اسم زمان مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا فلا تفارقه الظرفية
ولا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر
على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا
على ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع الاسم بعدها مخبرا عنه بغيره ما يرد ما اجاز
الاخفش فان قلت فما تقول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك
المذرع قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية
[illegible] لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش
مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثنى
لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون
لفظا

لفظا كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى
وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين
بتفريق وعطف فلا يقال رايت كلا زيد وعمرو وقول الشاعر كلا اخي
وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات
ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنوي الاجزاء
واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة وان تكن شرطا
او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما ش مما لازم الاضافة معنى
وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف نحو عالم [illegible]
وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو ان يراد
بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم ما هو مختص باحد الطرق
التعريف فان كان المراد بها تعميم الاوصاف بعض الاجناس اضيف الى منكر
وطابقته في المعنى وكانت منزلة كل المضاف لدلالة المنكر على العموم ولذا
جاز فيه ان يكون مفردا ومثنى او جمعا بحسب ما يراد من العموم فيقول اي
رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي رجال جاؤوك على معنى اي واحد من
الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف

بعض ما هو متخصص باحد طرق التعريف اضيف الى معرف وامتنع ان تطابقه في
المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك
وجب كونه اما مثنى او مجموعاً نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء ولما
مكرراً مع اي ولا يأتي في الشعر الا تسألون الناس اي واىكم غداة
التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز ان يضاف اي الى مفرد معرف الا
بتاويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن
ان تضاف اليه على وجه التبيين به فلا يقال اي زيد ضربت الا بحذف
مضاف مقدر اي اجزاء زيد ضربت او اعظامه ولذلك يقال في جواب
يده او رأسه دون زيد الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفة
او النكرة لزوماً او جوازاً بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزمه
ان تضاف الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل وان كان صفة نعتا
لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء
زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى
المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء وايهم تضرب اضرب ش والزموا اضافة
لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل

فتح و

فتح وكسر لسكون يتصل ش لدن اسم لاول الغايات زمانا او مكانا
ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه ويستلزم الاضافة
الى ما بعده سوى غدوة فلم معه حالان الاضافة نحو لقيته لدن غدوة
والافراد ونصب غدوة على التمييز كولدن غدوة وهي مبني للزوم
الظرفية وعدم تصرفه بتصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا او حالا او نعتا
او صلة واعربه قيس وبلغتهم قراءة ابو بكر عن عاصم كقوله تعالى لينذر
باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية و
الاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر حنت الى
ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا وقد يجر بمن كحكاية
سيبويه ذهبت من معه وقد يبنى على السكون قال ش قال الشاعر
فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم
لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح وانضم
بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول
ودون والجهات ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده
قد ذكرا ش من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وتنوى معنى فيبنى

على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل
ومن بعد فبنيهما على الضم لما قطعتهما عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون
لفظه ولو صرحت بما تضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقوله
الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف هكذا
رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد ينوى بقبل وبعد
الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ
وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغص بالماء الفرات
وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعداً على لذة خمرا
ومثل قبل في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين
وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء
نحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة
فهو معرب وما كان مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي المعنى
فهو مبني على الضم وحكى ابو علي ابدأ بذا من اولُ بالضم على البناء وبالفتح
على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية
ثبوت المضاف والسبب في ان هذه الاسماء اذا نويت معنى مضاف اليه

دون لفظ

دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في
الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها
بمعنى ما هي مقطوعة عنه تكمل بذلك شبه الحرف واستحقت البناء وبنيت
على الضم لانه اقوى الاحوال ليتنبه على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء
المذكورة الاضافة او صرح بما تضاف اليه او نوي معها اللفظ حتى صار كالمنطوق
به لم يكمل فيها شبه الحروف فبقيت على مقتضى الاصل في الاعراب ص وما يلي
المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا وربما جروا الذي ابقوا
كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا
لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام
المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي
حب العجل وقوله وجاء ربك اي وجاء امر ربك وقد يضاف المضاف
ويحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله
تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى
تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى
عليه من الموت وكقول الكلحبة اليربوعي فادرك ابقاء العرادة ظلعها

الاسماء وهو صح

وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اراد قدر مسافة اصبع وقد يحذف المضاف
ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى
كقول الشاعر اكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ونحو قراءة
ابن جماز يريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة فحذف المضاف لدلالة
ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان والمضاف منطوق به ش ويحذف
الثاني ويبقى الاول كحالة اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى
مثل الذي له اضيفت اولا ش قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده
فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع
عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل
من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل
مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
وكما حكى الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على
تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة بعضهم فلا خوف
عليهم اي فلا خوف شيء عليهم ش فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا
اوظرفا اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا

ثم مذهب

ش مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء
الا في الشعر وذهب شيخنا رحمه الله الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في الثلث
صور الاول فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول
به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالفصل
به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة
عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشد الازهري من قول ابي جندل الطهوي
في صفة جراد يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج
وما انشد ابو عبيدة وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد
الدائس وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي
الكنائن وقول الاحوص لئن اذا اجتناهم الى السلم رأفة فسقناهم
ومن يبلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل اومعاجل وقول الاحوص
لئن كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام وهذا ليس بضرورة اذ
يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر حرام ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجة
زج القلوص ابي مزادة الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى المفعول

الاول بمفعول الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك
مانع فضله المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف
اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه
ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز
الفصل في الصورتين الاوليين اشار بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب
مفعولا او ظرفا اجز اي اجز فصل مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف
من مفعول او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم
الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في الصورة الثالثة اشار بقوله
ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة
وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا مثال الفصل
بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب
او يزيل وقول الآخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
وقول الآخر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
اراد تسقي امتياحا ندى ريقتها المسواك وقول الآخر انجب ايام والداه به

اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه ومثال الفصل
بالنعت قول معاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ
الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه
ومثال الوصف بالنداء قول الراجز كان برذون ابا عصام زيد حمار دق
باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام والله سبحانه اعلم المضاف الى يا
المتكلم ص آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذى او يك
كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه
والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور
هذيل انقلابها ياء حسن ش يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون
مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي
وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي وعد ظبيي وصنوي وصبيي وعدي ويكسر
ما قبل الياء اتباعا فيتعذر ظهور الاعراب ويحال على التقدير
كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة الحمد لله رب العالمين واذ قلنا
للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني
وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته الى

عن متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف في الكاف والهاء وباعراب المضاف
الى الياء واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيفت
منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم و
لا يدغم فيها فالياء تدغم ولا يغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاضٍ
ومسلمين ومسلمين هذا قاضيّ ورايت مسلميّ ومسلميّ والواو تبدل ياء
ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف الثقال فيقال في هؤلاء مسلمو
وبنون هؤلاء مسلمي وبنيّ والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو وان
الياء بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف
فيبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها
في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصى ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو
هذيل يقلبون الالف المقصورة ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو
فتى وعصى وحبلى فتيّ وعصيّ وحبليّ قول الشاعر سبقوا هويّ واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضافة الى غير هذه
الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان
تخفيفا فصل يعمل المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال كقوله
مع

فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل ش اعلم ان اسم المعنى
الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر
واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب
والمحمد او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو
اسم مصدر والا فهو المصدر واذا قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر
يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد
قصد فعله من الحدوث والنسبة الى المخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقدير
بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا
او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان ولو
لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان
نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل
لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا
له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت
لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت فوجدت
الصوت بتلك الصفة فاذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا

ار وجه مترديد زيرى از انما ثلاثه مصدر غير مصدر فعلى غير فعل مصدر ماضيه مقصد گرزا مصدر

وبما

كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما مثله قول الشاعر يضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن
عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف
واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعدائه يخال الفرار يراخي الاجل
وقول الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب
بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام
وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل القصد التقليل اشار الى
ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول العائشة رضي الله عنها
من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش
ومنه كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا وبعد عطائك المائة الرتاعا
اضيف لمن كمل بنصب او برفع عمله ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا و
غير مضاف فاذا كان مضافا فاما ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب
المفعول كبلغني زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو

بلغني طلاق

بلغني طلاق هند زيد ومنه قول الشاعر تنفي يداه الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مخصوص بالضرورة وليس
كذلك بدليل قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وانما هو قليل ولا كثرة اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل
كما في قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقوله تعالى بسؤال نعجتك الى نعاجه ص وجر ما يتبع ما جر ومن
راعي في الاتباع المحل فحسن ش المضاف اليه للمصدر ان كان فاعلا فهو مجرور
اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان
مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل
ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر
حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد
الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح
وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم برفع المظلوم على الاتباع للمحل
وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها
الخيعل الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع
لانها فاعل المشي وتقول من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب

على المحل المفعول كما قال قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم باللحم اللفظ جاز على المعنى من ان اكل الخبز
واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل
مع حرف المصدرية وذلك اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل
كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن بالدارين
بجر الحقائب على حين الها الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل
الثعالب فندلا بدل من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الفاعل
وناصب المفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا
من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله اعمال اسم الفاعل ص كفعله
اسم فاعل يعمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهام او حرف ندا
او نفيا او جاء صفة او مسندا ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث
وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدث والصلاحية للاستعمال بمعنى
الماضي والحال والاستقبال فخرج بقوله وفاعله اسم المفعول وجاريا
مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة
المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا

ليزاله

لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا جاريا
على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج و
يعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال
والاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا
يعمل بمعنى الماضي لانه لا يشبه لفظ الفعل الذي بمعناه الا
ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام
نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء صفة
سواء كان نعتا للنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا للمعرفة
نحو جاء زيد طالبا ادبا ويجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا
ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني باب
ظن وقولا او حرف نداء مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال الطالع
هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا
وليس الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب
من الفعل لان النداء من خواص الاسماء ص وقد تكون نعت محذوف
عرف فيستحق العمل الذي وصف ش يعني ان الاسم الفاعل قد

يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف
مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف لاعتماده
على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه
ومثل قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى
قرنه الوعل وقول عمر بن ابي ربيعة وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا
راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه
كما ذكرناه ص وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي
ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف
واللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي
والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس
فعمل ضاربا وهو بمعنى الماضي لانه لما كان صلة للموصول واغنى
بمرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه
في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان
او ماضيا

او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين ص فعال او
مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي
فعيل قل ذا وفعل ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير
على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما للاسم الفاعل — مفعال صح
من عمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه اما العسل
فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد الشعر اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي شعرا عشية سعدى
لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق
انها على الشوق اخوان العزاء هيوج فنصب اخوان العزاء بهيوج
لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما قوله وفي
فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة
على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال ولكن ذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله
سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا — اما
والاخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا
لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قول زيد الخليل اتاني

انهم مزقون عرضي بحاشي الكرملين لها مزيد ذا عمل مزقا وهو فعل
عدل به للمبالغة عن مازق ص وماسوى المفرد مثله جعل في
الحكم والشروط حيثما عمل ش ماسوى المفرد وهو المثنى والمجموع
يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط له ومن
اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فجر
فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقول الاخر اوالفا مكة من ورق الحمى
وقول الاخر ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند كسائي فانه اجاز
اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب اظني مرتحلا
سويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضارب اي ضارب ومما يحتج به
الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطباء فرخين
رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل ص وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي ش اذا كان اسم الفاعل
بمعنى الحال والاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان تنصب المفعول
الاول الذي يليه وان تجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا
اخر تعين

اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا رشيدا
الان غدا وقد يغنيهم قولي وانصب بذي الاعمال الا ما لم يعمل اذ اتصل بالمفعول
لا يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما
غيره فلابد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد
امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانه لا يتعلق
بالاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب
بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي
ان الصحيح لنصب الاسم الفاعل بمعنى الماضي لغير المفعول الاول هو اقتضا
اسم الفاعل اياه ولابد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز
ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب
نصبه لكان المقتضي ص واجرر او انصب تابع الذي انخفض
كمبتغي جاه ومالا من نهض ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل
اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز
النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين
على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك كمبتغي جاه ومالا من نهض بنصب

مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر
هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون ابن مخراق وان كان
اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك
نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية
الحال ص وكلما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو
كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي ش قد تقرر لاسم
انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان
مجردا منهما بشرط ان يكون للحال والاستقبال وهو معتمد على استفهام
او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل
فعله بشرط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب
ابوه برفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه
والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي المجرد على وزن
مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم
فاعله كمكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلثة

رفع واحد

رفع واحد منها ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو
وكقوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتداء ويكتفي خبره واسم
المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عايد الى الموصول
واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول الثاني وتقول هذا مسلم
اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخرين ص وقد
يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع ش يجوز في اسم
المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا اريدت النسبة اليه تقول
زيد مضروب عبده برفع العبد واسناد مضروب اليه وتقول زيد
مضروب العبد بالاضافة فحينئذ لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير
زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد
مضروب العبد وان شئت خفضت اللفظ فقلت مضروب العبد
ومثله محمود المقاصد الورع اي المحمود مقاصده الورع ص فعل قياس
مصدر المعدى من ذي ثلثة كرد ردا ش ابنية مصادر الفعل
الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم [illegible] فمنها فعل
وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدى كرده الشيء ردا

وأمل اللحم إكالا وقبل قبولا ولقيه لقاء ودنيه فهما ومنها فَعَلٌ والمشار إليه بقوله
وفعل اللازم بابه فعل كفرح وجوي وكشلل ش يعني أنه اطرد فعل
في مصدر فعِل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا
ومنها فعول وهو المذكور في قوله ص وفعل اللازم مثل قعد له
فعول باطراد كقعد إلا ما لم يكن مستوجبا فعالا أو فعلانا نادرا أو فعالا
ش يعني أنه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لإباء أو تقليب أو داء
أو صوت أو سير وهو المستوجب لأحد الأوزان المذكورة وذلك قعد
قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا ص فالأول الذي لامتناع كأبى والثاني
للذي اقتضى تقلبا للداء فعال والصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل
ش المراد بالأول فعال وهو ما دل على امتناع وإباء نحو أبى إباء وشرد شرادا
ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان للتقلب والقلب كالجولان والطوفان
والغليان والنزوان وأما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما
ومشى بطنه مشاء وللأصوات أيضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا
وأزت القدر أزازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا وأما فعيل فهو للسير
نحو رمل رميلا ورحل رحيلا وللأصوات أيضا وكثيرا ما يوافق فعالا كنعيب
ونعيق

ونعيق وأزيز وقد ينفرد عنه نحو صهل صهيلا وصخد الصرد صخيدا كما انفرد فعال
في نحو بغام وضباح ص فعولة وفعالة لفعل كسهل الأمر وزيد جزالة ش
فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعُل الثلاثي نحو سهل سهولة وصعب صعوبة
وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرخ صراخة ص
وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى ش الأبنية المذكورة إما
من الكثرة بحيث يقاس عليها وإما دون ذلك وما جاء من أبنية المصادر مخالفا لها
سماعي لانتظامه قليلة يحفظ ليسمع نحو ذهب ذهابا ووقدت النار وقودا وشكر
شكرانا وسخط سخطا ورضي رضوة وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج ذلك إلا
فعالة فإنها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم
ولاية وسفر بينهم سفارة إذا أصلح ص وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس
التقديس وذكر تذكرة وأجمل إجمالا وتجمل تجملا واستعذ استعاذة
ثم أقم إقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني
مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في أمثال قد تلملما ش لما فرغ
من ذكر أبنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر أبنية المصادر لما زاد
على الثلاثة فقال وغير ذي الثلاثة مقيس أي كل فعل زاد على ثلاثة أحرف فله

مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره
من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدّس تقديس وعلّم تعليما ومن المعتل اللام على
تفعلة نحو زكّى تزكية وغطّى تغطية وقد يجيء فعّل على فِعّال نحو كذّب كذّابا
وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما
واعظم اعظاما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب
فيه نقل حركة العين الى الفاء فيبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف
الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة
وابان ابانة وقد يحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعم واقام الصلوة
ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل فمصدره على
تفعّل نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتفهّم تفهّما وان كان تفعّل معتل اللام ابدلت
الضمة التي قبل اخره كسرة نحو توفّى توفّيا وتجلّى تجلّيا فان كان الفعل مزيدا في اوله
همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل اخره نحو اقتدر
اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا
واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين نقل حركة عينه الى الفاء
ثم حذف الف وعوض عنها بتاء التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام
استقامة

استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل واليه الاشارة
بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بناء المصدر
من نحو تلملم فضم ما يربع منه اي الحرف الذي يقع رابعا وذلك قولك تلملم
تلملما وفي تدحرج تدحرجا ص فعلال او فعللة لفعللا واجعل
مقيسا ثانيا لا اولا ش اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره
المقيس على فعللة كدحرج دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة بيطار
وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا
ودحرج دحراجا وهو مقيس في الثاني وهو عند بعضهم مقيسا
مطلقا ص لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله
ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة كقاتل قتالا
ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وينفرد مفاعلة غالبا فيما فاؤه
ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وقولي غالبا احتراز من ياوم
مياومة ويواما حكاه ابن سيده قوله وغير ما مر السماع عادله
اي كان له عديلا في انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما
من مجيء للمصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز وهي تنزي

دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا ومن مجيء تفعل على تفعال نحو تحمل
الشيء تحمالا وتملق تملاقا ومن مجيء تفاعل على فعيلا كقولهم تراحي
القوم رميا اي تراموا ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز
يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت ومن مجيء افعلل
على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة ص وفعلة للمرة
كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة ش يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي
بنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء
المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل
ايضا على الهيئة بفعلة كجلسة والنعمة والنقلة ص وفي غير ذي الثلث
بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة ش يدل على المرة في مصدر الثلاثي
بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق انطلاقة واخرج
استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن
العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة يريد الهيئة من تقمص وتعمم واختمر
وانتقب ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها المراد
بالصفة ما يدل على حدث صاحبه فان كان له ولم يكن اسم فاعل ولا

افعل تفضيل

افعل تفضيل ولا اسم مفعول هو الصفة المشبهة باسم الفاعل ص كفاعل
صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلثة تكون كغذا ش يقول بناء اسم الفاعل
من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على فعل او فعل او
فعل وليس نسبته اليها على السواء بل هي في فعل متعديا كان او لازما وفي
فعل التعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم مسموع وذلك كضرب
فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب
وركب فهو راكب فهذا امثال المقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم
فهو سالم وعقرت المراة فهو عاقر وحمض اللبن فهو حامض وفيهم هذا التفصيل
من قوله بعد ص وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه
فعل وافعل فعلان نحو الاشر وكصديان وكالاجهر يعني ان فاعلا قليل
في اسم الفاعل من فعل على فعل او فعل غير متعدي وهو اللازم كما قد ذكر
وقوله بل قياسه فعل وافعل وفعلان يعني به ان قياس فعل اللازم
ان يجيء اسم الفاعل على مثال فعل وافعل وفعلان ففعل للاعراض
كفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكحل
واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء

وحرارة البطن نحو شعبان وريان وعطشان وصديان ص وفعل اولى
وفعيل وفعل كالضخم والجميل والفعل جار ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل
في فعُل حتى كاد مطردا ان يجيء على فعْل وفعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم
وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف
فهو شريف ص وافعل فيه قليل وفَعَل وبسوى الفاعل قد يغنى فعَل
ش يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعُل الاستعمال الغالب فيأتي على
افعل نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى
فعَل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الما
فهو فرات وجنب فهو جنب وعفر عفر اي شجاع ماكر دون فهو فاره قوله
وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعني انه قد يستغني بناء اسم الفاعل من فعل
على غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ
وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم يأتوا فيها بفاعل
ص وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث كالمواصل مع كسر متلو
الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا ش بين هذين البيتين كيفية بناء
اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف وانه يكون بمجيء المثال على زنة
مضارع

مضارع
مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي
سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو
مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو
تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم
فاعل من غير ذي الثلث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو ذو
زنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعتمادا على ظهور المراد ص
وان فتح منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر ش يعني ان بناء
اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا
في كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا و
ذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد
زنة مفعول كآت من قصد ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول
منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصد فهو مقصود ووجد فهو
موجود وحجبه فهو محجوب وكتبه فهو مكتوب ص وناب نقلا عنه ذو
فعيل نحو الفتاة او فتى كحيل ش يقول ناب عن بناء وزن مفعول في
الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن

وذلك نحو كحل عينه فهي كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح
بمعنى مكحول ومطروح ومقتول ومذبوح وهو كثير في كلام العرب
وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا اي
نيابة نقل لا نيابة قياس ونبه بقوله نحو الفتاة او فتى كحيل على ان ناب فعيل
بمعنى مفعول ان المؤنث يساوي المذكر في عدم الحاق هاء التانيث
ص صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل وصوغها من لازم المشبهة صح
لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه
والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد
نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا تكون
للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم
وهو الاصل في باب الصفة واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما
كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى المضي
والحال والاستقبال والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة
بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر
ولو قصد بصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت

المستقبل

استعماله كقولك زيد فارح الامس وجارع غدا قال الشاعر وما انا من رزء
وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح واكثر ما تكون صفة المشبهة غير
جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون
جارية عليه كطاهر وظامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل
الظاهر تنبيه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل
استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر بتقدير طاهر
قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا اذا امن اللبس فقد يجوز
على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه وهذه الخاصة
لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم
بالمعرّف صح ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم فلذلك لم اعول في تعريفها على
استحسان اضافتها الى الفاعل ص وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي
قد حد ش لما بين المراد بصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها
في العمل فقال وعمل اسم فاعل المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي
فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما تنصب

باسم الفاعل في نحو زيد باسط وجهه قوله على الحد الذي قد حدّ اي ان

العمل هنا مشروط بشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل ص وسبق ما تعمل فيه

يجتنب وكونه ذا سببية وجب ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل

في متأخر ومتقدم وسببي واجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل

فقصرت منه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي الملتبس بضمير صاحب

الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنا نحو زيد حسن الوجه هذا بالنسبة

الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه

متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول وبك

زيد جذلان في دار عمرو كما تقول كما تقول في دارك ص فارفع بها وانصب

وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر

بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما ش

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع

على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة

والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منها

وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب

الواما

ال واما مضافا او مجردا من الالف واللام ومن الاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل

بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفة ولم يفصل عنها بالالف واللام

واما المضاف فعلى اربعة اضرب مضافا الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه

الاب ومضافا الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضافا الى المضاف الى ضمير نحو

الحسن وجه ابيه ومضافا الى المجرد من الالف واللام ومن الاضافة نحو الحسن وجه

اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها في الصفة المشبهة

لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون

الصفة مصاحبة الالف واللام والاخر كونها مجردة منها فهذه ستة اوجه

وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما

مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف

واللام والمضاف ومجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون

كلها جائزة في الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال

سما هو اي اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال فهم من هذا

ان الصفة المصاحبة الالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من التعريف

بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف

والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن

وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخفيفا

كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفا كما في حسن الوجه ولا تخلصا من قبح حذف اللام

والتجوز كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف

وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام

المجرد منهما وعن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه

وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وعلى قبحها هي جائزة في الاستعمال

لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت

بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول

الشاعر بهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو فهذا نظير حسن وجه والجواز

لهذه الصورة مجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب صفة

المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والى ضمير

الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجر المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره

وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ومثله قول النابغة ونأخذ بعده بذناب

عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع

الظهر وجر

الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول الراجز انعتها

اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه ابيه وحسن

وجهه وحسن وجه ابيه وعند الجرمي هذه النحو ضرورة وانشد الشماخ

امن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على

ربعيهما جارتا صفا كميت الاعالي جونتا مصطلاهما جونتا مصطلاهما

نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث

كقوله عم في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه

اليمنى وفي وصف النبي صم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه

يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة

المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او

الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف

الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد

من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف

واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف

الى ضميره ونصبه المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف

اولى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد
منهما دون المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنا وعشرون
وجها وهي الحسن الوجه كقولك راحب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه
وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
محطوطة جدلت شنباء انيابا وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه
الاب وحسن وجه ومثله انشاد سيبويه لعمرو ابن شاس الكناني الى قوم
السلام رسالة بانية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئ زي اذا ما
تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه اب والحسن الوجه و
الحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لا يبعدن قومي الذين هم سم
العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثله قول شاعر
بثعلبة ابن سعد وبفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله
لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها والحسن وجهه
والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقول دوبة الحزن بابا والعقور كلبا
والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو جميع ما
يمتنع

يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه
التعجب التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ
مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلعم لابي هريرة سبحان الله
ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر هي الدنيا تقول بملء فيها
يا ليت عيناها لنا وفاها بثمن نرضى به اباها ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها واهاً لليلى ثم واهاً واها الى قول الآخر انشده
ابو علي يا هيء مالي من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب والمبوب
له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى
يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر صيغتي التعجب عليها بين الصيغتين قال من
بافعل انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا اي انطق
في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما كقولك ما احسن زيدا
او جئ به على وزن افعل قبل مجرور ببا كقولك احسن بزيد فاما نحو ما احسن
زيدا فانه عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء و
ساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا
اي جعله حسنا وهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض

وقول الآخر
يا جارتا ما انت جارة صح

لا يتصرف الى ضمير المسند اليه ضميرًا والدليل على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم
نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو الله ولا يكون كذلك الا
الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله يا
ما أُميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وا
للاسماء ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله
لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشيء قد يخرج عن بابه بمجرد التشبيه
بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتداء
واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وما
ذهب اليه سيبويه رحمه الله اولى لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر
واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد
مسد الخبر شيء لانه ليس بعد المبتداء الا الصلة والصلة من تمام الاسم فليست
في محل خبر وانما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح لسد مسد الخبر
واما افعل في نحو احسن بزيد ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند
الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو وكفى بالله شهيدا فهو في
قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليه

المراد به

المراد فيما ثبتت فعليته مع كونه زمنه بمحض الافعال والاستدلال بتوكيده
بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا
ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته فما
يعني ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح ابن جني في الخصائص
ارايت ان جائت به املودا مرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهود
ص وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما ثم تقول ما
اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية
وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل
فصار الفاعل مفعولا بعد الاسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما
تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج افعل الى المفعول
وعلى تمثيل صيغتي التعجب ص وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند
الحذف معناه يضح ش المراد بالمتعجب منه المفعول في نحو ما افعله والمجرور في
افعل به وبينه نحو زيد فان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل
اما في نحو ما افعله فلعرائه اذ ذاك عن الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن

كلاوما لان معناه ان شيئاً صير الحسن واقعاً على مجهول وهذا مما لا ينكر
وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف المتعجب منه لانه الفاعل
وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله
در زيد ما اعف واجود قال علي كرم الله وجهه جزى الله عني [illegible]
بفضله ربيعة خيراً ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل قال الله تعالى
اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا
على اخر مذكوراً معه الفاعل كما في الاية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك
قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميداً وان يستغن يوما فاجدر
اي فاجدر بكونه حميداً فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع انه هو
فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجروراً بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها
ص وفي كلا الفعلين قدماً لزما منع تصرف بحكم حتما ش كل واحد
من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على صيغته التي جعل عليها مسلوك
به سبيل واحد لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة
واحدة ادل على ما يراد به ص وصغهما من ذي ثلث صرفا قابل فضل تم
غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

ش الغرض

ش الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في
القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به
وهي كل فعل ثلاثي متصرف للتفاوت غير ناقص ككان و
اخواتها ولا ما لازم للنفي والاسم فاعله على افعل ولا مبني
للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناءهما منه
يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج
وسرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول والاخلال
بالدلالة واما في غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة
على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضرج و
استخرج افعل فقلت ما اضرب واضرج واخرج لفاتت الدلالة على
معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء افعل المتعجب
من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما
زاد على الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من
فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض
فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء
ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل
التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي

الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو
اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو
اعرج لان افعل هو الاسم فاعل ما كان لونا وخلقة واكثر افعال
الالوان والخلق انما يجي على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر
وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب
مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من
فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه
بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا
مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص الرجل
وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز

واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب

يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب
من لفظه جي باشد او اشدد او ما جرى مجراهما واولي مصدر
الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء
بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما
عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا والا ما ولا قاما المنفي

والمبني

والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايلاء اشد او ما جرى
مجراه المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد
استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته
وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان
لا يقوم وما اقرب ان لا يصح بالدواء واقرب بان لا يصح
به فاتى بالمصدر المؤول لتمكن من تستعمل معه النفي وان
تعمل فيه الفعل الذي تتعجب به فتقول في التعجب من نحو خضر وعور
ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره
ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضربت واشدد بما ضرب فتولي
اشد واشدد المصدر المؤول بما لفظ المبني للمفعول ولو امن
اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند
واسرع بنفاسها

وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر

الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب
مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ ويحفظ ما سمع
من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من اختصر
فعل خماسي مبني للمفعول ففيه ما شذ ومنه قولهم ما اهوجه
وما احمقه وما ارعنه وهو من فعل فهو افعل كأنهم حملوها على

جهله
على ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي
للمقاربة وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضًا بناؤهم التعجب
من وضعه لا فعل له كقولهم ما اذرعها اى ما اخف يدها
في الغزل يؤتى من ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له
فعله ومثله قوله اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم
هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له وفعل هذا الباب لن يقدما
معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل
والخلف في ذاك استقر لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب
عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار
والمجرور كالحال والمنادي واما الفصل بالظرف والجار والمجرور
ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ
ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف
بين فعل التعجب ومعموله ونصوا ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور
قال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيا عن موضعه انما اراد
انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض
للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يابا
منهم الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب نظما ونثرا

انا نظر فالفصل الذي وقال نعم
على نعقد مرا و اصبا البنا
نعم الفصل باو قال الاخر نعم
حيز باد لم خرجها واجرا ذلها
بان حكى لا وقال لا اخر

خليلي ما احرى

خليلي ما اخرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما
النثر فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها واكثر
في اللزبات عطاءها وابقى في المكرمات بقاءها وكقول علي ما احسن
بالرجل ان يصدق ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة
كقول الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا
هوى وعنادى نعم وبئس وما جرى مجراهما فعلان غير متصرفين
نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم
عقبى الكرما ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره
نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء
المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة
عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم
حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب
الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما
كقول بعضهم وقد بشر ببنت نعم الولد والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء و
برها سرقة وقول الاخر نعم السير على بئس العير وقول الراجز صبحك الله بخير

يا كرم نعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيهما او ردم لجواز ان يكون دخول
حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول القائل
عمرك ما ليلي بنام صاحبها ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل
نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيم صفته مقامه تجري عليها احكمه و
هكذا ما نحن بصدده فان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عير بئس
العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر
واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ
كما في نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله
بكلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نَعِمَ وبَئِسَ وهو
الاصل ونِعَمَ وبِئَسَ ونَعْمَ وبَئْسَ ونِعْمَ وبِئْسَ بالاتباع وهذه اللغات
الاربعة جائز في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور
الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعين اسمين الى آخر الابيات الثلاثة
مبني بان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية
او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التميز
فالاول كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرما وتطهره

قوله نعم

قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة
المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت
القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولك نعم قوما
معشره زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء
ذي البغي واستيلاء ذي الاحن التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر على
نعم وفسر بالتميز بعده ونحو قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن
التميز للعلم بجنس الضمير كقوله عم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ
ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام
المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون
بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضاف ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو
وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد ابن الوليد وقدم حكاية
الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الآن هذا وامثاله قليل ونادر
بالاضافة الى ما تقدم ذكره وجمع تميز وفاعل ظاهر فيه خلاف
عنهم قد اشتهر منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتميز فلا
يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة

الى التميز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح لان التميز
كما يجيء لرفع الابهام كذلك قد يجيء للتاكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد
من خير اديان البرية دينا وما مبتدأ وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول
الفاضل ش يعني انه قد قيل في ما في نحو نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا
به انفسهم بجواز ان يكون ما نكرة موصوفة في موضع نصب على التميز
وهي مفسرة لفاعل الفعل التي قبلها وان يكون موصولة في موضع
رفع بالفاعلية وان لم يكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قولهم
نعم عبد الله خالد ابن الوليد وكذلك قيل في ما المفرد كقوله تعالى ان
تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التميز
بالفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا و
قولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم تام
معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال ويكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو
دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها

وحذف المص

وحذف المفيد وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا
القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه
قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع
ص ويذكر المخصوص بعد مبتدأ او خبر اسم ليس يبد وابدا ش لما كان
نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشايعين في كل خصلة محمودة او
مذمومة المستبعد تحققها وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد
وكون المذموم مذموما في خلالها سلكوا بهما في الامر العام طريقي الاجمال
والتفصيل لقصد المزيد التقرير فجاؤا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص
بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا
قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا
ما ضمرته مفسرا بتميز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال
لكونه فردا من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل
التفصيل فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد
جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله
وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كانه

سامعا نعم سمع الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد ص
وان تقدم مشعر به كفى كالعلم نعم الفتى والفتى ش قد يتقدم على نعم ما
يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم الفتى والمقتنى
اي المتبع ونحوه قوله تعالى عن ايوب عم انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل ص واجعل
كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا ش استعملوا ساء
في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا
بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمجيء
بعد الفاعل بالمخصوص بالذم نحو ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل
عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا
وقال الله تعالى ساء ما يحكمون فهذا على حد بئسما اشتروا به انفسهم قوله
واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا اي بلا تقييد يقال اسجلت الشيء
اي امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب
تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال
وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو وسمو
غلاما بكر

غلاما بكر وقال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى قوله تعالى
والله اعلم بئس الكلمة كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ص
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا ش يقال في المدح حبذا
زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل
الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد
على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير مستقلة بالاسناد
بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص
بعدها خبرا على ان حبذا مبتداء ومنهم من يجعله فاعلا على انها فعل وكلا
القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل فقال ابن خروف بعدان
مثل حبذا زيد حب فعل وذا فاعله وزيد مبتداء وخبره حبذا وقال ابن خروف هذا
قول سيبويه واخطأ عليه من زعم غير ذلك ص واول ذا المخصوص اي كان لا
تعدل بذا فهو يضاهي المثلا ش يقول ايت بالمخصوص بالمدح والذم مذكرا
كان او مؤنثا مفردا كان او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا
جار مجرى المثل والامثال لا تتغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان
وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح

قلت حبذا هند وحب اولا آ الزيدون كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال
الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن و
وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم
هو مقامه فتقدير حبذا هند حب ذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب
للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما
ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا
هند امراة ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالباء ودون ذا انضمام
الحاء الحاء كثر ش يعني انه قد يجيء فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك
على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة
نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجيء مع حب غير ذا مضموم الحاء بالنقل من حركة
عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل
وقد لا يضم حاؤها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو
عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة
لتاولها بالدين والتعظيم ص صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب
اللذ ابي ش يعني الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس مما ينبني

منه فعل

منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل
زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله وأب اللذ ابي يعني انه ما لا يجوز ان
يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف
لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر
عن اسم فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كنعم
وعسى وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناؤه من شيء
من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن اي احق
وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا
فعل له وتقول من اختصرت الشيء هو اخصر من كذا كما تقول ما اخصره وقالوا
هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا
اقصر من غيره وفي المثل هو افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع
وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز
بناء التعجب منه وافعل التفضيل تقول هو اهوج منه واوك وان كان
اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما اوكه وفي المثل احمق من هبنقة
واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين

ويعني بحاجات فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا
لبس فيها اذ لم يستعمل لها فاعل ص وما به الى تعجب وصل المانع به الى التفضيل
صل ش يعني ان ما لا يكون التعجب لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على
التفضيل فيه بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد واحرى
مجرى به وتمييزه بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر انخراجا واقبح عورا
وافجع موتا ش وافعل التفضيل صلته ابدا من تقديرا او لفظا من او مجرد ش
افعل التفضيل في الكلام على ثلثة ضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من
الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن اللتي لابتداء الغاية جارة
للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقديرمن
عن ذكرها الدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة
خير وابقى ويقل ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز ترو حي اجدر ان
تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل اي تروحي وخذي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره
وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام
نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية
بالبيان

بل لبيان الجنس كما هي في كوانت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني
انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان
فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولى الضجيع اذا تنبه مومنا
كالاقحوان من الرشاش المستقي فيه ابو علي من رشاش المستقي ص وان لكونه
يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو الطبق وما المعرفة اضيف
وجهين من ذي معرفة هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن
ش اذا كان اضل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو
افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف
واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع
وهو المراد بقوله وتلو الطبق تقول هو الافضل وهي الفضلى و
هما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا
فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل
وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء
وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فتقول
هي افضل النساء وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام

في لزوم المطابقة لما هو له فيقي هي فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع
الوجهان في قولهم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة
احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون وللجواز موافقة
للمضاف المجرد وللمعرف باللام والالف والاشارة بقوله وما المعرفة اضيف ذو
وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف
مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل
واما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص
والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود
التفضيل وهو عند المبرد جائز مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم
وقوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما
في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة وطويلة ص وان تكن بتلو من مستفهما
فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا
ش لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف وللمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه
الا الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذلك

من تقديمها على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام
تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور
بمن غير استفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا
وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقول الاخر ولا عيب
فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شيء منهن اكسل ولشبه افعل التفضيل
مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل بينهما باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو
واحظى عندي من ذلك وقد اجتمع فصلان في قول الاخر لأكلة من اقط وسمن
الين مسا في حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن ص ورفعه الظاهر نزر
ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل
من الصديق ش افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا
يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر
العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين
نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقولهم ما من ايام
احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع
ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا

ما وفى الله سار يا بقدين لا ارى واديا اقل به ركب اتوه تاية منه بوادي السباع
رفعوا بحرو شده است
ولكن حذف لتقدم ما دل على المفضول ويقال ~~ما ايت بالمكان اي تلبثت به~~
درار ماند
تقول ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد
الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى فصار في التقدير جميل زيد
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كان ترى في
الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر فهذه الصورة ونحوها
يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما
ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى احسن ان يقع
موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال الاسم الفاعل بمعنى
المضي في صلة الالف واللام فقالوا ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد لانه في معنى ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في
عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا جواز رفع افعل
التفضيل للسببي نحو ما رأيت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رأيت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع
الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان

يقع موقعه

يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى
انك لو قلت ما رأيت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن
فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رأيت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع
احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه
احسن فاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان
توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في رأيت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن
فقلت رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد ويحسن في عينه
الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في
الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه
الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل
فاعله لوجب كونه مبتدأ ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك
ولم لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن فيقال ما رأيت رجلا احسن في عينه منه في عين
زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رأيت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين الكحل
زيد قلت لم يؤخر تجنبا من قبح اجتماع التقديم الضمير على مفسره واعمال الجزء

خبرين لمسمى واحد وليس من افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يتقدموا العين
منزوعة ما الين باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة
موجبة انما هو لاحواستحسان فيجوز التخلف عن مقتضاه فاذا زاحمه ما رعايته
اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم
صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق
الكلام موقوفا على تخصيص رجل بان يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال الا انه
ما لم يراه الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الو
كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم
الخروج عن الاصل المذكور فان قلت فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان
يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته
في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه
كذبا فلما كان ذلك كذلك كان لهم من تقديم الصفة ورفع الظاهر مندوحة
بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدا نحو رايت رجلا الكحل احسن في عينه
منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا

اطرد عنه

اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل
افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه
الظاهر نزر اي رفع الظاهر غير مقيد بصلاحية لمعاقبة الفعل قليل
في كلام العرب من يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد و
عطف وبدل فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق
ش التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك
ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج
خبر المبتدا والمفعول الثاني المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح
متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم
او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع
الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته
على معنى في متبوعه او متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا
مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه
ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من صفاته التي له او التعلق

والدليل على ذلك الاستقراء و يمكن ان يقال دليل العقلي بان التابع ان توسط بينه وبين متبوعه حرف فعطف النسق والا فان ... المجاز فهو توكيد ... فان ... البدل ... عطف البيان والا فهو النعت ... زكريا

نحو جاء زيد العاقل
نحو جاء زيد رجل كريم

ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها
على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص
فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقوله
امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص وليط
في التعريف والتنكير ما لا ترى كامر بقوم كرام ش النعت لا بد ان
يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له
او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة
الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل
المنعوت فمتى كان معرفة غير مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام
والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امر بقوم كرام ولا
تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت
بالمعرفة كقولك امر بالقوم الكرام اللئام الا اذا كان التعريف بلام
الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة و
لذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فا

ثم اقول

ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على اللئيم من
اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما
ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا ص وهو لدى التوحيد
والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا ش يجري النعت في مطابقة
المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما
هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول مررت
برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان على ما هو لشيء من سببه فان لم
يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته للمنعوت لانه مثله
في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال
حسان الوجوه فان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث
كما في الفعل تقول مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها
كما تقول مررت برجال حسنت وجوههم وبامراة حسن وجهها وجاز فيه
رافعا لجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجال كريم اباؤه وكرام اباؤه
وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية والجمع على لغة

الكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه ص وانعت
بمشتق كصعب ودرب وشبهه كذا وذي والمنتسب ش المشتق ما
اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف
مثل صعب ودرب كان امثل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والالة
ولا ينعت بشيء منها وانما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه
كصعب ودرب وضارب ومضروب وافضل منك او اسما متضمنا معنى
الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وبمعنى الذي وكاسماء
النسب واما استعمالا كقولك مررت بقاع عرفج كله ص ونعتوا بجملة
منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت
فالقول اضمر تصب ش تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع خبرا الا انه لتاولها
بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناه كالذي في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير
يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيص كقولك مررت برجل كريم ابوه وعرفت
امراة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقول الشاعر فما ادري اغيرهم
تناء وطول العهد ام مال اصابوا فاشار بهذا الى هذا بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا ولما اوهم هذا النعت جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار
بها رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت
بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان تخصص المنعوت ويحصل
بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على محصل فلا يمكن ان تخصص
المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول
الراجز يصيف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء جاؤوا بمذق هل رايت
الذئب قط اي مقول فيه عند رؤيته هذا القول لانه يراده في خيال الرائي
لون الذئب لورقته لكونه سمارا ص ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا
الافراد والتذكيرا ش ينعت بالمصدر كثيرا على تاويله بمشتق كقولهم رجل
عدل ورضي ويلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى و
رجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل
ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما
حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه ص ونعت غير واحد اذا
اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ش يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى و
مختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع

فيقول رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب
تفريق النعوت وعطف بعض على بعض فيقول رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال
شاعر وفقيه وكاتب ص ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير
استثنا ش اذا نعت معمولا عاملين بما لهما في المعنى فلا يخلو العاملان
من ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان
النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده بقوله بغير استثنا
فيقول انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين
وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو الكريمين وان اختلف العاملان وجب في النعت
القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقول جاء زيد وذهب عمرو
الكريمان على تقدير هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني
الكريمين وكذلك القول في انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين وكذ
القول في نحو مررت بزيد وجاوزت عمرو العالمان والعالمين باضمار مبتدا
او فعل ناصب والاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى
العاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد
تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او

بعضها اقطع

او بعضها اقطع معلنا وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او
ناصبا لن يظهرا ش قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف
فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر
فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان
المنعوت ان لم يتعين مسماه الا بجميع المنعوت وجب فيه الاتباع وان كان
متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض
المنعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا اشار بقوله او بعضها اقطع معلنا
اي وان لم يكن المنعوت متعينا ببعضها القطع ما سواه تقول مررت
بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك
على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل
اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره
اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضها وتقطع بعضها
ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا تقول مررت برجل كريم
عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا يستغني

عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض المنعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما في قوله
الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثاً مراضيع مثل السعالي ص
وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل ش يعني
انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه ويكثر حذف المنعوت للعلم به
اذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات
الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً الا في
قوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش
يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالباً تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك
من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا
وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية كقوله تعالى تدمر
كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو عباس ابن مرداس الاسلمي وقد كنت
في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئاً ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين

اجرا عظيما

اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم غير اولي الضرر درجات ص بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع
ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحداً تكن متبعا
ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسيأتي ذكره
واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة
الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين
المضافين الى ضمير المؤكد مطابق له في الافراد والتذكير وفرعيهما تقول
جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او
نحو ذلك ويصير به الكلام نصاً على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت
رايت زيداً عينه ولفظ النفس والعين في تاكيد المؤنث كلفظهما في
تاكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد
الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات
اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما
ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضاً الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى

مثنى الا متضمنه فيختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية
فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر
حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث
كقول الآخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء
توكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة
على ما يعرب قوله ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير
موصلا واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل النافلة
ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول و
رفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافا
الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه كقولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن
فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكورين واما كلا وكلتا فيؤكد
بهما المثنى كقولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع
وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته و
القبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن

او عامتهن واغفل

واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه
وانشد شيخنا مستشهدا على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنا لها
فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان
وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا
ايضا ككل فاعلة من عم يعني به ان عد عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة
اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس
كما هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكره لان من اجلهم سيبويه وهو لم
يغفله ص وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا ودون
كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع ش يجوز ان يتبع كله باجمع
وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريرا
له تقديره جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم
اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن
وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواتها باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد
يتبع اكتع واخواتها بابصع وبصعاء وابصعين وبصع يقول جاء الجيش

كلّه اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم
كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلّهن جُمَع كُتَع بُصَع
على الاكثر ويقال بعد ابصع واخواتها ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا
يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ
منه قول الآخر جُمَع بُتَع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقة
باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني
الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبّلتني اربعا اذن ظللت الدهر
ابكي اجمعا وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدود
والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد
ومثله في التنزيل ولا يحزنّ ويرضين بما آتيتهن كلهن (ص) وان يفد
توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل ش مذهب الكوفيين
انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل
على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين
ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها
ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا

مع

معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرة و
لما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد
النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال صمت شهرا قد يريد
جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قلت صمت شهرا كله ارتفع
الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان
جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا
اكتعا وقول الآخر قد صرّت البكرة يوما اجمعا وقول الآخر لكنه شاقه ان
قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب (ص) واغن بكلتا في مثنى وكلا
عن وزن فعلاء ووزن افعلا ش لا يؤكد المثنى بما سمع من العرب
الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون
في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين
مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا
مانع فيه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى
جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان
يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول جاء اجمع واجمع لانه

الموكد باجمع كالموكد بكل في كونه لابد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها
موضعه فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه القياس ص وان توكد الضمير
المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكد بما سواهما
والقيد لن يلتزم ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلابد من توكيده
قبلهما بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم
يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده
بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا
حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين
توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك
نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت
قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتوكد بالمعنوي بعد التوكيد
باللفظي ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرج ادرجي ش
لما انهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي وهو ما
من التوكيد لفظي يجيء مكررا يعني ان توكيد اللفظي هو تكرار معنى الموكد
باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء

والاستثناء

والاعتناء واكثر ما يجيء موكدا الجملة وقد يوكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي
ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد اسلاه لك الله على ذلك
لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة الموكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادريك
ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى والثاني اما ان يوكد اسم او فعل
او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض
دكا دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق حقيق واما الفعل فلا كره يجي
موكده فعلا مع فاعله ظاهرا كان نحو قام زيد قام زيد او مضمرا
نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجيء موكد الفعل
خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين
النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف فسيأتي
الكلام على توكيده ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ
الذي به وصل ش لا يجوز ان يوكد الضمير المتصل باعادته مجردا لانه
ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معمولا بمثل ما اتصل
كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك ص كذا الحروف غير ما تحصلا
به جواب كنعم وكبلى ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي

وان لصحة الاستغناء بها عن الجواب بره فهي كالمستقل بالدلالة على معنا
فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء آخر كقولك لمن قال افعل
كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيد بذكر مرادفه كقولك بلى نعم نعم اجل نعم
او اجل جير قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت
دعاثره واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب
ان يؤكد الا ومع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا
ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه
فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل حرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه
بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف غير الجواب
في التوكيد وتحسينها ذلك كونه على اكثر من حرف نحو كان في قول الراجز حتى
تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف واحد كانت
اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر فلا والله لا
يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد
كان الشذوذ اقل كقول الآخر فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد في علو
الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها ههنا بمعناها كما في قوله تعالى يوم
تشقق

تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسالوني بالنساء
فانني خبير بادواء النساء طبيب اذا شاب راس المرء او قل ماله
فليس له من ودهن نصيب ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل
اكد به كل ضمير اتصل ش يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر
كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وضمير المتصل مرفوعا او منصوبا
او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو العطف
اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه
الصفة حقيقة القصد به منكشفة ش العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان
وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح او المخصص متبوعه غير مقصود
بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقولهم اقسم بالله ابو حفص عمر
فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة
البدل لانه في نية تكرير العامل كما سيأتي ذكره وبقوله ولا مشتقا ولا مؤولا
بمشتق النعت واعلم ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت
الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان
لا يكون الا جامدا والى هذا الاشارة بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة

حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة
المقصود به وهو مسمى المتبوع من قولين وفاق الاول ما من وفاق الاول
النعت في فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفتين ش العطف البيان
لكون المقصود به تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقته
المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
كما يستتبعها النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة
واجاز اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين
وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة
التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة
زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله
او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرة للمعطوف
عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وما هنا قول الراجز
لقائل يا نصر نصر نصرا اني واسطار سطرن سطرا من التوكيد اللفظي اتبع الاول
على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء
كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس

يصح

يصح ومن زعم الجرجاني والزمخشري انه لابد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه
وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما انه مخالف القياس فلان عطف
البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم من زيادة تخصيص المنعوت
باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما انه مخالف لمذهب سيبويه فلانه جعل
ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف البيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الا
واللام ص وصالح البدلية يرى في غير كيا غلام يعمرا ونحو بكر تابع
البكري وليس ان يبدل بالمرضي ش ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار
كونه موضحا او مخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا
اي بدل كل من كل
بالنسبة على تكرير العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع
الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا
معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون
عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرير حرف
النداء فلكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة و
مثل يا اخانا زيدا تمثيله بيا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف [illegible]

التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مضافا اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف على البكري
ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرير العامل والتارك لا يصح ان
يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف بهما
وقوله وليس ان يبدل ابا اللرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسئلة وقد
تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل ص تالي الحروف متبع عطف النسق
كاخصص بود وثناء من صدق ش التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل
منه منزلة جزء فلا يحتاج الى رابطة وهو التوكيد وعطف البيان والصفة
واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج
ايضا الى رابطة وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول والاستيناف لحكم
الثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى رابطة وهو
المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
التسعة الاتي ذكرها وقوله تالي الحروف متبع مخرج غير المحدود ومنه
ص والعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا ش تبعت
لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا ش حروف العطف على ضربين
احدهما

١٧٦

احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو المعني الواو وثم
والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في الاعراب
والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام
على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع
بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان مساق ما قبلها
صورة في غير مساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي
يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب
ليس محتجين بنحو قول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب
ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا
متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربته
عمرو واذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشد ابو
علي فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله التقدير
ما كانه عاجله على معنى عاجله الخير حين قوله ص واعطف بواو لاحقا
او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا واخصص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه كاصطف هذا وابني ش لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان

معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم
او مصاحبا اي متاخرا عن المتبوع نبه ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف
بها لاحق اي متاخر عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه كقولك جاء زيد
وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة
فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق
للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه
والى هذه الاشارة بقوله وسابقا في الحكم فدفع توهم ان يراد بلاحق وسابق
والمصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه
المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف
بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب
وقوله فيما يحكيه عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد
وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلى السباء بكل ادكن عاتق او جونة
قدحت وفض ختامها وقول الاخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان

وجاء شهر مقبل

وجاء شهر مقبل وقول الاخر فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء
بكلكل وتختص الواو بعطف ما لا يستغني عنه الكلام بمتبوعه كما علما
يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كقولك
تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قولك اصطف هذا وابني
او ثم وابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية
والمفعولية معا اذا تاملت قوله ص والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب
بانفصال واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه صلة
ش الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر و
المراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة
كقوله تعالى خلقك فسواك فعدلك والاكثر كون المعطوف متسببا عما قبله
كقولك امليته فالاقته نعام وعظته فاتعظ واما الترتيب في الذكر فنوعان
احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك فغسل وجهه ويديه
ومسح راسه ورجليه ومنه قوله ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من
اهلي الاية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول
امرء القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصح

ولو قلت اصطف هذا فابني صح صح صح

كون الصلة ... وما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت
موضع الفاء ثم او الواو ... فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد
الذباب لم تجز المسئلة لان تغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان
يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة بالواو ان يصح وقوعه صلة
فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكمة
واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطير يغضب زيد الذباب
واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف
عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى
الكتاب تماما على الذي احسن وقد يقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني
تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى
والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما التقدير متصل قبله واما الحمل الفا
على ثم لاشتراكهما في الترتيب قوله ش بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا
غاية الذي تلا ش ثم ما يعطف مشركا في الاعراب والمعنى حتى الا
ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في

واما

واما في زيادة نحو غلبتك الناس حتى النساء واحصيت الاشياء حتى ...
الذي ... كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء والملوك
وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها لانه في تاويل
القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك
قوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب
انما الترتيب في ظهور المقتضيات ش وام بها اعطف بعد همز التسوية
او همزة عن لفظ اي مغنية وربما حذفت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها
امن وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان يك مما قيدت به خلت ش ام في العطف
على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصل هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الاخرى لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم اليهما
معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة الهمزة في الاستفهام
وشرط استعمالها كذلك ان يقترن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية التي
مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قوله

الشاعر ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفان بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالي
بتيس ولا بجفاء لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالي بعد فقدي
مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالكا بناي موتي
ولا بوقوعه واما الهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي للطلوب بها يتعين احد
الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع ام هذه بعد الهمزة بين المفردين نحو ازيد في
الدار ام عمرو اقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله
تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين الجملتين في المعنى المفردين فقد
يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاول
كقوله فقمت اهي سرت ام عادني حلم التقدير اهي سارية ام عادني حلمها اي اي
هذين هي والثاني كقول الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن
سهم ام شعيث ابن منقر تقديره ما ادري اشعيث ابن سهم ام شعيث ابن
منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو في قول الاخر
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى
وانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كان قيل ايهما خلقته وقد تقع ام المتصلة
بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا

قوله وربما

قوله وربما حذفت الهمزة البيت اشار به الى نحو ما مر من قول الشاعر شعيث ابن
سهم ام شعيث ابن منقر ومثله قول الاخر فلا تعجلي يا مي ان تتبيني بنصح اتى الواشون
ام بحبول وقول الاخر لعمرك ولو كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن
محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون واما ام المنقطعة فهي الواقعة
بين الجملتين ليستا في تقدير مفردين بل كل منهما مستقل بفائدة وذلك اذا لم يكن
بعد همزة التسوية او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تك مما
يتقدم به خلت ولا يخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي
معه الاستفهام كما في قوله ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة
وغيرها من وقوعها بعد الخبر كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جوى اولا
كالامر على اليقين فلما تبين له الخطا اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها
بعد الاستفهام كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها
وتقول هل زيد قائم ام عمرو وهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولان هل
لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد
المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر وليت سلمى في المنام ضجيعة

منا الله بل في جنة ام جهنم وهو المصح لو وقع هل بعدها نحو قوله هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ص حيز ابهم فتم باو وابهم
واشكل او اضطراب بها ايضا وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق
للبس منفذا ش او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب
كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين
والفرق بينهما ان التخيير ينافي الجمع والاباحة لا يأباه واذا عطف في الخبر فهي اما
للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع
كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم
في النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي
علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين
احدهما احد الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون للاضراب قال ابن
برهان واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج
واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب قول
جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص
عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم عند قوله وربما
عاقبت الواو اشار الى نحو قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه
موسى على قدر او وقع او مكان الواو لما امن اللبس ورأى ان السامع لا يجد عن
حملها على غير معنى الواو محرجا ومثل ذلك قول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم
من بين ملجم مهره او سافع وقول امرء القيس فظل طهاة اللحم ما بين منضج
صفيف شواء او قدير معجل ص ومثل او في القصد اما الثانية في نحو
اما ذي واما النائية ش مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها
غير عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف انما هو بالواو التي
قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ ولذلك
لم يعدها في اول الباب مع العاطف والذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما
تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم
على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها وقد
يستغنى عن ما في الشعر قال وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان
اجمال صبر وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لتشعر اول وهلة بقصد
تخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو

وقد يستغني عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك
غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى
عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغني عن الاولى كقول
الشاعر لها من بلاد قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقال النمر بن
تولب سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما ما قال سيبويه
اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر
يا ليتما امنا شالت نعامتنا ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة
واما الى نار وفتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء وحذفت
الواو ص وأو لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلي ش
من حروف العطف لكن ولا واما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام
زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمروا وتدخل الواو على
لكن كقوله تعالى ما كان محمد ص ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن
العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن
جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان مفردا يستلزم مخالفة المعطوف عليه
في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة

بجملة كقوم

١٨١

بجملة كقوم قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف
ان لكن لا يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة وعلل
ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه للعطف
بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمي المعطوف بها وببل
بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد
كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعرا
واردت ان ترده الى الصواب قلت زيد شاعر لا كاتب واما قصر قلب لاعتقاد
المخاطب على العكس كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده واردت
ان ترده الى الصواب قلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا
وبعد الامر اضرب زيدا لا عمروا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع
ابو القاسم الزجاج في كتاب المعاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي
وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك لا كدك قيل في تفسيره نفعك
جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول الفعل الماضي قول امرء القيس
كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل ص وبل كلكن
بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر

المثبت والامر الجلي ش من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها
فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف
غيره كما تقول زيد شاعر بل هو فقيه وان كان مفردا فلا يخ اما ان يكون بعد
نفي او نهي او غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل
ضده لما بعده والى هذه الاشارة بقوله د بل كلكن بعد مصحوبيها تقول
ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبت لعمرو ومثل ذلك قوله
بلم اكن في مربع بل تيهاء الربع منزل الربيع واليهما الارض اللتي لا يهتدى بها
وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره
بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي
الى ما بعدها واستعمال العرب على خلافه ما اجاز قول الشاعر لو اعتصمت بنا
لم تعتصم بعدا بل اولياء كفاة غير انكال وقول الاخر وما انتميت الى خور ولا
كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم
العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي او النهي فهي لازالة
الحكم على ما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد
بل عمرو وخذ هذا بل ذاك ص وان على مضمر رفع متصل عطفت فافصل بالضمير
المنفصل

المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد ش
الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل اما الضمير
المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد
وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا اضرب الا خالدا واياي وانما رايت
اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا
فهو ومستتر سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا الفصل والغالب كونه بضمير
منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل
بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف
والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى
ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في
لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل
كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول
قول عمر ابن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن
رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم
فعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكتاب مضعف

في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منفصلا
حسن العطف عليه وان لم ينفصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء
كما في الضمير المرفوع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا
باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون
وقال لها وللارض وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدونه
وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله وعود خافض لدى عطف على
ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم
الصحيح مثبتا ثم جعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور و
روده في السماع نثرا ونظما كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم
ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب و
مثل انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
وانشاد الفراء نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح

وصد عن سبيل الله — بالعطف
يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جره بالعطف على السبيل — المسجد ح
ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي فلم يبق سوى
جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع
محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا
سوداء تمرة وكقولهم امر ربي فلان الاصابع فطالع وكقولهم بكم درهم اشتريت
ثوبك على ما يراه سيبويه من ان من مضمرة بعد كم باضمار لا بالاضافة والدليل
على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور
شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه
كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار
والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه
العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضمار
فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على
الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا — لان الكلا التوكيد صح
لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فنزل — العطف ح

منزلة الجزء ... الوجهين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده
اقل من شبهه حال العطف ... يطلب حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل
بما بعده ... يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثر في العطف لاحتمال
ترتيب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه ضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع
من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكمله ببقية اجزائه فكذلك
لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف
ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا
لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول
مررت به المسكين جواز قولك مررت بزيد ص والفاء قد تحذف مع ما
عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا
لوهم اتقي ش تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو في حذف
الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى باريكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب
عليكم وقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه
عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد
واحد من رسله وقوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول

النابغة الذبياني

النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان
بين الخير وبيني وقول امرء القيس كان الحصان ... اذا ... رجلها
حذف اعسرا اراد اذا اخلت رجلها ويدها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال
قد بقي معموله اشار الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان يحبون من هاجر اليهم
فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوؤا والتقدير والله اعلم تبوؤا الدار والفوا
الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من اضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان
قلت ولم دفع هذا التوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم
بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل اية الكريمة قول الشاعر
تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقا
عينه وكذلك قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
اراد وزججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو بمعنى اسكن
وليسكن زوجك الجنة ص وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل
على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا
ش يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العا

يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك اهلا وسهلا لمن قد مرحبا واهلا فحذف مرحبا

وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملؤ الارض ذهبا

ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على

عيني اي ولترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى

عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطف الفعل على الفعل يصح تنبيه

على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف العطف الا

ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل

على الماضي فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء

جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى

يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار قوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله

قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن وقوله تعالى ان المصدقين

والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا

وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه بالفعل يعطف على فعل

لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي و

قول الراجز يارب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبى او دارج وقول الاخر بات

يعشيها

طول الليالي

يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر قد ادرج عطف على حبى وجائر عطف

على يقصد لانها بمعنى درج ومجور البدل اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر

الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتقدم

بتلك النسبة لاما قبله لافادة توكيد الحكم وتقرير لان الابدال في قوة اعادة الجملة

ولذلك ترى النحويين يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في

تعريف البدل قال ص التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

ش فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم عممه بخاصة البدل وهو المقصود

بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان

لانهن مكملات للمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان

بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال ص مطابقا او بعضا

او ما يشتمل عليه يلفى اوكمعطوف ببل وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون

قصد غلط به سلب ش فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل

من كل وهو المطابق البدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد

ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد صراط الله والثاني بدل بعض من كل كقولك

اكلت الرغيف ثلثه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال

وهو ما يدل على المعنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على المعنى
في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها
وعتك البول على انسائها والدال على ما يستلزم في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه
وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم
معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
من اهلها مكانا شرقيا فان انتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم وهو كونها
على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح فيه ان يكون بدل الاشتمال من مريم و
لا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما
في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه
في الحذف ومن ثم امتنع نحو علقت زيدا بعيره فان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به
والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه
وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب
او الغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان
عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على الظاهر لاحقا
وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تدنينك من

اوجاع او واسط

اوجاع او واسط او بات يعملة اليدين حضار من آل الداهل السماحة والندى
ملك العراق الى رمال وبار ومن خالد بدل من اجاع وواسط لاشتمالها عليه وفي
من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيثية لا يشعر به ذكر المبدل منه
وهو نوعان الابدال الاضرابي وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء
مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في
حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلته تمرا بل
زبيبا ومنه قوله صلعم ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها
والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب ان قصدا صحب الثاني بدل الغلط والنسيان
وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك
رايت رجلا حمارا اردت ان تقول حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت
وابدلت منه الحمار وصيانة عن هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون
قصد غلط به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني
من كونه خالدا وقبله يدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدا شرح اشتمل هذا البيت على
امثلة انواع البدل فقوله خالدا بدل كل وقبله يدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال
وخذ نبلا مدا يصلح ان يجعل بدل الاضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا اما الحالة حالا او اقتضا بعضا او اشتمالا
كانك ابتهاجك استمالا ثم تبدل المعرفة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق
واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة
نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ويبدل
المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير
اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما الضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر كقو
ضربته زيدا ومررت به عمرو وقول الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن
بالماء حاتم بجر الحاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير
المتكلم او المخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة
والشمول كقولهم جئتم صغيركم وكبيركم وقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا
ثلاثتنا حتى اذيروا المنائنا ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل بعض فكقولك
اني باطني وجلدتنا وعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وفي التنزيل
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واما بدل
الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي

على من ياء الفتى وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وثناؤنا وانا لنبغي لنا بلغنا وانا
لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير
الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم
مثل البعير المرحل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والجمهور على ان هذا البيت
من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى مع
من نفسي تجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد
فكانه جرد من الدار دارا وقرئ علي وابن عباس رضي الله عنهما فهب لي من لدنك وليا
يرثني وارث من ال يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او يرثه
وارث من ال يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل
بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل فمصعب نفسه هو الا
كانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى امن جاء منها بطائف الاهوال
وهي بعينها طائف الاهوال ص ويبدل المفصل من المجمل ههنا لكن ذا اسعيد ام
علي ثم ان البدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام
علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا
ام بعد غد ص ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ثم يبدل

الفعل من الفعل ويشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن
فالجزم في يستعن بلا بدل من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذ
المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول و
هي مجزومة ومن ذلك قوله تعم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان على الله ان تبايعا
تؤخذ كرها او تجيء طائعا فابدل تؤخذ من تبايع ولذلك اشتركا في النصب
وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود
[illegible] كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما
فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته لدلالته
عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل
بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون ص وللمنادى الناء او كالناء يا
واي وا كذا ايا ثم هيا والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
ش للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهي

يا واي وهيا

يا واي وهيا وزاد الكوفيون آ واي وان كان قريبا فله الهمزة
وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه وا نحو وا زيداه ووا ظهراه
وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا الاشارة
بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي
والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة
للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد
توكيدا وعلى منع العكس ص وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى
فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله ش يجوز حذف
حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او
مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت وحذف
حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو
شدة الحاجة الى الغوث والنصرة تقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ
وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف
فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء وتضمين المنادى
معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو غير صالح للدلالة

على زيادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال واما اسم الجنس
واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر نحو قولهم اصبح ليل واطرق
كرى وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله سبحانه ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
فحقه ان لا يحذف كما لا يحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه
وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد و
البصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ فمن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار
مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك ص وابن المعرف
المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر
مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا ش
كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي الا انه لا يكون
اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان
مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد و
يا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير نحو يا انت في التعريف
والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى

الاحوال

الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس مفردا معرفة وهو الذي لم يقصد به معين
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران
ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا
طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة
في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب نحو معدي
كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به وان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب
وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع في هذا اذ كان بناؤه يشبه الاعراب
من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم يبنى قبل النداء و
يظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه
الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار
بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل وعلى البناء على الضم ص
ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن والضم ان لم يل الابن علما
او يلي الابن علم قد حتما ش يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف
الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال
كقولك يا زيد بن سعيد ويا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح

فانما انشد عليه قول الراجز: يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك
ممدود ثم قال ولو قيل يا حكم ابن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصولا من موصوفه
كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر
في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام
ابن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا ص واضمم او انصب ما اضطرارا نونا
مما له استحقاق ضم بينا ش قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على
الضم وبين هنا انه ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز فيه وجهان
احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب
تشبيها بالمضاف الطول بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب
في غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس
المعين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك
يا مطر السلام وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
وفي رواية المشهورة يا رجل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها
الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر اعبدا حل في شعبى غريبا
الوما لا ابالك واغترابا ص وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي

بجل

الجمل ش الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين
احدهما الاسم الاعظم فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على
قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية
نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع بين حرف النداء
والالف واللام الا في ضرورة الشعر فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا
شرا وانما لم يجز مثل هذا في سعة الكلام كراهة الجمع بين اداتي تعريف على شيء
واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة اله
فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانه لا
موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام ص والاكثر اللهم بالتعويض
وشذ يا اللهم في قريض ش لما بين انه يجمع بين الاداتين في اسم الاعظم بين هنا
ان له في النداء استعمالا اخر هو الاكثر وهو تعويض الميم المشددة مفتوحة في
الاخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع
بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما
ص تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل وما سواه ارفع او
انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان

ورفع ينطقا ش كل منادى مضموم نحو تابعه النصب مفردا كان او غيره لان
متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على
محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه بوجهين فالنصب
على الاصل فالرفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد
او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه فلاصالة
نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد و
الشبيه به وحقق بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي
الضم المضاف دون ال الزم نصبا افهم ان للمضاف المصاحب لال ذو الاضافة
اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل
نسقا وبدلا فافهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او
شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن
والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد و
عطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق
الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال فلا فرق في ذلك
بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع
بعد حرف النداء لان البد

لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما
مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام
امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال
اوبي معه والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني
هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو
النصب وقال المبرد ان كان الالف واللام للتعريف كما هي في الضبع فالمختار النصب
لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار
الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف وايها مصحوب ال
بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة وايهذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى
هذا يرد ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي ورجل كاسم واحد واي منادى والرجل
تابع مخصص له ملازم لان اي مبهم لا يستقل بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص
بالاضافة تعوض عنها بالنداء وبالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو
يا ايها الفاضل فان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته ها التنبيه
تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث لحقت التاء نحو يا ايتها النفس ولا
توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قولهم وقالوا يا ايها الذي نزل

عليه الذكر والاسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر الا ايهذا الباخع الوجد نفسه
لشيء نحته عن يديه المقادر ولا توصفا اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف
اي نحو هذا يرد ومتى كانت صفة اي معرفة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى
في الحقيقة وانما جيء معها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز
المازني والزجاج نصب صفة اي قياسا على صفة غيرها من المنادى المضموم ويجوز
ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز
يا ايها الجاهل ذو التنزي ص وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها يفيت
المعرفة ش بين بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما
فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل
فان قدرت الوقف على هذا ولم يجعل وصلة الى ذي الالف واللام بل اكتفى به مستغنيا بافراده
عنه وجاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فهم ان
صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت المعرفة المرادة به لم يجب رفعها بل يجوز فيه وجهان
ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب ش اذا كرر الاسم
مضافا في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول
الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم
فلان منادى

فلان منادى مفرد معرفة ونصب الثاني ح لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان
او بدل او منصوب باضمار اعني فان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف
الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى
مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند
فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر ص واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي
عبد عبدا عبديا ش كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثر ذلك فيستتبع فيه
التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها والتخفيف على اربعة اوجه اكثرها
استعمالا حذف الياء وابقى الكسرة تدل عليها نحو يا عبدِ ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي
ثم قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقا
الفتحة دليلا عليها نحو يا عبدَ وذكروا وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة
بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي
وحكى يونس عن بعض العرب يا امُّ لا تفعلي ص والفتح والكسر وحذف اليا استمر
في يا ابن امَّ يا ابن عمِّ لا مفر ش اذا نودي المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف
اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خال
وكان الاصل في ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما كثر

استعمالهما في النداء مختصا بالتخفيف بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها في
قولهم قد يا ابن امِّ ويا ابن عمِّ وبابدال الياء الفا ثم حذفها وابقاء الفتحة دليلا عليها
في قولهم قد يا ابن امَّ يا ابن عمَّ ولا يكادون يثبتون الياء والالف الا في الضرورة كقول
الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وكقول الراجز يا ابنة
عما لا تلومي واهجعي ص وفي النداء ابت امت عرض وافتح او اكسر ومن اليا التاء
عوض ش التاء في يا ابت تاء تانيث معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف
هاء ابن الكثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا
عن ياء المتكلم لم يجمع بينهما واما قولها يا امتا ابصرني راكب يسير في مستحفر لاحب
فقمت احثي التراب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغائب فلا الف فيه الالف التي تلحق
المستغاث والمندوب او بدل من ياء المتكلم وهون امر الجمع بينها وبين التاء ذهاب
صورة المعوض عنه وفي يا ابت لغتان احدهما تحريكها بالكسرة لانها كانت مستحقة
قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة
الدالة عليها لتكون كالمعوض عنه في جامعة الكسرة في الجملة واللغة الثانية تحريك
التاء بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام
يا امت كما قالوا في الاب يا ابة ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء

خاصة ولهذا

خاصة ولهذا قال وفي النداء ابت وامت البيت اسماء لازمة النداء ص
وفل بعض ما يخص بالنداء لؤمان نومان كذا واطرد في سب الانثى وزن
يا خباث والامر هكذا من الثلاثي وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر
في الشعر فل ش خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر
من ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمرأة يا فلة كما يقال يا فلانة
وليس هو ترخيم فلان والا لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف
لا تحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زائدا الا اذا كان المرخم
خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل منه يا فلا بالالف ومن ذلك
قولهم يا لؤمان ويا ملامان ويا ملأم بمعنى عظيم اللؤم وقولهم يا نومان لكثير
النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها
في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فعل في سب الذكور نحو يا غدر
ويا فسق ويا خبث واما ما عدل الى فعال في سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع
ويا فساق فهو مقيس عند س في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا
على الكسر تشبيها له بنزال وقوله والامر هكذا من الثلاثي يعني بان بناء فعال
للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند س كنزال وتراك وقوله وجر في الشعر فل

اعلاما كما يخرج فلان عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز في لجة
امسك فلانا عن فل ومثله في الخروج على الاختصاص بالنداء قول الاخر اطوف ما اطوف
ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع ص واذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا
كيا للمرتضى وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ش اذا نودي
منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما
تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة
وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يكون المستغاث
مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا
لزيد فان عطفت على المستغاث فلا بد اما ان تكرر حرف النداء او لا فان كررته فلا بد
من فتح اللام كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم
تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب
يا للكهول وللشبان للعجب ش وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله اذا لم يكن مضمرا كقول
الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا لله للواشي المطاع ففتح اللام مع الله لانه
مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله و
مع المعطوف غير المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جيء
بكسرها في ليس

بكسرها في الذي ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا
والمستغاث من اجله وقد تلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف
وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس
للعجب وللايجاز للماء ثم حذف المنادى كما حذف المنادى في قول الاخر يا لعنة
الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ص ولام ما استغيث
عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف ش يعاقب لام الاستغاثة الف تلي الاخر
اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر
يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير وفيما تقدم
منه كفاية وقد تخلو المستغاث من الالف واللام كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاريب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث فمن
ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك
ص ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ش المندوب
هو المذكور توجعا منه نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وا زيدا
والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لم يندب الا العلم ونحوه
كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضحه اسم العلم فلا يندب الاسم النكرة ولا اي

ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب
دلالة تبين عذر النادب وبجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته
شهرة ترفع عنه الابهام كقولك وامن حفر بئر زمزماه والى هذه المسئلة واشار
بقوله ص ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وامن حفر
ش واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المنادى
في بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه كالمضطر
على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا واين مني فقعس والاستعمال
الثاني ان يلحق آخره الفا وقد نبه على ذلك بقوله ص ومنتهى المندوب صله
بالالف متلوها ان كان مثلها احذف كذاك تنوين الذي به كمل من صلة
او غيرها نلت الامل ش تقول في زيد وازيداه وفي عبد الملك واعبد الملكاه
وفي من حفر بئر زمزم وامن حفر بئر زمزماه فتجيء بالالف الندبة في الاخر لانه الذي
انتهى به الاسم فان كان الاسم مختوما بالالف حذفتها لالف الندبة كقولك في موسى واموساه
الف الندبة ما قبلها من الف او تنوين من صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه
وفي ابي بكر وابا بكراه وفي من ضرب محمدا وامن ضرب محمداه واجاز يونس وصل الف
الندبة بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه وشهد له قول الشاعر بعض العرب واجمجمتي
الشاميتين المعظم

الف الندبة ذو كحال ما قبل الالف فتفتح والشكل حتما اوله مجانسا ان
يكن الفتح بوهم لابسا ش الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى
الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس
فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش
وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه
وترد الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف لانه لم يوقع في اللبس ومثال
ما تبدل فيه الالف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف
الى كاف الخطاب وافتاكيه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وافتاهوه فتبدل
الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة
فتحة لالتبس المضاف الى كاف المخاطبة وهاء الغائبة ولم يعرف ص وواقفا زد
هاء سكت ان ترد وان تشا فالمد والهاء لا تزد ش علامة الندبة لا تلزم
المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان حرف المستعمل معربا ولم تكن قرينة على الندبة
وما امن اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحقه فما كان من المندوب بلا علامة
نحو وازيد فهو في كونه مضموما تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المنادى
ولا يجوز ان يلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه

في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان تلحقه كما يبنى
عند قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي وان تشا ان لا تزيد في الوقف الهاء
والمد كاف ولم تثبت هذه الهاء في الوصل الا في الضرورة كما في قوله الا يا عمرو عمراه
وعمرو ابن زبيراه وقف واعبديا واعبدا من في النداء الياء ذا سكون ابدا
ندب للمضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل
ثان لان الياء مهيئة للالف واذا ندب على لغة من حذف الياء كتفيا بالكسرة
جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل الياء الفا
اذ لحذفت المبدل له وزيدت الالف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على
لغة من يثبت الياء الساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء
الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا وانما
للمندوب للمضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو والانقطاع ظهرياه فلا يحذف منه الياء
لان المضاف اليها غير منادى ص ترخيما احذف اخر المنادى كيا دعى فيمن دعا
سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه ومنه رخيم اي رقيق وعند
النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها احذ
اخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير النداء لغير
موجب ويخفف

والرخيم تو تر ونصب ترخيما يجوز ان يكون مفعولا له او ظرف على حذف المضاف اي نحو وقت الترخيم فان المراد

موجب ويخفف لضرورة الشعر وسيبويه عليه الثالث ترخيم التصغير ولما اخذ
في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم انه يجوز
ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يقيد بالضرورة ونصبه
ترخيما يجوز ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف
المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف اخره مثله فقال كيا سعا فيمن دعا سعادا
ففي الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاد ونحو قولك في حارث
يا حار قال يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال ص
وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالهاء والذي قد رخما بحذفها وفره بعد
واحظلا ترخيم ما قد هذه الهاء قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون
اضافة واسناد متم ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة او
هو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا سواء كان
علما او غير علم سواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل منه الراجز جاري لا تستنكري
عذيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني يا شاة اقي وقوله والذي قد رخما
بحذفها وفره بعدي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكر ليعلم ان قوله بعد

عقبنا

ومع اخر احذف الذي نظل مقصور لحكم على العلم الخالي من هاء التانيث وان نحو

لو رخمته لم تحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التانيث في حكم الانفصال فلا

يستتبع هذا حذفه ما قبلها منها بخلاف غير الهاء ليس كذلك تقول في مروان يا مرو

وفي زيد وزيد منه يا زيد وفي عرفات يا عرف فتتبع الاخر ما قبله في الحذف

واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زايدا على ثلثة احرف وهو قوله واخللا

اي امنع ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة

واسناد متم فعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس

كعالم او لا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كتابط شرا وانما يرخم

هذه العلم المفرد الزائد على الثلثة ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه

الا ان هذا النوع يرخم بحذف عجزه ص ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد

لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما الفتح قفي

ش اذا كان قبل اخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق

بأكثر من حرفين حذف الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في يا عمران

الفرنوق كزنبور وفردوس غرنيق سهم يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وفي خلفان لم يات كذلك نحو غرنيق كابر

طائر مائي اسود كالغرنيق ما الظلم او الغرنيق

والغرنيق الكركي كروطاء نحو فرعون فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وعمر

بنسبة والغرنيق ما الظلم وكذ نبعة كابن

وقنديل وشمول وبرذون وفرنجه الغرانيق

وعلابط الشاب الابيض الجميل

من النحويين

من النحويين لا يمنع ذلك بل يقول يا عرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف

في واو وياء بهما فتح قفي اي وقع بعد فتحة وتبعاهما ولا يخرج عن هذا الضابط

الا ما اخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه تقول في مختار يا مختا ولا تحذف

الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول في نحو هبيخ وقنور ويا هبي

ويا قنو فتحذف اخره ويبقى ما قبله وان كان حرف لين زايدا لانه غير ساكن وتقول

في عماد وحميد وثمود يا عما ويا حمي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا

حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فتقول يا عم ويا ح ويا ثم واجاز ايضا بقا

الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو وكانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء

المتمكنة ما اخره واو وقبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف ما قبل الاخر

كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل يا قمط

بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن

ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فاذا قيل في ترخيم

يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك

كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه يوقع في عدم

النظير ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش اذا رخم المركب

هبيخ هو الغلام الفخم قنور هو

ضخم الراس زكريا

من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة هاء التانيث من الكلمة

الا انه خالف هاء التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثني عشر

يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون

مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان سيبويه قال في

بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط

ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة - قوله وذا عمرو نقل

هو اسم سيبويه ص وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما

فيه الف واجعله ان لم ينو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما نقل على الاول في ثمود يا

ثمو ويا ثمي على الثاني بيا والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه ش

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف

فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذوف

فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره

ما يستحق لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر

يا حار يا جعف يا قمط على مذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على المذهب

الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف

جعلت ما بقي

جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة

والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا القول في نحو صميان وعلاوة على الاول

يا صمي ويا علاو وعلى الثاني يا علا ويا صما لانه لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها

ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد رمى وسعى ولما تطرفت الواو

من علاوة وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء ومن الاسماء

ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة

تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على مذهب الثاني لانك لو قلت فيه

يا مسلم الكبر المؤنث بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز

ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف

ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل بصحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم

امراة وعذاب بئيس في قراءة بعضهم وتقول في حبليان يا حبلي ولا

يجوز يا حبلى بابدال الياء الفا لانه على لا تكون الفه الا للتانيث فلا تكون

الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء من هذا الباب ص ولاضطرار

رخموا دون نداء ما للنداء يصلح نحو احمد ش قد يضطر الشاعر فيرخم ما يصلح

منادى لكن بشرط كونه صالحا للنداء ينادى فمن ذلك قول امرء القيس لنعم

الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف
الكاف ويحرك ما بقي كانه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز
سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد اضحت حبالكم رماما واضحت منك
شاسعة اماما ومنع من ذلك المبرد وروي عجز هذا البيت وما عهد كعهدك يا
اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا
ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة
ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن هنا
خطئ من جعل ترخيم الضرورة قول الراجز. قواطنا مكة من ورق الحمي وكذلك ابو الفتح
في المحتسب ص الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى باثر رجوينا وقد ترى ذلك
اي تلوال لكتل نحن العرب اسخى من بذل ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف
مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر استعمل بلفظ النداء كقولهم
اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل اراد
بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصائب
ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا ذاك مخصوصا من بين الرجال

وهو الحقيقة

وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مقيد بمحل اعراب ويقع المختص بلفظ
ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا
الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك
هو مخالف له من ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجيء معرفا
بالالف واللام ولا يبتدأ به في الكلام وربما فهم ذلك قوله كايها باثر رجوينا
وقل ما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله
نرجو الفضل ص اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون
عطف ذا لايا انسب وما سواه نصب فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ش التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز عنه
فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز
اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه
اظهار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك
المرء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب
اياك في الاقوال بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك
ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف او التكرار

نقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك
والاسد اي ق نفسك واحذر الاسد ومثله ماذ راسك والسيف اراد يا ماذن
ق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل [illegible] كالبدل من اللفظ
نقول راسك راسك تنصب بلازم اضمار لان التكرار بمنزلة العطف فكما
يستغني عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار
في الافراد نحو الاسد لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله
وسقياها ص وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
ش التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن حذف
الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فالكتنا اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر
المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان تكون التحذير للمخاطب
لحجة للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين
فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيفت فيه ايا الى الظاهر
ص ومحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا ش الاغراء امر المخاطب
بلزوم ما يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير ينصبه اللازم اضمار في العطف والتكرار
وبالجائز

وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله ومحذر بلا ايا يعني ان
ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل
تحت قوله في كل ما فصلا ولم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع
في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة
على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز
فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير و
اشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح
السلاح فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح ص ما ناب عن فعل كشتان
وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه ش اسماء الافعال الفاظ نابت عن
الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه
بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة
غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت
كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل ص
وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر ش اكثر ما يجيء
اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب ورويد بمعنى امهل وهيت

وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى
ايت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وحذار بمعنى
احذر وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاسه
عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فمما جاء
بمعنى الماضي جاء بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواها
بمعنى اتعجب والفعل في اسمائه عليكها ومثله دونك مع اليكه كذا رويد
بله ناصبين ويعلم ان الاخفش مصدرين شرع جملة اسماء الافعال ما كان في
اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك فصار بمنزلة صه وتراك في الدلالة على
معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك
بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك
بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا بالضمير المخاطب وشذ عليه
بمعنى الي بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش علي عبد الله
زيدا وهو غريب واما رويد فتصغير ارواد مصدر ارود اي امهل ويستعمل
في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك سار رويدا وسار رويدا وسار واسيرا رويدا فنصبه
على الحال على معنى سار وامر ودين او على النعت للمصدر اما ظاهرا او مقدرا

والثاني الامر

واما الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل زيدا فله استعمالان هو في احدهما
اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على
الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا فههنا هو اسم فعل لانه
لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا
نحو رويدا زيدا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فههنا هو مصدر لانه لو كان
اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله زيد فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة
وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت
بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد زيدا ص وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر
ما الذي فيه العمل ش يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع
الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وينصب منها المفعول
ما هو بمعنى فعل متعد نحو دراكه اليه او يتعدى اليه بحرف جر من الجر ما
في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو
حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى
لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا فعلها واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير
معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير

تقول دراك زيدًا كما تقول ادرك زيدًا وتقول زيدًا دراك ولا تقول زيدًا دراك
هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم
والتاخير ص واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين ش لما كانت
هذه الاسماء متضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها
معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف
كتراك وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين
كصه وصهٍ ومه ومهٍ واف وافٍ ص وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم
الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب
ش اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة
على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما لزجر كهلا للخيل
وعدس للبغل وهيد وهيدَ وهادِ وعاهِ وعيه وحوب وحل للجمل وهاد
للابل وهيج وهاج وحل وحاب للبعير واس وهس وهج وقاع للغنم
وهج وهجا للكلب وسع وبخ للضان ووح للبقر وعز وعيز للمعز وهر
للحمار وجاه للسبع واما الدعاء كاو للفرس ودوه للربع ودعوه للجحش
وبس للغنم وجوء للابل الموردة وتاء للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ و

وهدع

٢٠٣

وهدع لصغار الابل السكنة وسا وتشو للحمار المورد ودودح للدجاج
وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل
وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقوع الحجارة
وقب لوقوع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش
للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع
كونها حروفا وامتناع كونها افعالا لانها لا تدل
على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم
العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء
قال الشاعر وهن زدنه فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء
الصوادياء يروى بكسر تاء الجوت وفتحها نونا التوكيد ص للفعل توكيد
بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنها يؤكدان افعل ويفعل اتيا
ذا طلب وشرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم
وبعد لا وغير اما من طوالب الجزاء واخر المؤكد افتح كابرزا ش لتوكيد
الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نظيرهما اذهبن واقصدنها ومثل ذلك
في التنزيل ليسجنن وليكونن من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر

نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل اتيا لكن بشرط كونه في الغالب
طلبا او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده
جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله
غافلا او تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك
في ايام ذي سلم او تمنيا كقول الاخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي
تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقول الاخر وهل يمنعني ارتيادي
البلاد من حذر الموت ان يأتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا و
قوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا
واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم
في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله
فاما ترييني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقول الاخر يا صاح
اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب القسم
فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون
معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا تقدم المعمول نحو والله لافعلن
والا فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى

ونحوله ولئن

ونحوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا
منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها مختصة
بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن و
منع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة
بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجاز الكوفيون ويشهد
لهم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفراء
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع
من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان
او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزاء فانه يقل توكيده بها بالنسبة
الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام
ما لم يتقدمها ادب في ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما
تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر
قليلا به ما يحمدنك وارث وانما كان لهذا التوكيد شيوع في الكلام
من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا
الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد

بعدها الا فيما ندر من كقول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما يصير الفعل بعدها
ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما
فيما مضى معناه قال يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده
بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي كقول الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها
ولا الضيف منها ان اناخ محول ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس
بشيء فانه قد تؤكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور
فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان
شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من تثقفن منهم فليس
بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شافي وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما
تشا منه فزارة يعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا اراد تمنعن مؤكدا
بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع في غير ما
ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر
ليت شعري

ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الي الفوز ام علي
اذا حوسبت اني على الحساب مقيت واندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه
بالمضارع انشد ابو الفتح ارايت ان جائت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما تدخله نون التوكيد على اختلاف
احواله اخذ في بيان ما يحدث من دخولها من التغيير فقال واخر المؤكد افتح
كابرزا فعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة
خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا
تحسبن او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل
النون مانع نبه على ذلك بقوله من واشكله قبل
مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والمضمر احذفنه الا الالف وان
يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير الياء والواو ياء
كاسعين سعيا واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس
قفي نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا
يريد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم
ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك اخره بمجانس
الضم

الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان الاخر
معتلا فان اسند الى الواو او الياء حذف الاخر ووليت الواو ضمة
والياء كسرة ما لم يكن الاخر الفا فيليان فتحة وذلك نحو هم يغزون
ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى
الالف فلا حذف بل يفتح الاخر فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان
ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا
ويسعيان ويرضيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل
الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كما اي فاجعل الاخر من الفعل
ياء ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو رافع الالف ونحوهما
عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو
تسعين والجزم في الضمير البارز نحو يتركن بالنون نحو اسعين وانما
وجب جعل الالف ياء لان كلا منهما في الفعل المؤكد بالنون وهو للمضارع
والامر ولا يكون الف فيهما الا منقلبة عن ياء او غير مبدلة كيسعى او مبدلة
عن واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط تلك القولة في موضعه في باب
التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف
والواو والياء

والواو والياء متى اكد بالنون التقاء فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني
النون الخفيفة او المدغم في النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم
يحذف لالتقاء الساكنين لخفة الالف وشبهها قبل الالف بالفتحة و
سواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان
وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان
وارميان وارضيان واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء
لم يكن الفرار عن التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك
فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير وابقيت
الحركة التي كانت قبله تدل عليه وذلك نحو يا زيد ون هل تضربن
وتغزن وترمن ويا هند بل تضربن وترمن وتغزن والى هذا
الاشارة بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف عند النون التوكيد
واو الضمير وياءه فيفهم انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح
والمعتل لكن يشترط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان
كان اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل
النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين يا هند واخشون

يا قوم والى هذا اشار بقوله واحد فمن رافع ها يتن البيت والله اعلم
ص ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف ش مذهب س
ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل
عند الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان
في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس
الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون المكسورة قال الشيخ ويمكن
ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا
للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان نون الشديدة
اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا
ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال ص والفا زد قبلها مؤكدا
فعلا الى نون الاناث اسندا ش تزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت
فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان
واغزينان وادمينان واخشينان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة
بعد الالف ان سيبويه لا يجوز الحاق النون الخفيفة في الفعل المسند
الى نون الاناث

الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين
جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا ص واحذف خفيفة
لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف
ما من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول
في قفن قفا ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما
ان يليها ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين
على حد قولك يرم الرجل ويغز العلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة
او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجلها كقولك في
نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هند اخرجوا واخرجي ما اذا وقف عليها
تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن
بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر باعراض قومه
فاني ورب الراقصات لاثارا وقد يحذف هذه النون لغير ما ذكر
في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف
قونس الفرس الاسم بالشبه الى شبهه بالحرف وعرا عن شبهه

ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعدمه
عن شبهه ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه
بالفعل هو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته ان يجر بالكسرة مطلقا
ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها
بالفعل هو غير المنصرف وعلامته ان يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة
ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير ذوي الا للمقابلة كما
في اذرعات او للتعويض كما في جوارٍ ولما اراد ان يعرف ما لا ينصرف من الاسماء
عرف صفة المختصة به وهي الصرف فقال ص الصرف تنوين اي مبينا
معنى به يكون الاسم امكن اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب
خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن
وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض و
الاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال
صرف البعير بنابه وصريفه بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم
اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك تدخل
ابوابه من معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف

للمتمكن فيخرج السالرات

لانه قد علم

لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف
ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي
لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة لان من جملة ما يدخله لا
التنوين الدال على الامكنية من باب مسلمات قبل التسمية به وليس
من المتمكنة ان يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر في شبه
الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما
اللفظ والاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان
في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في
المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما
فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من هذا الوجه
فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت
فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد
الجامد النكرة كرجل وفرس لانه اخف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما
فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته
من جهة اللفظ كاجيال او من جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يصرف بتلك

الجمع العلم

الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين
مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف
فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان
في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف
مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وسكرى وصحراء وما فيه الوصف
مع وزن فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح
للهاء ايضا كاحمر ومع العدل كثلث وما هو وزن مفاعل او مفاعيل بلفظ
يتبعض لم يغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية
مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة
وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الالف
الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه المواقع بشروطها

قال فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع ش الف التانيث
مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع
من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحجلى وع
سكرى وجرحى ورضوى وكصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وذكرياء
وصف جمع معرفة نكرة جمع اسم وصف جمع معرفة
هذا ونحو

هذا ونحوه كله لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها
سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا
باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المونث بها فرعية في اللفظ
وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه
وفرعية في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة ان فرع على التذكير
لاندراج كل مونث تحت كل مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المونث بالف
الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة و
قاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة
وهي في تقدير الانفصال ولا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن
لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها ص وزايدا فعلان في
وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم ش اي ويمنع صرف الاسم
ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان من صفة لا تلحقه تاء التانيث
نحو سكران وغضبان وعطشان وهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى
صفة على وزن فعلان والمونث منه على وزن فعلى كسكرى وغضبى
وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية

المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع
على الجمود لان الصفة تحتاج للموصوف ينسب معناها اليه والجامد لا
يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين
لالفي التانيث من نحو حمراء لانهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في
بناء يخص المونث وانهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال
حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به
عن المتكلم في افعل ونفعل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني
في النسب الى صنعاء وبهراء فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان
امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في فعلان وحدها
مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية
في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رأيناهم صرفوا نحو عالم
وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذلك الا لضعف فرعية اللفظ
في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها
الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدوث فيها الى الموصوف والمصدر
بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها
من المصدر

من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر فان قلت
فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان و
وشبعان واليان فلم لم يجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ
فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيهما لا تخص المذكر وتلحقها التاء في
المونث نحو ندمانة وسيفانة وشبعانة واليانة فاشبهت الزيادة
فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث
فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد
يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون
فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة
فلم تكن الزيادة عندهم في فعلان شبيهة بالفي حمراء فلم يمنع من
الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه
ان كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مونث على فعلانة
واما ما لا مونث له اصلا كلحيان فبين النحويين خلاف فمن ذهب
الى انه منصرف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث
اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكر على غير بناء مؤنثه ومن ذهب الى

انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا
فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى من فعلانة لان الاكثر
والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع الصرف نحو اكمر وآدر
مع انه لا مؤنث له وحكي ان بني اسد من العرب يصرف لحيان حملوه على ندمان
وسيفان على انه لو كان له مؤنث لكان بالتاء ص و وصفا اصليا
و وزن افعل ممنوع تانيث بتا كاشهلا والغين عارض الوصفية
كاربع وعارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا
انصرافه منع واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنع ش مما
يمنع من الصرف ان يكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه
تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه
كما ترى صفة على وزن افعل والمؤنث منه على فعلاء او فعلى كشهلاء
وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت
برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن
افعل لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن
الفعل اي و وزن الفعل به اولى من قبل ان اصله او له زيادة تدل على
معنى الفعل

تاء التانيث لانها تلحقه

وابات وابة صح

معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصلي لما زيادته لغير معنى
وانما اشترط ان لا تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير وهو القاطع وحيد
وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراة ارملة واباترة وادا
ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا
مؤنث له كادر واكمر وما مؤنثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك
احيمر واصيفر فانه لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن
الفعل كابيطر واما اربع من قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف
من ارمل لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية وبعدم الاعتداد
بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفية كقولهم ادهم للقيد
لانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل
واما قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر ذي خيلان وافعى لضرب من الحيات
فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم
من لم يصرفه لانه لاحظ فيه معنى الوصف وهو في افعى ابعد منه في اجدل
واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيل وهو
الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارنه

تقوّ وايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه
اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ
القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما
طائري يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل
واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح وصرفه بعض
العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف ص ومنع عدل مع
وصف معتبر في لفظ مثنى وثلث واحد ووزن مثنى وثلاث كهما من
واحد لاربع فليعلما ش مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف و
ذلك في موضعين احدهما العدد ولو من العدد والثاني اخر المقابل لاخرى
فالعدل في العدد سماعا على وزن فعال من واحد واثنين وثلثة و
اربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة كاحاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار
ومعشر واقل منه الاستعمال الثلثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها
انما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع
فليعلما اي لا لاربع فعلم ان الفاظ الاربعة يبنى منها للعدل مثال

فعال ومفعل

٢١١

فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسهما على ما سمع خماس ومخمس
وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع
ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم تقع الا خبرا كقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل
مثنى مثنى او حالا كما في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع او صفة كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب
تبغي الناس مثنى وموحد ولك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها
موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد
واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وخمسة خمسة
وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل
تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف كضروب وشرّاب
ومنحار لانها وان كانت صفات محولة عن فاعل هي غير معدولة
لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا
لا منع صرف فعيل بمعنى مفعول كجريح وذبيح قلت لانه قبل
النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل

لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب
في انملته بحديدة يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما
كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع
من الصرف على انا نمنع ان فعيلا بمعنى مفعول ماخوذ من لفظ مفعول على
وجه العدل بل هما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف
من احاد واخواتها العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما وموصل
في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله
عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهما اما
منع صرف كل اسم معير عن اصله ليتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء
الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر والثاني منتف باتفاق والثاني
ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في
المعنى ومن شرطها ان يكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل الشبه بالفعل
ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد
لتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواتها

فاعرفه

فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو جمع اخرى انثى آخر الجمع
اخرى بمعنى آخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فان هذه تجمع على
اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى و
اخرى ان التي هي انثى آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك
يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل وآخر وآخر و
عندي امراة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى آخرة بل تدل على الانتهاء
كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ
قد عرفت هذا فنقول المانع من صرف اخر المقابل لآخرين الوصفية والعدل
اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه غير عما كان يستحقه من استعماله
بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان آخر من باب افعل
التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة
فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر الى لفظ التثنية
والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان آخران
ورجال آخرون وامراة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة
عن الآخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات

بخلاف أوان وأخوون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك
خص بنيته باجتماع الوصفية والعدل اليه ولحالة منع الصرف عليه وقد ظهر
مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر وادا به جمع المؤنث
ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال ص يبقى
وكون الجمع مشبه مفاعل او المفاعيل يمنع كافلا وذا اعتلال منه كا
الجواري رفعا وجرا اجره كساري ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى
عموم المنع وان به سمي او بما الحق به فلا انصراف منعه يحق ش
ما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا
وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول
حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومداري ودواب اصلها
مداري ودوابب او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده
الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه
فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة
على الجمعية فاستحق المنع عن الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج
عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة

الا واوله

الا واوله مضموم كعذافر او الالف عوض عن احدى يائي النسب كيمان و
شام او ما يلي الالف ساكن كعبالة جمع عبالة يقال القى عبالته اي ثقله او مفتوح
كبرد كاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتدال الاخر كتوان و
تواني او ثاني الثلثة متحرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة و
صياقلة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال ومنا بطي
ان لا يسبقا الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وظفاري
او غير منفكين عنها كجواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو
قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل و
مفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة
الاحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئا
مما جاء عليهما بالاحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا اعيانا من ابنية الجموع
كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت
ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف
ثماني في قوله شعرا يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج
لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فكان

الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف كرايت ثمانيًا
على حدّ يمانيًا فان قلت ان كانت العلّة المانع من صرف مثل مفاعل ومفاعيل عدم
النظير في الاحاد فلم صرف فواعل الجموع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس
وافواس واسلحة قلت لانّ لها نظائر في الاحاد في امثلة توازنها في
الهيئة وعدة الحروف كافعل نظير في فتح اوله وضم ثالثه تفعل كتسفل
وتنصب ومفعل كمكرم ومهلك وافعال نظير في فتح اوله وزيادة
الالف رابعة تفعال كتجوال وتطواف وفاعال كساباط وخاتام وفعلال
كصلصال وخزعال وافعلة نظائر في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة
هاء التانيث في اخره تفعلة كتذكرة وتبصرة ومفعلة كمحمدة و
معذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت
باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزم بها حكمها فصرفت وكسرت كاكلب
اكاليب وانعام واناعيم وآنية واوان واذ قد عرفت هذا فاعلم انّ
موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين احدهما ابتدل فيها الكسرة فتحة
وما بعدها الفا فيجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك كمداري
وعذاري وصحاري والاخر تقرّ فيه الكسرة ويلزم اخره بلفظ الياء فان

خلا من الالف

خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجرّ مجرى سار في التنوين
وحذف الياء كهؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح
الاخر من غير تنوين كرايت جواري وسبب ذلك انّ في اخر جوار مزيد
ثقل لكونه ياء في اخر بناء اسم لا ينصرف فاذا اعلّ في الرفع والجرّ بتقدير اعرابه على نسخة صح
استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسورة ما قبلها
وخلا ما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغير وامكن فيه
التخفيف بالحذف مع التعويض عنه فخفف بحذف الياء وعوض عنها التنوين
لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم
تطرق التغير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض
وذهب الاخفش الى انّ الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح
وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه انّ المحذوف
في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى وكذا الند ملنزم صح
منتف وذهب الزجاج الى انّ التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء
وانّ الياء حذفت لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صحّ التعويض
عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى

اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب
المبرد الى ان في ما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا
له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم
التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان
الحذف لملاقات ساكن متوهم الوجود مما لا يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب
مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على
مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان
فيه وجهين الصرف ومنعه والى التشبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه
اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم
غير ذلك من النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وانشد عليه
من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله وان به سمي
البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء
كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل والعلة
في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها
فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول ص والعلم
عارض

امنع صرفه

امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كرب ش لما فرغ من ذكر ما يصرف
في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب
المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية
المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب المزجي ان يجعل الاسمان اسما — والمراد بالتركيب
واحدا لا باضافة ولا باسناد بل يتنزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث
ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو
معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص
بمزيد التخفيف فسكنوا منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو — ما كان
رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب بان يعرب
صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه
مع العلمية سبب من اسباب الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف — منع كالعجمية
والا كان مصروفا كقولك هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت
بحضرموت وهذا معدي كرب بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث لانه — هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي كرب وفي العرب من يقول هذا معدي كرب
ماخوذ من الكرخية ص كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفانا
وكاصبهانا ش كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان

فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك
كمروان وعثمان وغطفان واصفهان وما اشبه ذلك ص كذا مؤنث
بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلث او كجور او سقر
او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة
كهند والمنع احق ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء
لفظا او تقديرا اما لفظا كطلحة وحمزة فانما لم يصرفوه لوجود العلمية
في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه
العلامة فالتاء فيه بمنزلة الالف في كحبلى وصحراء فاثرت في منع
الصرف بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى به حالا
كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله
تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنى على ضربين احدهما
يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلثة احرف كسعاد نزلا
الحرف الرابع منه منزلتها التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه
اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا مسكن الوسط وهو
اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه
حصل

حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى
ابن عمر والجرمي والمبرد ان مذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني
يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي المسكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر
الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت
احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظرا الى وجود السببين
بالجملة في الجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج و
وجوب صرفه ص والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلث صرفه
امتنع ش مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ
بكونه من اوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون اعجمي العلمية كو
ابراهيم واسمعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف
لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية
والثاني ان يكون زائدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه
فرعية اللفظ المجيء على اصل ما يبنى عليه الاحاد العربية وصرف كنوح
ولوط ولا فرق في ذلك بين ساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم
ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم

المنع وهو رأي لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف
من التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم منها حكمه
ص كذا ذو وزن محض الفعلا او غالبا كاحمد ويعلى ش مما يمنع من
الصرف لاجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه
لازما غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك كاحمد ويعلى ويزيد ويشكر
والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دونه وفي غيره فعل او
علم او اعجمي فالنادر كدئل لدويبة وينجلب لخرز وتبشر لطائر والعلم نحو
خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي كبقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة
اختصاص اوزانها بالافعال لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم
منقول عن فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان
الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها اقل في
الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظائرهما تكثر في الاسماء
والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل
على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى

واشترط

واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرء لو سمي به انصرف لان عينه
تتبع حركة لامه وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل فخالف له في
الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امرء الموازنة ولم يجز فيه الامر
واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل
لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاعلال
الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغير العارض عند سيبويه
كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او بيحي مضموم الياء اتباعا
انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان تغير العارض عنده بمنزلة
المفقود ولو سميت رجلا بالبب لم ينصرف لانه لم يخرج بالفك الى وزن
ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك
ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا
سميت باسم اوله همزة وصل نحو اغتراب واقتراب واعتلاء فانك
تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فلحق
بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء و
المنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر

مع العلمية و زن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق ولذلك
لو سميت بضارب امر من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به
اولى لانه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب و دحرج صرفته وكان عيسى ابن عمر
ولا يصرف المنقول من فعل متمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى
اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا
امور وجربها وجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف والذي يدل
على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا
اسرع والله اعلم بالصواص وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق
فليس ينصرف ش الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة
كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علم
لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف
للعلمية وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه
فان علقى على وزن سكرى و معزى على وزن ذكرى وشبه الشي بالشي
كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع من الصرف لشبهه بهابيل
في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون فيما رواه ابو علي
كما لا ينصرف

من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني لشبه العجمة بالزيادة التي
لا تكون للاحاد العربية فلما اشبه العجمية عومل معاملته ص والعلم امنع
صرفه ان عدلا كفعل التوكيدا وكثعلا والعدل والتعريف مانعا
سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر ش يمنع من الصرف لاجتماع التعريف
والعدل في ثلثة اشياء احدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل
الى فعل الثاني جمع المؤكد به لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به
معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر و زفر و زحل فهذه الاسماء
لما فيها من العلمية والعدل عن عامر و زافر و زاحل ولولا ما فيها من العدل
لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر سماعه غير مصروف خاليا
من سائر الموانع فليحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب
واما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف
والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغني عنه
بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة
بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما
العدل فلانه معير عن صيغة الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء مؤنث

اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء
فلما جاء وابه على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات
وقيل هو معدول عن جمع وقيل معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا
ذكره لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء
وصفراء ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء
ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف والتعريف والعدل ما يتبعه
من كتع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او بالالف
واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرى وهو معرفة
عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز تجريده ممنوع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يكون معرفا بالالف واللام
فعدل عن اللفظ مع الالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم
صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف
وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح به اولى
لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم الاعراب
كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر لو كان

مبنيا لكان

مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا فقلت الما اصح والشيب وازع لتساويهما في ضعف السبب
المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث اذ دعوى منع الصرف اسهل
من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من
دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى
حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع
بذلك من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال
كلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صورة اللفظ
مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا معدول عن لفظ السحر بغير تغيير لمعناه
وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيدا عليه
معنى حرف التعريف وهو باطل مما قدمنا ذكره ولو نكر سحر صرف
كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي
قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف
للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة
فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر و

وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت
عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاحوال
كلها لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف
واذا اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول مسمى به
فعلى اق الاسحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس
في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدوله فينصرفان بخلاف غيرهما تغير
من المعدول فان لفظه ما يشعر بعد التسمية بانه منقول عن معدوله
فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين
المعدول ومن العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف
العدد المعدول اذا سمي به اسمه وابن على الكسر فعال علما مونثا وهو
نظير جشما عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا ش
ما كان على فعال علما المونث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم
يعربون منه ما ليس اخره راء كحذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه
للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام

والاهني

والى هذه الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما اخره راء كظفار
ودبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورايت ظفار وقد يجريه بعضهم
مجرى حذام كما في قوله مشعر ومر دهر على دبار فهلكت جهرة وبار وقوله
واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه
موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السلب وذلك
فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا او تقديرا او
مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب
او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد
وابراهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب
لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة كونه مما
فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجمع او
مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه
كان قبل التعريف ممنوعا منه فاذا علمية طرء التنكير اشبه الحال التي
كان عليها قبل التعريف فلو سميت اباحمر لم تصرفه للعلمية ووزن
رجلا

ضع

الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا
لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من نكرته صرفته لانه
لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على
الكتاب الى صرف نحو احمر بعد تنكيره ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب
ايضا الى صرف نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل
مع انه مفرد نكرة ص وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار
يقتفي ش المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا
خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب
تقول هذا اعيم ورايت اعيمي ومررت باعيم كما تقول هؤلاء جوار ومررت
بجوار ورايت جواري وان كان علما فهو كذلك تقول في قاض اسم
امراة هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي وذهب يونس
وعيسى ابن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة يجري مجرى الصحيح
في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورايت
قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بقوله شعر قد عجبت مني ومن يعيليا
لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة

ص ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف
ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف
ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه للضرورة فاجاز ذلك
الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال
العرب قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب
والظبينا قال الاخطل طلب الازارق بالكتائب اذ هوت
بشبيب غائلة النفوس غدور الظبين وقال ذو الاصبع وممن ولدوا
عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا
صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب اؤمل ان اعيش وان
يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمؤنس او
عروبة او شيار ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب
كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا
يغوثا ويعوقا صرفهما ليناسبا ودا وسواعا ونسرا ص
ارفع مضارعا اذا يجرد من جازم وناصب كتسعد ش قد تقدم

في باب الاعراب ان للعرب منها لافعال هو للمضارع الذي لم يباشر نون
التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل للعرب هنا
بخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة وقد ارفع اذا تجرد من جازم
وناصب كيسعد يعني انه يجب رفع للمضارع المعرب اذا لم يدخل عليه جازم
ولا ناصب كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع
الاسم وهو قول البصريين واما تجرده عن الجازم والناصب وهو قول
الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع للمضارع وقوعه موقع
الاسم لا يخ اما ان يريد وابه ان رافع للمضارع وقوعه موقعا هو
لاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع
فيه الاستعمال ضرورة كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريد وابه ان رافع المضارع
وقوعه موقعا هو لاسم مطلقا فان اراد والاول فهو باطل برفع للمضارع
بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا
وان اراد والثاني فهو باطل ايض لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية
لان موضع صالح للاسم بالجملة كما في قوله تعم وان احد من المشركين استجارك
فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان
الشرطية

الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكر
معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم
امر عدمي والرفع امر وجودي فكيف يصح ان يكون الشيء العدمي
علة لامر وجودي فجوابه لا نم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي
لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي
تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي ص
وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي بعد ظن فانصب بها
والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان وهو مطرد وبعضهم اهمل ان
حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن المستقبلا ان
صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا
اذا اذن من بعد عطف وقعا ش الادوات التي تنصب المضارع هي لن
وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع وتخلصه
للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم
زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مخففا
من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله

الشاعر كي يجنحون الى السلم وما شرئت قتلاكم ولظى الهيجاء يضطرم وتكون
حرفا فتدخل على ما هي حرف جر لساوا تها معها اللام التعليل معنى
واستعمالا وذلك قولهم في السوال عن العلة كيمه كما تقول لمه وكقول
الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع
نجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليه اللام والمعنى انما
يرجى الفتى للضر والنفع واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون
ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن الي فالوجه ان تكون
مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة
وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر
لا يدخل على مثله ولا يباشر الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على
الاسم اما صريح او مؤول فلولا ان كي هذا مع الفعل بمنزلة المصدر
ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة
من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما ينصب
بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله شعر
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

واما ان فتكون

واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام
وخروجها سواء كما هي في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة
على جملة مبنية حكاية بما قبلها من كلام دال على معنى القول بغير حروفه كالتي
في قوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وفي قوله وانطلق
الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية
هي التي مع الفعل في تاويل المصدر وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة
للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة ويتعين
في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه
ما علمت الا ان يقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى
قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال العلم و
الظن وجب ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك
اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح
في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك
اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في قوله تعالى
وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرئ

الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فرفع
المضارع بعدها كقول الشاعر ان تقرءآن على اسماء ويحكما مني السلام وان
لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت
احديهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذا فحرف
جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدرة وقد يكون مذكورا كقول
الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها
وينصب بعدها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذا مصدرة
والفعل متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا اذا
اكرمك واذا والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان
الفعل لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا احبك اخولك اذا اصدقك
وكذا لو كانت اذا غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره بين ذي جواب
وجوابه لانه هناك يشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها
فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا
انى اذا اهلك

انى اذا اهلك واطيرا فشاذ لا يقاس ولو توسطت اذا بين عاطف و
معطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قرا القراء السبعة
في قوله تعالى واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا وفي بعض الشواذ واذا لا
يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان منفصلا من اذا بغير قسم كقولك اذا انا اكرمك
وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا يقوى اذا معه على العمل فيما بعد
بخلاف القسم فانه زائدة مؤكدة فلم يمنع الفعل من النصب هنا كما لم يمنع
من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوته والله ربها حكاه ابو عبيد
وفي قولهم هذا والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان
عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذا مع استيفاء
شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون
حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها
بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال وبين لام
ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا
وبعد نفي كان حتما اضمرا ش اولى نواصب الفعل بالعمل ان لانها اختصاصها
بالفعل شبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهي ان

فصل ... ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل
مضمرة بالاطراد بعد ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى والا وحتى بمعنى الى
او كي وفا الجواب وواو المصاحبة والعاطف على الاسم لا يشبه الفعل ولا تعمل
مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه شذوذ وسيأتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى
اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب
الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله
زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود
ويجوز الاظهار والاضمار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام
للتعليل كقولك جلست لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام
كي وللعاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في امثال هذه المواضع
منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد
اشار الى اضمار ان بعدها بقوله كذاك بعدها واذا يصلح في موضعها حتى
او الا ان خفي يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة
لنفي كان

لنفي كان كذلك تضمر حتما وتخفى بعد او اذا يصلح في مكانها حتى او الا
ان اريد بحتى التي بمعنى الى لا حتى التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب
المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى والا فان كان ما قبلها
مما يقتضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا ان مثال الاول
لانتظرنه او يجيء تقديره لانتظرنه الى ان يجيء ونحو قول الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
ومثال الثاني لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا
ان يسلم ونحو قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما وقول الاخر لاجلدنك او تملك فيتي بتد
صغار طارفا او تليدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع
بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل
في تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت تم ذلك على
تاويل الفعل قبل او بمصدر ملتزم معمول لكون مقدر فاذا قلت
لانتظرنه او يجيء او لاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير
ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر

او السلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد
او وحتى احتاجوا الى هذا التاويل ليفرقوا بين او التي تقتضي مساوات
ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع
على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني
منهما اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعدها وقالوا
افعل كذا او اترك ليؤذن الرفع بان ما قبلها مثل ما بعدها في الشك
واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها وقالوا لانتظرنه او
يجيء او لاقتلن الكافر او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبلها ليس مثل ما بعدها
في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم هذا
المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او عاملا لعدم اختصاصها فتعين
ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار
الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد حتى هكذا اضمار
ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب
المستقبلا ش حتى حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلثة اضرب
عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بها بعضا على كل كقولك

اكلت ٣٢

اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية يدخل على جملة مضمونها غاية
لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل
حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى وعلى الفعل
ايضا على معنى الى وقد تدخل ايضا على معنى كي ويجب ان تضمر ان ليكون
مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت
حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا
او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب
بان مضمرة وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى
يغفر الله لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر لي وان
كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها
لازم الرفع لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت
البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت
عنه حتى لا احتاج الى السؤال والحال المقدرة ان يكون الفعل قد وقع
فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال

وقد يقدر ايضا فيه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى ذلك
الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرء نافع بالرفع و
الباقون بالنصب واما فاء الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب
الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد فا جواب نفي او طلب
محضين ان وسترها حتم نصب والواو كالفاء ان تفد مفهوم مع
كلا تكن جلدا وتظهر الجزع ش ان مبتدء ونصب خبره وستر حتم
حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله المحذوف والتقدير ان تنصب
الفعل مضمرة اضمارا لازما اذا كان بعد الفاء المجاب بها نفي او طلب
وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن ه
فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو
زرني فازورك كقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء كقول
الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام كقول الاخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان يقضى فيرتد بعض
الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن

الكرام الخ

الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام
لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة بغير نفي او
طلب الا لضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
او لتقدم ترج او شرط او جزاء وسنقف على التنبيه عليه ولا يجوز
النصب بعد شيء من ذلك الا بشرطين الاول ان يكون النفي
خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب باسم فعل ولا
بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد
الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام
فياكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق
الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام
الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانهما في معنى
اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث ان
يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا

على مبتدء محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها البناء على
مبتدء محذوف وجب الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا
او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون
اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوى مبتدء فليس بعدها الا النصب
نحو ما تاتينا فتحدثنا [illegible] تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما
ارادوا البيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر
معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف تقديره في
نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث وفي كن زيني فازورك
لتكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينتصب
فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد الواو اذا قصد بها
المصاحبة وذلك كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول
الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر
الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا
نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص

وقرء الباقون

وقرء الباقون ونكون بالرفع على معنى ونحن نكون قال ابن السراج والواو
ينصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك
اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل
الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان فيكون الواو [illegible] مع [illegible]
لا بد مع هذا الذي ذكر من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا
على مبتدء محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه [illegible] فيما بعد
الواو نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك
بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى
لكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم
لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائزة الاضمار بعد
ما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء المنصب بعد الفاء في
جواب الترجي في قوله ص وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفاء
والجزاء قد قصد وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف
يقع والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا وان
على اسم خالص من فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف والفعل بعد الفاء

الفاء وذكر صح

في الرجاء نصب كنصب ما في التمني فيترتب ش قوله ان ثابتا او محذوف
تقديره ان كان ثابتا او محذوفا فيجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء
وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه
من الطلب وتشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط
ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي
الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم
بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك
تقديره زرني فان تزرني ازرك فقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب
مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط
لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا
له مع معنى حرف الشرط لما فيه من التعسف من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدرا
بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز
ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان شرط المقدر موافقا للمطلوب
فيصح ان يستدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان
على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح

بقولك ان لا

بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك
فان الجازم ممتنع فيه لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك
واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به نحو قول الصحابي
يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه
الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا
على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء
ما دل على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع
الفاء فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل
وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني
وجعل له جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وكقول الاخر
انشده الفراء فعلّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها وتنصب المضارع الواقع بعد عاطف على
اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني
اراد للبس عباءة وان تقر عيني فحذف ان وابقى عملها ولو استقلم

له الوزن فابتغها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر لولا
توقع معتر فارضيه ماكنت اوثر اترابا على ترب وقول الاخزاني وقلي
بسليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ومنه قوله تعم او يرسل
رسولا في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا و
الاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز
نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله على اسم
خالص اي غير مقصود به معنى الفعل ولم يتبين ذلك في نحو الطائر فيغضب زيد
الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب
لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد
الذباب فقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة
فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان كقولهم تسمع بالمعيدي خير من
تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر وما راعني الا
يسير بشرطة وعهدي به قينا يغش بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب
بان مضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى خبره بقوله ص وشذ
حذف ان ونصب في سوا ما مر فاقبل منه ما عدل روى

ش وما روي

ش وما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك
وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واجد ونهنهت نفسي بعد ما كدت
افعله قال سيبويه اراد بعد كدت ان افعله والله اعلم ص بلا ولا
طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما اي
متى ايان اين اذما وحيثما انى وحرف اذما كان وباقي الادوات
اسما ش الادوات التي تجزم بها المضارع وهي اللام ولا الطلبيتان
ولم ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما اللام لام الامر فهي لام
المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء كو ليفق ذو
سعة وليقض علينا ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع
القراء عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو
قوله تعم فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله تعم فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم
ودخول هذه اللام على المضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول
كقوله تعم ولنحمل خطاياكم وقول النبي صم قوموا فلاصل لكم وكقولك
لتعن بحاجتي ولتتن علينا ودخولها على المضارع المخاطب المبني للفاعل

قليل استعملوا من ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله عم لتاخذوا
مصافكم وقوله تعالى ... ولآذن بذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان
تحذف ويبقى جزمه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء
تبالا وقول الاخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن
للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب
فاما نحو قوله تعم قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة فالجزم
فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي الذين امنوا
اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف
احد من المقول لهم من الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين
احدهما لا نم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم
عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد
منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة يقمها اكثرهم
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا موافقا
لغرض التنازع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم
ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف
ذلك الجواز

ذلك لجواز ان يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل
في زمرة اهله بل خلص المؤمنين ومحبائهم واولئك لا يتخلف احد
منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع
في مقام النهي والدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتصحب فعل المخاطب
والغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق
فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وكقول الاخر لا اعرفن ربربا
حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها
فينفيان المضارع فيقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان يكون
متصلا بالحال وقد يحذف فيوقف على لما كقولهم كالاولما اي ولما
يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية
نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما
فعلت كذا اي الا فعلت كذا والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي
تدخل على المضارع وتجزمه هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخوها
الجزم لانهما اختصتا بالمضارع ودخلتا عليه لمعان لا تكون للاسماء
فناسب ان تعمل فيه عمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية

فهي التي يقتضي بالاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا
والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط
فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان
يقم زيد يقم عمرو وفيها وفي ان في ذلك الادوات التي في معناها
وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى
كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما
تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا فله الاسما
الحسنى وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقوله
ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله وانك
اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا وقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي انى تاتياني
تاتيا اخا غير ما يرضيه كالا يحاول وعند النحويين ان اذ في اذما
مسلوب الدلالة على معناه الاصلي يستعمل على ما المزيدة حرفا بمعنى ان
الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى

ان معمولة لفعل الشرط

ان معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما منها اسم زمان او
مكان نحو متى واين وكيف ونحو ذلك فهو ابدا في موضع منصوب
بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما و
مهما وهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشتغلا
عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تاتوا به افعله والا
فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب
ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو من تمرر امرر وقد ينصب
بما يفسره فعل الشرط نحو ايهم تضرب اضرب ولما فرغ من ذكر الجوازم شرع
اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال ص فعلين يقتضين
شرط قدم يتلو الجزاء وجوابا وسما وماضيين او مضارعين
تلفيهما او متخالفين وبعد ماض رفعك الجزاء حسن ورفعه
بعد مضارع وهن واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان
او غيرها لم ينجعل وتخلف الفاء اذا المفاجاة كان تجد اذا لنا مكافاة
ش كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين تسمى الاولى
منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا

فعليتين ويجب ذلك دون الجزاء فقد تكون جملة فعلية تارة واسمية
تارة كالمستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء فعليتين جاز ان يكون
فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان
يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا
والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر من يكدني
بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا
وصلناكم وان تصلوا ملأتم الانفس الاعداء ارهابا واكثر النحويين
يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قوله
صلعم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عايشة ان ابا بكر
رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب
فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا
ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا
فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة

يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند س على تقدير تقديمه
وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجيء
الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد
مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع
انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها
مطيعة من ياتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت واعلم ان جواب متى صح ان يجعل شرطا فهو كذلك
اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او
منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان
مضارعا مجردا رفع وذلك نحو قوله تعم وان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وقوله من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار ونحو قوله
تعم فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصلح ان
يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية
او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا
بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو وان كنتم في ريب

من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وان
ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وان تعاسرتم
فسترضع له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله وان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان
يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور ومن حذفها
في الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر
عند الله مثلان وكقول الاخر ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى
على طول السلامة نادما ومن حذفها في النثر ما ذكره المخرج البخاري من قوله
صلعم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام
الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله ان نجد اذ الناس مكانات
ومثله قوله تعالى ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا يقع الا بعد ما هو معقب بما
بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان يقوم مقامها ص والفعل من بعد
الجزاء ان يقترن بالفاء او الواو بتثليث قمن وجزم او نصب
لفعل اثر فا او وا وان بالجملتين اكتنفا ش اذا جاء بعد جواب الشرط
المجزوم

المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب
ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلا
م ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرء
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه انها
قراة ابن عباس وقرء عاصم بالرفع وابن عامر وبالجزم باقي السبعة و
روي بالاوجه الثلثة ناخذ في قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك
ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له
سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق
الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد
الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه
باضمار ان قال سيبويه سالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك
وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد
النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام

ان المعنى صح

[illegible] في الشرط يغني عن جواب قد علم ، والعكس قد يأتي فهم شر
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو
[illegible] ان فعلت وافا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا
بد من ذكره الا اذا دل عليه فانه ح ليسوغ حذفه كقوله تعم وان كان كبر
عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء
فتأتيهم باية تنتهز فافعل وفي قوله تعم افمن زين له سوء عمله فراه
حسنا تمته ذهبت نفسك عليهم حسرات فحذفت لدلالة فلا تذ
هب نفسك عليهم حسرات وتمتركن هذه الاية تعم منها عليه بقوله
تعم فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط
دليل فحذفه بعد ان قابل وحذفه معها كثير ومن حذفه وحده
كقول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام الله
ان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر متى تؤخذ واقسرا
بظلمة عامر ولا يبغ الا في الصفا بزيد اراد متى تثقفوا تؤخذ واحذف
الشرط مع ان قوله تعم فلا تقتلوهم ولكن الله قتلهم تقديره ان افتخرتم
بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعم فالله هو الولي تقديره

ان اراد وا

ان اراد وا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا سواه وقوله تعم [illegible]
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فانه لم [illegible]
تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف [illegible]
والجزاء ويكتفي بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قا
وان اي قالت وان كانت فقيرا معدما رضيته ص واحذف لدى اجتماع
شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط
رجح مطلقا بلا حذر ، وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم ش القسم
مثل الشرط في احتياجه الى جواب لان جواب القسم مؤكد بان واللام او منفي
وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب
احدهما عن جواب الاخر فان لم يتقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفي بجواب
السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم و
وان تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لا اقوم وو الله
ان تقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط
على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير
وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه خبر عنه

كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل

وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيض للشمس

باديا وأركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا ص

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وهي بالاختصاص

بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن ش ايم لاها صرفا الى المضي

نحو ... وشرطية فالمصدرية

هي التي تصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او يود او ما في معناه كقوله تعالى

يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق

في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ... كون لو للتعليق في

الماضي ان تكون شرطها منفي الوقوع لانها لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك

ولم يكن تعليق في الحقيقة بل ايجاب لا ايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب

فلا بد ان يكون شرطها منفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم

كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه

ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء

موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين

يقولون

يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع

الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا

لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل

على انتفاء المساوي في جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط

تقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره على انها تقتضي لزوم شيء

لشيء وكون الملزوم منفيا ... ولا يلزم

لانه غير لازم ... الى انه لو كما تكون الشرط

في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل

ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل

المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب

قبوله وعندي انه لو لا تكون لغير الشرط في الماضي ومما تمسكوا

به نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا

عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني

جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى

من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان

في أنّ شرطها ألا يكون إلا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ
مؤولا من أنّ وصلتها نحو لو أنك جئتني لأكرمتك وشبه شذ وبذلك
بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل أنّ بعد لو في موضع رفع بالابتداء
وان كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما أنّ غدوة بعد لدن تنصب
وان كان غيرها بعدها يجب جرها ومنهم من جعل أنّ بعد لو على أنها فاعل
لثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما أنّ
في السماء نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان
قلت فما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان
بالماء اعتصاري قلت قد خرجه ابو علي ان تقديره لو شرق بغير الماء
حلقي هو شرق فجملة اسمية مفسرة للفعل المضمر [illegible] هذا
التخريج عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة
المذكورة بعدها خبرها [illegible] مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى
شفيعها وزعم الزمخشري ان الخبر بعد لو لا يكون الا فعلا وهو
غلط نحو قوله تعالى ولو انما في الارض من شجرة اقلام ونحو قول الشاعر
ولو انها ما بين [illegible] معلق بعود ثمام ما تأود عودها وقوله

الاخر

الاخر ولو ان حبا قابت الموت فانه اخو الحرب فوق القارح العدوان
ولكون لو للتعليق في الماضي نحو لها على الفعل الماضي وهو
مبني ولذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان
يكون مدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير
من الناس لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا
لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا
مجزوما بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ويخلو منها قليلا نحو
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم [illegible]
منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها [illegible]
الا ان الخلو منها اجود ولذلك نزل القرآن قوله تعالى ولو شاء ربك
ما فعلوه وقد يستغني عن جواب لو لقرينة [illegible]
ان في ذلك قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعالى [illegible] فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ولو افتدى به [illegible] شرط لو وجوابها

في قول الشاعر ان يكن الطبك الدلالة فلو بي سالف الدهر والسنين

الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد لي سالف الدهر لكان كذا وكذا ش فلوكان ح

اما الكهماً بك من شيء وفا لسلوتلوها وجوبا الفا وحذف ذى الفا

شذ في نثر اذا لم يك قول معها قد بيناه ش اما حرف تفصيل ما ول

بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط ولابد بعده

من ذكر جملة هي جواب له فلابد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة

كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب و

في ندور نحو ما خرج البخاري كقوله م اما بعد ما بال رجال يشترطون

[illegible] ليست في كتاب الله تعم او فيما حذف منه القول

[illegible] فامر كقوله تعم واما الذين اسودت وجوههم

[illegible] لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد

اما [illegible] لازم واما زيد فقائم والاصل ان يقال اما زيد فقائم

[illegible] الجواب كما مع غيرها من ادوات الشرط ولكن خولف

[illegible] كونه في صورة معطوف بلا معطوف

[illegible] بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذلك الاشارة

بقوله

بقوله فالتلو تلوها فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعم فاما

ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والتقدير مهما يكن من شيء فان

كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على

الفاء فالتقا فاآن فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذفين نظائره وان ح

كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدء نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم

فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب واما

زيدا فانا ضارب وقالوا واما العسل فانا شراب واما عمرو فانا عمرو

عنه ولا يفصل بين اما والفا بفعل لان اما قائمة مقام حرف شرط وفعله

شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقام [illegible]

وليها اسم بعده الفا كان في ذلك تنبيه على ما قصد [illegible]

مع ما بعده جوابا ص لولا ولوما يلزمان الابتداء [illegible]

بوجود عقدا وبهما التحضيض [illegible] الا [illegible] اوليهما

الفعلا وقد يليها اسم بفعل مضمر علق [illegible]

ش للولا ولوما ان استعملا [illegible]

لثبوت غيره وهذا اراد بقوله [illegible]

وربطا امتناع شيء بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان مبتدأ
ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع معنى
مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان مجردا منها غالبا منفيا صح
واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر يدل على التحضيض ويختصان بالافعال
كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة لوما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ويشاركهما علينا صح
في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض
اسم عامل فيه فعل موخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد
لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم بالحي اذ
القلوب صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا
ذا الخيانة والغدر اي اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون عقر النيب افضل
مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي او قد يحذف
مع الفعل [illegible] [illegible] وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ
وخبره فقد [illegible] ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى
الا نفس ليلى شفيعها اي [illegible] والشان نفس ليلى شفيعها والله
اعلم

اعلم ان ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي قبل استقر وما سواهما فوسط
صلة عائدها خلف معطى التكملة نحو الذي زيد ضربته زيد فذا ضربت
زيدا كان فادر المأخذا وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت
ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدأ
فالباء في قولهم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه
حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى
زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولا بالجملة وجعل
لفظ زيد خبرا ولذلك يؤتى في جواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى
الاخبار لقصد الاختصاص او تقوية الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن واذا
اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميرا متصلا بفعل اتيت
وصيرت ما عداه صلة للذي وشبهه واضعا [illegible] ضميرا مطابقا عائدا
على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له [illegible] فاعتبروا
قرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار [illegible] ضربت زيدا الذي ضربته
زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا [illegible] ولو
ما لو تيل الاخبار عنه وتجعله خبرا عن [illegible]

مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعتبر عنه في النظم معطى التكمله
اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن
رغبته من نحو جئت رغبت فيك الذي جئت له رغبت فيك وعن يوم الجمعة
من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما
قبل ثم يقترن ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي لان
الضمائر ترجع الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة
ولم يتصف ما تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا
على حده او مؤنثا جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا الخبر
تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان
بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة
العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد
عرفت فاعلم انه ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم
من الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله صح قبول
تأخير وتعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى باجنبي او بمضمر
شرط فراع ما رعوا ش الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم
صدر الكلام

صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخير ما التزمت
العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب الثاني جواز تعريفه
فلا يجوز الاخبار عن الحال والتمييز لانهما ملازمان فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه
ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد الى
اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضرب غلامه لانه لو اخبر عنه
لخلفها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فتلزم اما بقاء الموصول بلا عائد
واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما ممتنع ولو كان الضمير عائدا الى الاسم من جملة
اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته من نحو جاء زيد
ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف
دون صفة ولا عن مصدر عامل دون معمول ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا
يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قرب عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي
سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله
نحو الذي سر ابا زيد هو قرب عمرو الكريم ولا عن الاب بل مع المضاف اليه لانه من
... قرب عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما
لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز ... فلا يخبر

عن نحو احد وديار وعريب لانه لا يخرج عن ما الزم من الاستعمال في النفي السابع
ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم جملة واحد فلا يخبر عن اسم من جملة
طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منها ضمير ذلك الاسم
ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم
اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط
والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام
عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى
الجملتين المستقلتين اذا كان في الاخرى منها ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء
فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمت عمرو
والثاني كاحدى المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار
عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب
فيغضب زيد فيكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء من
السببية نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك جواز قولك الذي ان
يطر يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان
يذكر الضمير الا نحو الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك
وليس فيها

وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان تكون
صلة فلا يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه
نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص واخبر واهنا بال عن ما
يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ واق من
وقى الله البطل وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل
اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي
او احد فروعه فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف
واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام
وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول
نحو نعم وبئس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله
البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه
الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف
واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او
المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به من صلة الالف
واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت ضميرا فان

كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغيرهما وجب بروزه لما عرفت
من ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف
الفعل تقول في الاخبار عن التاء من كنو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة
المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ منهما انا الى العمرين رسالة
الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرين وعن الرسالة
المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول
مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لانه رافع جار على ما هو له وفي الامثلة
الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لانه رافع جار على غير من هو
له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين
ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب
جاريته من قولنا زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية
زيد الضاربها هو جاريته ص ثلثة بالتا قل للعشرة في عد ما احاده
مذكرة في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر ش يستعمل
العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد العدد مذكرا وبتركها ان
كان مؤنثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلث من الاماء وكان حق هذه
الاعداد

الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها جموع والجموع غالب عليها التانيث
ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجاؤا بعدد المذكر لكونه اصلا
بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد
ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كالقوم والرهط جر بمن كثلث من الغنم
وقد يضاف اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك
اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فاذا اهمل جمع المميز على مثال
قلة جيء بجمع كثرة نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء به في
الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل وخمس اكلب وقد يجاء بجمع كثرة كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجيء الاقراء وان كان
المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها بالتانيث ولاحتياج المميز الى
عدها في نحو ثلث مائة وقد يقال ثلث مات وثلث مئين قال الشاعر
ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقد
ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يشركه في
جر المميز الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في
الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وانما قد عرفت ان مميز العدد

المذكور على ضربين مجرور ومنصوب ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان
يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في العدد
بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلثة اشخص
وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبار اللفظ و
لو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى
ومنه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر
وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبايلها العشر
وقد يغلب المعنى وان لم يذكر في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس
والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها
بالتاء ومنه الشعر ثلثة انفس وثلثة ذود لقد جار الزمان على
عيالي وحكى يونس ان رؤبة قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ
وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها
المنوي لفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلثة دواب اذا قصد
ذكور لان الدابة صفة في الاصل فاعتبار موصوفها ومن ذلك قوله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما

المميز المجرور

المميز المجرور وبمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه
وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلث من الغنم بحذف التاء
لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر بالوجهين
لان في البقر لغتين التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على
المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر
نحو عندي ثلث من البط ذكور ص ومائة والالف للفرد اضف ومائة
بالجمع نذرا قد ردف ش تضاف المائة والالف الى المفرد وذلك نحو
مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى الجمع كقراءة حمزة و
الكسائي ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا واليه الاشارة
بقوله ومائة بالجمع نذرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب
في قول الربيع ابن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما
فقد ذهب المسرة والفتاء فلا يقاس عليه ص واحدا اذكر و
صلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث احدى
عشرة والشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد واحدى ما
معهما فعلت فافعل قصدا ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا

ما قدما واول عشر اثنتى وعشرا اثنى اذا انثى تشا او ذكرا شرح حاصل
هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال فى التذكير
احد عشر واثنى عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر وفى التانيث احدى عشرة
واثنتى عشرة وثلث عشرة وتسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل
الحجاز وكسرها على لغة بنى تميم فيجرى اول الجزئين على ما كان له قبل
التركيب من المجئ فى التذكير بثلثة وما فوقها مؤنثة وبما دونها مذكرا
وفى التانيث بثلث وما فوقها مذكرا وبما دونها مؤنثا ويجرى الثانى
منهما على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا تاء فى التذكير
واثبتوها فى التانيث وانما لم يقولوا فى التذكير ثلثة عشرة كراهة
الجمع بين العلامتين بلفظ واحد فيما هما كشئ واحد ولا فى التانيث
ثلث عشر كراهة اخلاء المؤنث من علامة لا تحذف
ولى اثنتى الرفع وارفع بالالف والفتح فى جزئى سواهما الف
فى كل عدد مركب فجزاه مبنيان على الفتح الا اثنى واثنتى اما بنا
الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى
حرف لان الاصل فى خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون

فلما تركبا

فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثانى الجزئين فبنى على الفتح
وانما لم يبنى المركب على السكون لان له اصلا فى التمكن ولا على حركة غير
الفتح كونه مستطالا بالتركيب فاثر باخف الحركات واما اثنى واثنتى
فيستحق اعرابهما فى التركيب ويكونان فى الرفع بالالف كجاءنى اثنا عشر
رجلا واثنتا عشرة امراة وبياء فى النصب والجر رايت اثنى عشر رجلا
ومررت باثنتى عشرة امراة وانما اعرب اثنى واثنتى من بين صدور
المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون
ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فان قلت فكيف صح وقوع العجز منهما موقع
النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من كخمسة عشر موقع التنوين
من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك فى اثنى عشر لان ثبوت عشر
بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون فى اثنان لما علمت من ان
التركيب تاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقع موقع المتقدم
ولم يصح ذلك فى كخمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس
متاخرا عن ثبوت التنوين فى خمسة بل متقدما عليه لان تركيب
المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم

لا يمكن ان يقع موقع المتأخر ومميز العشرين الى التسعين
بواحد كاربعين حينا ومميز واحد مركب بمثل ما مميز عشرون فسويتهما
وان اضيف عدد مركب يبقى البناء وعجزه قد يعرب شرح اسماء
العدد العشرون واخواته الى التسعين ويستعمل بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف متقدما كقولك في التذكير
ثلثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون ومميزها والاعداد
المركبة مفرد منصوب كواحد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة
فتمييزها بجمع صادق على الواحد منها يقع عندي عشرون دراهم
على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم قيل ومنه قوله تعالى و
قطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما المعنى والله اعلم وقطعناهم
[illegible] فرقة منهم اسباطا وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود
فيستغني عن التمييز نحو هذه عشرة زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد
المركبة الا اثنا عشر فيقال احد عشرك وثلث عشرك ولا يقال اثنا عشرك
لان عشر من اثني بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة فلا يقال اثناك
لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب يستصحب

البناء في صدره

البناء في صدره وعجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول
خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند اكثر الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف
اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة
عشرك واخذت خمسة عشرك واعطيت خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس
الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون
ذلك بل يستحسن عندهم البناء في الاضافة كما يستحسن مع الالف واللام
باجماع ص وصيغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعل [illegible]
في التانيث بالتاء ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بعبرتاه وانه [illegible]
منه بني تضف اليه مثل بعض بين وان تجعل الاقل مثل ما فوق [illegible]
له احكاما ثم يصاغ من اثنين فما فوق الى العشرة موازن فاعل [illegible]
التذكير ومتصلا بها في التانيث لان مدلوله مفرد فلم [illegible]
ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة نحو ضارب وضاربة [illegible] يستعمل على ضربين
مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد [illegible] يستعمل
مع ما اشتق منه كثالث ثلاثة مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه
كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته ابدا في التذكير ثاني

اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين
واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه
يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع
ثلثة وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان المراد به هذا جاعل ثلثة اربعة
فعومل معاملة ما هو بمعناه ومن اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين
اذا انضممت اليهما فصيرتهم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة
فجاعل هذا اسما والجاعل في المعنى والتفريع على فعل تجري مجراه في العمل بخلاف
فاعل المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا
على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه
على انقسام الفاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار
الى الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين
اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه واشار
الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه ان جعل
ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل
من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة ومجرورا اخرى ويفهم
من ذلك ان

من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ بالمعنى المذكور هو ما يليه المشتق
منه لانه هو الذي يصح ان يساوي بزيادة واحد فاذا اردت
مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب
بما تنوي نفي وشاع الاستغناء بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين
اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعطف العدد
المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا يمكن
فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل
منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد
الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الا
ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر
ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث
فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية
عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة
عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن
مع الرابعة واول المركبين مضافا الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه

الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب
ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلثة
عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر
على المركب الاول باقيا بناؤه وصدره وبعضهم يعربه حكى ذلك ابن السكيت
وابن كيسان ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال
وشاع الاستغناء بحادي عشرا ونحوه مثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني
عشر لتضمن التمثيل فائدة على التنبيه مما التزموه حين صاغوا احد واحدى
الى فاعل من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي وحادية
خمس ولم يجعل واحد واحدة فلا تستعمل حاد وحادية الا مع عشرة
او مع عشرين واخواته فيقال حادي وعشرون وحادية وعشرون الى حادي
وتسعين وحادية وتسعون كثاني وعشرون وثالث وعشرون ورابعة
ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعني حالتيه كونه على فاعل في
التذكير وعلى فاعلة في التأنيث كم وكاين وكذا ميز في الاستفهام
كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما واجز ان تجره من مضمرا

ان وليت كم حرف

ان وليت كم حرف جر مظهرا واستعملنها مخبرا ككم عشر او مائة ككم رجال ونحو
شيء يعني ان كم اسم لجواز كونها مبتدءة ومفعولا او مجرورا بالاضافة
اليها او بدخول الحرف الجر عليها وهي اسم لعدد المبهم المفتقر في رفع
ابهامه الى تمييز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت
كم لقيت الفتى كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم
الى استفهامية وخبرية مقصودا بها الكناية عن التكثير ولكليهما صدر
الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر تمييزها مفرد
منصوب حملا على مميز العدد المركب وما يجري مجراه لانها فرع عليه وحملا على كم
الخبرية كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز
في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جرى مجرى
العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين
في معنى عشر وعشر وان ثلثين في معنى ثلث عشرات وان دخل
على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما
اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية محمولة
على العدد المركب في نصب المميز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كم اليه خلافا

لبعضهم والدليل على ذلك وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا يصلح ان
تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر وكذا ما قام
مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف
الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل
على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور مجموع تارة ومفرد
اخرى فهي لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى
جمع والآخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال
كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم امراة رايت كما ماة امراة رايت
وقد يجري التميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا
ومنه قول الشاعر كم عمة يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
يروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء
وجعل كم نصبا على المصدر فصلا ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية
ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز
مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقول الشاعر
يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني بعد ما قد مضى

ثلثون للهجر

ثلثون للهجر حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز
لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه
اختير النصب للمميز وجاز بقاء جره كقول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه
جرّه في نسخة صح
من الارض محدودبا غارها وجرّ مميز الاخر كم في بني سعد بن بكر
سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلى
العلى وكريم بخله قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كقول
الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
بجلوص لكم كاين وكذا وينتصب مميزهما وبرسل من فيقبح
ش كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار
الى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين رجلا
رايت وكذا مميز كذا نحو كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله
تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير وقوله وكاين من اية في السموات
والارض وكاين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك
يقال رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك
في كاين ص احك باني ما المنكور سئل عنه بها في الوقف او حين قيل

ووقها احك ما المنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن وقل منان ومنين

بعد لي الفان كابنين واسكن تعدل وقل لمن قال اتت بنت منه والنون

قبل تا المثنى مسكنة والفتح نزر وصل التاء والالف بمن واثر ذا بنسوة

كلفة وقل منون ومنين مسكنتا ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل

فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه من بعد من

ان عريت من عاطف بها اقترن ش ان سئل باي عن مذكور منكر حكي فيها

وصلا ووقفا ما المسئول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية

وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامرأة

وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات

فان سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من اعراب باشباع وما

له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو

ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال

رجلان منان ولمن قال رايت رجلين منين بلالف في حكاية المثنى المرفوع

وباليا في حكاية المثنى المنصوب والمجرور ولما اراد بيان هذه المسئلة

ولم يستقم في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما محركي

النون للضرورة

النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله

وقل منان ومنين بعد لي الفان كابنين واسكن تعدلي وتقول لمن

قال رايت امراة منة او منت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها

هاء وبقاء ما قبل التاء ساكنا في وجه الاخر وسلامتها وتقول

لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون وفتحها كما في الافراد

والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنة

والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون و

لمن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد و

التثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ من

لا يختلف واما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن

قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى

مقدرا غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان

لا يثبت الا في الوقف واذا سئل بمن عن علم مذكور لم يتبع بغير مقرون

بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا لتوهم ان المسئول

عنه غير المذكور فيحكونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان

منصوبا وبالكسر كأن مجرورا فيقولون لمن قال جاءني زيد منو زيد ولمن قال
رأيت زيدا منا زيدا ولمن قال مررت بزيد منى زيد واما غير الحجازيين
فلا يحكون بل يجيبون بالعلم للمسؤول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدأ
خبر من او خبر مبتدأ هو من فلو اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال
مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم
واجاز يونس حكاية كل معرفة فتقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام
زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال نحاة ولا اعلم احدا
ذلك موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير العلم خلاف
فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجاز فيقول لمن قال رأيت سعيدا وابنه
ولمن قال رأيت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم
بابن حكى بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد ابن عمرو من زيد ابن عمرو
فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكى حكى به وحده وربما
حكى المضمر كما يحكى المنكر فقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال
ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس
بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا ونحو ذلك ومثله قول من قال دعنا
من تمرتان

من تمرتان فاما قول الشاعر فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت
وملني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد
لانه جواب للاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على
هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير فاجبت قائل كيف انت بانا صالح ثم حذف
المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قائل كيف انت صالح
بالجر على قصد حكاية اسم المفرد كانه قال فاجبت قائل كيف انت بهذا اللفظ
بحث التانيث علامة التانيث تاء او الف وفي اسماء قدروا التاء كا
الكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير ولا تلي فارقة
فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا كذاك مفعل وما تليه تا الفرق
من ذي وشذ فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التاء تمتنع
ش كل اسم فلا يخ اما ان تكون موضوعا على التذكير او التانيث والتذكير
هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر
الى علامة وهي تاء متحركة او الف مقصورة او ممدودة واكثر استعمالا
من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن اظهارها
كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بتانيث

الضمير العائد عليه نحو الكتف تهشّتها او بما اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وكتابيت نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة وبتجريد عدده من التاء نحو ثلث ايد وكرد التاء اليه في التصغير كيُدَيّة واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز المذكر من المؤنث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامرأة وغلام وغلامة وانسان وانسانة ويكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو حياة وجباة وحماة وكماة ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جرّ وجرّة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلج وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض نحو زنادقة وجحاجحة وعدة وزنة والاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن

وقد تكون التاء

وقد تكون التاء لازمة فيما اشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها او اتساعا اما ما يستغني عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من افادة لحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه يجدد لها الطمث والحيض في احد الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما اتسع فيه فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر فيما كان من الصفات المشار اليه بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار وعلى مفعيل كمعطير او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحق التاء للمبالغة وكذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومغرابة للذي يغرب بما شيئته عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول

فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احترز بقوله ولا يلي فارقًا فعولا اصلا
بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول الذي هو اصل الباب وذلك كقولهم ركوب بمعنى مركوبة
وركوبة بمعنى وقوبة اي موضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردًا عن
الوصفية مجرى مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف لحقته التاء كو
نبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا
كله من قوله كذاك مفعل وما يليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما
يليه الفعيل الذي كقتيل وقد يشبه الفعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول
كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة
ذميمة وفعلة حميدة ص والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو
انثى الغر والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعا وكحبارى سمهى
سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى واعز
لغير هذه استندارى ش الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة
نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا يخلو الاخر من كل مقصور او
ممدود من ان يكون الفا اصلية او زائدة للتانيث او للالحاق او التكثير فان
لم يسبقها

لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصا ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر
من اصلين فهي زائدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة
للالحاق كعلقى لنبت وحبركى للذي طال ظهره وقصر رجلاه وعلباء وقوباء
او للتكثير كقبعثرى ولالف التانيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة او
مشهورة واخر مستندرة فمن اوزان المشتهرة فعلى نحو اربى للداهية
وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى
او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى ومصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى
جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى وان كان فعلى
اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسماني و
كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضرب من المشي وفعلى مصدرا
كذكرى او جمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى وخصيصى وفعلى ككفرى
لوعاء الطلع وروى فعلى ككفرى وحذرى وبذرى من الحذر والبذر
وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وفعالى كشقارى لنبت و
ما لم يذكره على كوفعلى كقرنبى وفوعلى كحوزلى وفعلوى كهربوى لنبت و
وفيعولى كفيضوضى وفعالى ياكبرحايا وافعلاوى كارتعاوى لضرب

من الشي الارانب وفعلوتي كرهبوتي وفعللولى كحندقوق وفيعلي
كهبيخا ويفعلى كيهيرا ومفعلي كمكودي للعظيم الارنبة وفعللي كسفصلي
وفعليا كمرحيا وفعللايا كبردرايا وفوعالا كحولايا ص لمدها
فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم فعلاء فعللا فاعولاء
وفاعلا فعليا مفعولا ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء
اخذا شرالالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فيها ما بينه عليه
في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلاء
اسما كصحراء ومصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لا فعل
كحمراء ولغير كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء
كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء واربعاء
جمع ربيع وهو نهر الصغير واربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء
لمكان وفعالى كقصاصا للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء
وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء كالكبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالا كبراسا
يقال ما ادري اي البراسا هو واي البرنساء هو اي اي الناس هو وفعيلا
نحو كثيرا وفعولا كدبوقا وفعلاء كجنفاء اسم مكان وفعلاء كسيراء

ادري
ع ١

وفعلاء كخيلاء

وفعلاء كخيلاء واما الثاني فنحو فيعلا كديكسا للقطيع من الغنم وتفعلا
كترکضا الضرب من المشي وفعيليا كمريقيا اسم ملك باليمن وفعللا
كسلحفاء وفعلياء كزكرياء وفعيلا كخضيصا وفعالا كجاديا
لجرادة كبيرة خضراء تمت المقصور والممدود ص اذا اسم استوجب من قبل
الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس
ظاهر كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدماء ومما استحق قبل
اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بديا بهمز
وصل كارعوى وكارتيا ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه
الف لازمة كالفتى والعصا والرحى بخلاف اذا ورايت اخاز يد مما
ليس متمكنا والفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة
بعد الف زائدة كسا ورداء وحمراء بخلاف كماء وشاء وداء مما الفه
بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي
وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد
فتح ما قبل اخره كمرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب
وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف نحو معطي

بعم قاو

ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمي عمى
وجوي جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف اسفا واما المد القياسي
ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد بزيادة الف قبل اخره كمصدر ما اوله همزة
وصل كارعوى ارعواء وارتيا ارتياء واستقصى استقصاء فان
نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر
فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرهما من
الصحيح البغام والصراخ والدوار ص والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل
كالحجا وكالحذا وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع
ش ما ليس له نظير المطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير
المطرد زيادة الف قبل اخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى
واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود
الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء هي النعل
ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد
المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر

ومن شيشاء

ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللها اضطرارا وهو واجب
القصر لانه نظير حصى وقطا ص اخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلثة
مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى في غير ذا
تقلب واوا الف واولها ما كان قبل قد الف ش الاسم المتمكن ينقسم
الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح والمنقوص لحقته العلامة
من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان
وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة
فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من الياء او جهل اصلها واميلت فالرابعة
كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها
رابعة وان كانت واوا في الاصل لانهما من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة
المبدلة عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة
الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في
التثنية الف المقصور واوا فيما لم يقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه
ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او
مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان

قوله واولها ما كان قبل قد الف يعني ان العلامة المذكورة في باب الاعراب
للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوحة ما قبلها ونون
مكسورة في الجر والنصب ص وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء
وحيا بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقله قصر ش الممدود
على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث
نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء
ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت
همزته واوا ان كانت للتانيث كحمراوان وصحراوان وان كانت للالحاق
او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود
والاخر بالعكس والعلباوان وقوباوان اجود من علباءان وقوباءان
ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة
الممدود اصلا غير بدل وجب فيه الابقاء كقراءان ووضاءان هذا هو
المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمراءان وحمرايان وربما حذفت
هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس
قاصعاوان وربما حذفت الالف المقصورة خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم
في الخوزلى

في الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله
وما شذ على نقله قصر ص ولحذف من المقصور في جمع على حد المثنى
ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التاء الزمن تنحية ش الجمع الذي
على حد المثنى هو الجمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا
او ممدودا فحكمه في الالحاق علامة الجمع حكمه في الالحاق علامة التثنية
وان كان منقوصا حذفت اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة
في الرفع نحو جاء القاضون اصله قاضيون فاستثقلت الضمة على الياء
المكسورة ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو ونحو
القاضون وان كان مقصورا حذفت اخره ووليت علامة الجمع الفتحة التي
كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورايت
المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين ووليت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف
ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص

لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص ولجازوا
في جمع موسى موسَون وموسُون بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت
راسه اي حلقته وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذا خالقه واذا جمع
الاسم بالالف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع بحكم ما لحقه علامة
التثنية الا ان ما فيه هاء التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه
كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث
همزة بعد الف الزائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل
ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بناءة بناءات
وبناوات وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء
الف قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة
وقطوات وياء ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات ورابعة
مطلقا نحو معطاة ومعطيات ص والسالم العين الثلاثي اسما انل
اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتا
او مجردا وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا ومنعوا
اتباع نحو ذروة وذبية وشذ كسر جروة ونادرا وذوا اضطرار غير ما
قدمة

فقمة او لا ناس انتماش اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين
مؤنثا بالهاء او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط
كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او
معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو ضخمة وضخمات و
جونة وجونات وبيضة وبيضات وكوة وكوات وان كان اوله مكسورا
او مضموما جاز في عينه الاتباع بحركة الفاء والسكون والفتح بشرط
كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك
نحو سدرة وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات و
هندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل
وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة
ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة وعدات
وسومة وسومات ولو كان لامه واوا بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة
كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروات و
ذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر
فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عير وعيرات

على الفا
متبعين
على الشفا
شرع
ولحسيني يرجع بالذوقا بسره

بالفتح لانه مثل بعيد تخفيفه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جِرَوات
بلا اتباع لانه نظير ذروة تخفيفه الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة
وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة تخفيفه الاسكان ليس الا ومن الضرورة
قول الشاعر فتستريح النفس من زفراتها والقياس من زفراتها الا
انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين
المعتلة من نحو بيضة وجوزة يقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم
اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح بحث جمع التكسير
ص افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة وبعض ذي بكثرة
وضع وبعض ذا بالعكس جاء كالصفى ش جمع التكسير على ضربين
جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها
الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير
النهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة
افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما
سوى هذه الاربعة من ابنية جموع التكسير فهو جمع كثرة وقد يستغنى
ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض
ابنية
القلة

ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وفتب واقتاب
وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصفى ورجل ورجال وقلب و
قلوب وصرد وصردان ص لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي
اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث
وعد الاحرف ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب
وكعب واكعب وظبي واظبي ودلو وادلو فلو قالوا اعبد واعبدو
ان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ كوعين واعين وثوب واثوب
وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل اخره كعناق واعنق وذراع
واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب
واشهب وغراب واغرب ص وغيرهما افعال يطرد من الثلاثي
اسما بافعال يرد وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان
ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل
وذلك كثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار
وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وابال وقفل
واقفال وطنب واطناب واما فعل مما هو صحيح العين فجمعه

على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فُعَل فجاء بعضه
على افعال نحو رطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد
وصردان ونغر ونغران ص في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة
عنهم اطرد والزمه في فعال او فعال مضاعفي تضعيف او اعلال
ش افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة
وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة
وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فعال وفعال من المضاعف
او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام
وازمة وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية
واناء وانية ص فُعْل لنحو احمر وحمراء وفِعْلة جمعا بنقل يدرى
ش من امثلة جمع الكثرة فُعْل وهو مطرد في كل وصف على افعل
مقابل فعلاء او فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء
تقديرا نحو اكمر ومر والى واول وعقلاء وعقل وعجزاء وعجز
ومن امثلة جمع القلة فعلة فلم يطرد في شيء
من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية

وشجعة

وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وفتى وفتية وخصي وخصية وثني وثنية
والثني والثاني في السيادة ص وفُعُل لاسم رباعي بمد قد زيد
قبل لام اعلاله فقد ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف وفُعَل لفُعْلة جمعا
ونحو كبرى ولفِعْلة فِعَل وقد يجيء جمعه على فعلاء ش من امثلة جمع
الكثرة فُعُل وهو مطرد في كل اسم رباعي بمدة قبل اخره بشرط كونه
صحيح اللام وغير مضاعف ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك
بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار
وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب
وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا
فجمعه على فُعُل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته
غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فُعُل
ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر
وما جاء على فُعُل من غير ما ذكر محفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير
ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة
وللفعلى انثى الافعل فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني

كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم ورؤيا ورؤى
ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى والى هذا الاشارة بقوله وقد
يجي جمعه على فعل وشذ ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف نحو رطب ورطبة
فيما لم يلزم التانيث ش ومن امثلة جمع التكسير فعل وهو لاسم على فعلة
نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر
نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب
وهدمة وهدم والهدم الثوب الخلق ص في نحو رام ذو اطراد فعلة
وشاع نحو كامل وكملة ش ومن امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في
وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة
ومنها فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل
نحو كامل وكملة وسافر وسفرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد
استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برام وكامل ص فعلى لوصف
كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن ش ومن امثلة الكثرة جمع
فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل
وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى

من فعي

من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل
نحو هالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى ومن افعل ومن فعلان نحو احمق
وحمقى وسكران وسكرى ص لفعل اسما صح لاما فعلة و
الوضع في فعل وفعل قلله ش ومن امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل
اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب
ودببة ويحفظ في كل اسم على فعل او فعل فالاول نحو قرد وقردة والثاني
نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة
وقولهم هذر وهذرة ص وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا وذان في المعل لاما ندرا ش ومن امثلة جمع
الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب
وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها
فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام
وقائم وقوام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان
مائلة وقد اراهن عني غير صداد يعني جمع صادة وندر ايضا
فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غاز وغزى وعا

وعفي وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار وندر ايضا في نحو
خوين وخود ونفساء ونفس ورجل اعزل ورجال عزل عن فعلاء وفعلة
فعال لهما وقل فيما عينه الياء منهما وفعل ايضا له فعال ما لم تكن
في لامه اعتلال او تك مضعفا نحو فعل ذو التاء وفعل مع فعل
فاقبل وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد
وشاع في وصف على فعلان او انثييه او على فعلان ومثله فعلان
والزمه في نحو طويل وطويلة تفي ومن امثلة جمع الكثرة فعال وهو
مطرد في فعل او فعلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب
وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال
وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار
وفعال ايضا في فعل وفعلة مما لم يعتل لامها او تضاعفا وذلك نحو جبل
وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل
نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح
وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف و
ظريفة وكريم وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما فعلى و

عطشا و فعلانة

وفعلانة وفي فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام
وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان
وخمصانة ولم يجاوز فعال العين فيما عينه واو ولامه صحيحة
من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل وطويلة وحفظ
في نحو قائم وراع والمرء وقائمة وراعية واعجف وجواد وخنثى وبطحاء
وقلوص ص وبفعول فعل نحو كبد مختصا غالبا كذاك يطرد في
فعل اسما مطلق الفاء وفعل له وللفعال فعلان حصل وشاع
في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما ثم من امثلة جمع الكثرة
فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على كبد وكبود ونمر ونمور ووعل
ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى
جمعه على فعال فان جاء منه شيء عد نادرا واطرد فعول ايضا في
اسم على فعل او فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل
وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان
فعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا ما ندر
نحو خص وخصوص ونؤي ونئي ويحفظ فعول على فعل ولذلك

فعل نحو صح

قال وفعلٌ لا يعني لا فعول ولم يقيد باطراد فعلم انه محفوظ فيه وفي ذلك
نحو اَسَدٍ واسُود وشَجن وشجون ونَدْب وندوب او ذكور وساق
وسيوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصائل وباك فيقال شهود وصلي
وبكي ومن ابنية الكثرة فِعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام
وغلمان وغراب وغربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه عليه وفي ذلك
كصرد وصردان ونغر ونغران وجرد وجردان ويطرد فعلان
ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْل او فَعَل نحو عود وعيدان وكوز
وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخيل وخيلان وقاع
وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكرنا لو احوذ وحوذان واخ
واخوان وغزال وغزلان وصور وصيران وظليم وظلمان وخروف
وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان هذه وامثالها مما يحفظ
ولا يقاس عليه ص وفَعَلًا اسمًا وفَعِيلًا وفِعْلَ غير معل العين
فُعلان شمل ش من ابنية جمع الكثرة فُعلان وهو مقيس في اسم
على فَعَل او فَعِيل او فَعْل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان
وحنش وحنشان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف

وذكو صح

ورغفان

ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وجمل وجملان وقل في فاعل
كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فعال
كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم جوار وجوران واكثرهم
يقولون جوار وجيران قال قوم جوار بالكسر ولا يتجاوزون
في بناء الكثرة فعلانا ص ولكريم وبخيل فُعَلا كذا لما ضاهاهما
فما فتجعلا وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك
قل ش من ابنية جمع الكثرة فعلا وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل
بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك كظريف وظرفاء
وكريم وكرما وكثير فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحا
وشاعر وشعراء والى ذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو
عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كا
كالغريزة هو كالنائب عن نحو فعيل فلهذا اجري مجراه ويحفظ فعلا
في نحو جبان وجبناء وخليفه وخلفاء وسمح وسمحاء وودود وودداء
ورسول ورسلاء ومن ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف
والمعتل اللام كشديد واشداء وولي واولياء وغني واغنياء

وبنية بقوله وغير ذلك قل على نحو نضيب وانضباء وصديق واصدقاء
وهين واهونا وما اشبه ذلك ص فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء
مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة وشذ في الفارس مع ما ماثله
ثم من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر
وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب
وعلى فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط او على
فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف
على فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث
او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان
الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ نحو قولهم فارس
وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن
وفواعل لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية
ونواصي ولم يجيء فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ نحو حاجب وحواجب
ودخان ودواخن ص وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزالة
ثم من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل اخره مونثا
بالتاء

بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس
وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل
وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في ضئيل عزيز ولا يكاد يعثر
عليه ص وبالفعالى والفعالي جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا
ثم من ابنية جمع الكثرة فعالى وفعالي فيشتركان في نحو موماة و
موام وسعلاة وسعال وبما كان اسما على فعلية او فعلوة نحو هبرية
وهبار وعرقوة وعراق وبما حذف اول زائديه نحو حبنطى و
حباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال
فعالل حبانط وقلانس ويشترك فعالى وفعالي فيما كان على فعلاء
اسما كصحراء وصحار وصحارى او صفة كعذراء وعذار وعذارى
وكذا يشترك فعالى وفعالي فيما اخره الف مقصورة للتانيث او
للالحاق نحو حبلى وحبال وحبالى وذفرى وذفار وذفارى ص
واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب ثم
من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير
متجدد للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال

بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان
واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب
من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل
في جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقوله احد ص وبفعالل
وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن
خماسي جرد الاخر انف بالقياسي والرابع الشبيه بالمزيد قد
يحذف دون ما به تم العدد وزائد العادي الرباعي احذفه ما
لم يك لينا اثره اللذ ختما ش من جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل
جمع ثالثه الف بعدها حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر
وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه فعالل فيجمع
عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف
وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى
والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساهر
ونادم وصائم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على
شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم

واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف اخره
نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كنون
خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق
وفرازق والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف
حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس
وفداكس ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل
نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى
ذلك الاشارة بقوله ما لم يكن لينا اثره اللذ ختما والسين والتاء من كمستدع
ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم اولى من سواه بالبقا والهمز
والياء مثله ان سبقا والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو
حكم حتما وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى
ش نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل
فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين حذف فان
تاتى بحذف بعض وابقاء بعض ابقي ما له مزية فان ثبت التكافؤ
فالحاذف مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين

والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجددة للدلالة على معنى وتقول
في الندد ويلندد الاديلد فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد والياء
من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف
النون فانها في موضع لاتدل فيه على معنى اصلا والى هذه المسئلة اشار
بقوله والهمزة والياء مثله ان سبقا وتقول في استخراج تخاريج تؤثر
التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لايخرج لعدم النظير لان سفاعيل
ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين تحذف الياء وابقيت الواو
فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها
لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة
منتهى الجموع وتقول في كوبيدلان وهو الكابوس ندالين بحذف الياء
وقلب الالف على ما تقدم وتقول في خطائط فتحذف الالف وتبقي الهمزة
لان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول في مرمريس مراريس بحذف
الميم وابقاء الراء لان بقاءها لايوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل
في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن لاحد الزائدين
مزية على الاخر فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباط
بحذف النون

بحذف النون وتقول في كوالل كوائل بحذف اللام وابقاء الواو ولك
ان تقول كالل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق وكل منهما
متحرك وليس في تخصيصه بالحذف ضرورة وهكذا علندى ونحوه تقول
فيه علاند وان شئت قلت علاد ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل
والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج
دون عفانج ولو كان غير مماثل الاصل فيهما مصدرا اوثر عند سيبويه
بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى
السين لانها بازاء اصل فقال قعاسس ص فعيلا اجعل الثلاثي اذا
صغرته نحو قذي في قذى فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم
دريهما وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل وجائز تعويض
يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف وحائد عن القياس
كل ما خالف في البابين حكما رسما ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد
من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير
باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء ويجيء مثال
التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي ومثل فعيل

كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل مما يتوصل به في التكسير
الى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد
واستخراج وحيزبون سفيرج ومديع واليد وتخيرج وحزيبين
فتحذف في التصغير نفس ما حذفت في الجمع فتقول في حبنطى حبيط وان
شئت حبينط ويجوز ان يعوض عما حذف في التصغير والتكسير يا
قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينط
وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ
ولا يقاس عليه والى ذا الاشارة بقوله وحائد عن القياس كلما
خالف في البابين حكما رسما فمما خولف به القياس في التصغير
قولهم في المغرب مغيربان وفي العشا عشيان وفي عشية عشيشية
وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية
وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف
به القياس في التكسير فجاء على غير لفظة واحده قولهم رهط
واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث
وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذه
وامثاله

كقولك في عصفور عصيفير ... في تصغير ... وفي عيطل

وامثاله لا يقاس عليه ص لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح
انحتم كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق
ش ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل
وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم يليه تاء التانيث او الف المقصورة
او الممدودة او الف افعال جمعا وعلى ذا نبه بقوله سبق والف فعلان
الذي هو مؤنثه فعلى فان وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في تمرة
وحبلى وحمراء واجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال
وسكيران وتقول في كوسرحان سريحين لانه ليس من باب سكران
فقالوا سريحين كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم
لم يقولوا في الجمع سكارين ص والف التانيث حيث مد وتاؤه
منفصلين عدا كذا المزيد آخرا للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا
زيادة فعلان من بعد اربع كزعفران وقدر انفصال ما دل
على تثنية او جمع تصحيح جلا ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث
الممدودة ولا بتائه لبقاءها مفصولة عن ياء التصغير باصلين كقولك
في حنظلة حنيظلة وفي جخدباء جخيدباء لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث

المدودة في ذلك تاء التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف
والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع
التصحيح فيقول في نحو حنظلة وعبقرى وبعلبك وزعفران ومسلمين و
مسلمات حنيظلة وعبيقرى وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين
ومسيلمات ص والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن
يثبت وعند تصغير جبارى حين بين بجرى فادر والجبيرى الف التانيث
المقصورة ابعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان استقلال
النطق بها فلذلك يحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة
فصاعدا فان بقاؤها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك
قولك في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغز فان كانت خامسة وقبلها
مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه كقولهم
في حبارى حبيرى وحبير ص واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة قييمة
قويمة قصب وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما للتصغير علم والالف
الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل ش يرد الى اصله في التصغير اوبدم
ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كادم فيقول في نحو
ديم

وديمة فويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقول في نحو موقن
وموسر ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد
عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد
فلم يردوه الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف
فان كانت بدلا من غير همزة رددت اليه كقولك في نحو باب بويب
وفي ناب نييب وان كانت زيدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك
ضادب وضويرب وادم واويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة
الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج والتكسير
جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب وابواب
وناب وانياب وضادبة وضوادب وآدم واوادم وكمل
المنقوص في التصغير ما لم يحو غير الثاني ثالثا كما يصغر ما حذف
منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء يرد المحذوف
فيقال في نحو يد ودم دمي وبدية وفي شفة وسنة وعدة شفيهة
وسنيهة ووعيدة وفي غضة غضيبة وغضيهة ولو كان المنقوص
على ثلثة احرف بغير تاء التانيث صغر على لفظه تقول في هذا
شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا ترد المحذوف لان
مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو

سميت بها ثم صغرته قلت مويمي بتكميل مثال فعيعل والى ذلك
اشار بقوله كا ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني
المعطفا من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير
الاسم بتجريده من الزوايد فان كانت اصوله ثلثيه رد الى فعيل
وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت اصوله ثلثة
والمسمى مونث لحقت التاء في المصغر فيقول في المعطف فيقول في
المعطف عطيف واسود وحامد ومحمود سويد وحميد و
في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفير وتقول في سوداء
وحبلى سويده وحبيله وتقول في ابراهيم واسمعيل بريه وسميع
نص على ذلك سيبويه واختم بتا التانيث ما صغرت من
مونث عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر
وخمس وشذ تركه دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
اذا كان الاسم المونث العاري من علامة التانيث ثلاثيا في الحال
كدار وسن او في الاصل كيد صغر بلحاق التاء فقيل دويره
وسنينه ويديه ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ الا عند
خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس
وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونغيل

ومما ترك

ونغيل ومما ترك تانيثه لخوف اللبس قولك شجر وبقر وبقير وخمس و
وخميس فهذا وامثاله لا تلحقه التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك
لو قلت شجيره وبقيره وخميسه لظن انها تصغير شجره وبقره وخمسة
المعدود به مذكر وكما شذ عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو درع
وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلثة وذلك
قولهم وراء ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى ذا
اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فامه في الكثرة ص
وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي شر
التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن الا ذا و
والذي وفروعهما فانهما لما شابها الاسماء المتمكنة بكونها
توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير
المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمة اوله
الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل
في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا
وتييا بثلث ياآت الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى

ياء التصغير فاستثقلت ثلث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحده

فلم تحذف ياء التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف

الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذلك ذيالك وفي

ذلك ذيالك قال الراجز او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك

الصبي ويقال في تصغير الذين الذيون وفي اللاتين اللاتيون

وفي الجر والنصب الذيين واللويتين ويقال في تصغير اللاتي

واللاتي اللويا واللويتيا واللتيات فاللويتيا تصغير اللاتي

على لفظه واللتيات رد اللاتي الى واحدة ثم تصغير وجمع ص

ياء كياء الكرسي وواو اللتب وكلما تليه كسرة وكب ومثله

اخوان لحذف وتا تانيث اومدة لا يثبتا وان يكن تربع ثاني

سكن فقلبها واوا وحذفها حسن لشبهها الملحق والاصلي ما لها و

للاصلي قلب يعما والالف الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص

خامسا عزل والحذف في الياء رابعا احق من قلب وحتم قلب

ثالث يعن واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل

وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي شيء اذا قصد

اضافة الرجل

اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلدة او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء

مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب ويقال في احمد احمدي

فان كان اخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد ثلثة احرف

فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي

شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصل

والزائد وسياتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء

التانيث فيقال في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث فحذفها

ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارى او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى

وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا

مباشرة اللام او مفصولة بالالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي

وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور رابعة للالحاق

فحكمها حكم الف التانيث في وجوب الحذف ان كان خامسة كحبركى وحبركي

وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة نحو

في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان القلب اجود لانها ليست مثلها في التانيث

وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى

وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت
نحو في مكي ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف
كمصطفى ومصطفي واذا انسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان
كانت ثالثة كشجٍ شجوي فان كانت رابعة حذف كقاض وقاضي وقد يقلب واوا ويفتح
ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم
عند الحانوي ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي
ومستعل ومستعلي وفهم هذه الكلمة من النظم المذكور ظاهر واذا انسب الى ما قبله
مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة
فتحة نحو في نمر ودئل وابل نمري ودئلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة
باكثر من حرف جاز وجهان نحو في تغلب تغلبي وتغلِبي وقوله في المرتجي البيت
قياس النسب الى مرمي ونحوه مما آخره ياء مدغم في مثلها مسبوقة باكثر
من حرفين ان تحذف الياء ثم تلحق ياء النسب مكانها ولا فرق في ذلك
بين ان يكون الياءان زائدتين او احدهما اصلا ومن العرب من تحذف الياء
اذا كانتا زائدتين تقول في النسب الى كرسي كرسيي كما يفعل في غيره فان كانت
احدهما اصلا قلبها واوا وحذف الزائدة فتقول في النسب الى مرمي مرموي كما

تقول في قاض

تقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك
اطلق الكلام اولا حيث يقول ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت
تنبيها على اللغة المذكورة ص ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده واوا
ان يكن عنه قلب ش اذا انسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان يكون
مسبوقة بحرف او حرفين او ثلثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف
من الكلم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي
وان كانت ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك قولك في النسب الى
حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة
بحرفين حذف في النسب احدى اليائين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصيي وان كانت
الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقا الا
على لغة كما سبق ص وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائي مقولا بالالف ش يحذف في النسب
ما فيه علامة التثنية او جمع تصحيح فتقول في من اسمه زيدان ان كان معربا بالحروف
زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية

طووي

فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين فجعل
النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الكسرة
من اجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك
في طيب طيبي وقياس النسب الى طيء ان يقال طيئي ولكن تركوا فيه القياس
فقالوا طائي بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة
لم تحذف فيقال في النسب الى هبيّخ هبيّخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة
كمهيّم تصغير مهيام فالنسب اليه مهيّمي لان التخفيف بفصل الميم عنه
التخفيف بالفتح ص وفَعَلي في فَعِيلة لازم وفُعَلي في فُعَيلة حتم و
الحقوا معتل اللام عن بابي الثالثين بها التاء اوليا وتموا ما كان كالطويلة
وهكذا ما كان كالجليلة ش يقال في النسب الى فعيلة فَعَلي بفتح عينه
وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك قولهم في حنيفة
حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما
نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه
في النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك
التضعيف ما قبلها ويقال في فعيلة فُعَلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا

وذلك نحو قولهم

وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما
قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي
وقوله في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم شنوءة شنئي قوله والحقوا
معتل اللام غير الباب معناه ان ما كان على فَعِيل او فُعَيل بغير التاء فاما
ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالظاهر في النسب اليه ان
لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعُقيل عقيلي وعُقيلي وشذ نحو
قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث
في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي
وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي ص وهمز ذي مد في النسب
ما كان في التثنية ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها في
التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا كصحراء كقولك في صحراء
صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم
وان تقلب واوا فتقول في نحو علباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء
كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم نحو قولك في قراء قرائي
بالتصحيح لا غير ص والنسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا وللثاني

ان سالم

عمّا اضيافه مبدوء بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وجب

فيما سواهما النسب للاول فلم يحذف الابن كعبد الاشهل ش

الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب مزج

كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل

حذف عجزه [illegible] تابط شرا تابطي واذا نسب

الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي

كرب معدي ومعد [illegible] المركب اسم على فعلل وينسب

اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم الله

تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كانت كنية

حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن زبير وابي بكر

زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان

كنية حذف عجزه ونسب الى الصدر كقولك في امرئ القيس امرئي فان خيف

اللبس بحذف العجز نسب اليه بحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل

وعبد مناف اشهلي ومنافي ص واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا

ان لم يكن رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور بهذي توفية

وباخ اخت

وباخ اختا وابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا ومضاعف الثاني

من ثنائي ثانية ذو لين كلا وكي في علم كن كثية ما الفاعم فجه

وفتح عينه للتزم ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا

لرد المحذوف في التثنية كاخ واب او في الجمع بالالف والتاء وكانت

كعضة وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم

يجز رد المحذوف في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب رد

المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غد وغدوي ويدي و

يدوي وابني وبنوي وان كان محذوف اللام معتل العين وجب

جبره في النسب كما جبر اب وتحوه فيقول في شاه شاهي ويقال في النسب

الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى منه هما هذا مذهب

الخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتا على مذهب

كلوي ومذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى ثنائي لا ثالث

له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في لو لوي

وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك

في لا اسم رجل لائي ونحوه تثبت الهمزة واوا فيقال لاوي ولو انسب

الى المحذوف الفا فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة
عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه رد
عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح وتعامل معاملة
المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت
ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب
الاخفش وشيي ص والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل وغيرها السابقة
مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا ش اذا نسب الى الجمع باق على جمعيته
رد الى واحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي والى الحمر
احمري وان زال الجمع جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري
وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار
وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا
ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عباديدي ويستغنى
غالبا في النسب عن ياء بيناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو
تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وبينائه على فعال في الحرف
نحو بقال وحداد

نحو بقال وحداد وبزاز وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا قول امرئ القيس
وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال اي وليس
بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي
بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم
رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل وانشد
سيبويه لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد
لكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع الثوب وهي
الاكسيه عطار وعطري وثياب وثيبي وما جاء من المنسوب مخالفا
لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها
وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى
الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء
وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني
والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى الطلح
ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والجمة
واللحية ص تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا واحذف

واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وحذف يا
المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين
بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ش في الوقف على الاسم المنون
ثلث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان توقف على المنصوب
والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف
التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب كرايت زيدا
وبالمفتوح ما فتحته لغير اعراب كايها وويها وشبهوا اذن بالمنون فابدلوا
نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون
كله بالحذف والاسكان كهذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن
شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت
قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان توقف على
المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله كهذا زيدو ومررت بزيدي
ورايت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة كرايته
او مكسورة كمررت به حذفت صلتها ووقفت على الهاء ساكنة الا

في الضرورة

مفتوحا

في الضرورة وان كانت نحو هند رايتها وقفا على الالف ولم يحذف
واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف
عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء فيقال هذا
قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن
كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي
فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او
محذوف الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه
بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص
غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي
وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات
اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ص وغير ها
التانيث من محرك سكنه او قف رائم التحرك او اشمم الضمة
او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا وحركات
انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من سوى المهموز لا

[illegible]

يراه بجري وكوف نقلا والفصل لكن بعدم نظير الممتنع وذلك في المهموز
ليس يمتنع شيء في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم
والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث
لم يوقف عليه الا بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف
عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم
وهو عبارة عن اخفاء الصوت ويجوز في الحركات الثلاث خلافا
للفراء في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام
ان كان حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى
الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف
بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك
نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بالنقل
الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة
او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوق
بضمة وذلك في نحو الردء والبطء هذا الردء ومررت بالردء
وهذا البطء ورايت البطء ومررت بالبطء وفي نحو عمرو وعلم وبرد

هذا عمر

هذا عمر ومررت بعمر وهذا برد ومررت ببرد ولا يجوز نقل الى ساكن
لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم
ما قبلها نحو رمان وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة
عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رايت البرد
ولا يجوز ان ينتقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة
فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرد لعدم فعل وفعل في الكلام
والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذلك
في المهموز ليس يمتنع واعلم ان النطق بالهمزة الساكنة عسر
ولذلك اجتمعت العرب على التخفيف في نحو امنت اومن ايمانا
واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل
ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة ساكن ما لا يجوز في غير الهمز
من نقل الفتحة نحو جئت الكماء ورايت الخبا ومن نقل الضمة الى ساكن
بعد كسرة نحو هذا الردء ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو
مررت بالبطء وبعض بني تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع
فيقولون هذا الردء ومن البطء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة

بعضهم هذه

حاسر الحركة فيقولون هذا البردُ ومن الطوبُ يبدل الهمزة
بمجانس الحركة فيقول هذا الوثو ... ومجعء من تا تانيث
الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصلا
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى
ش تا تانيث الاسم يخرج التاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما
لم يكن بساكن صح وصل نحو التاء نحو بنت واخت ...
ومسلمة وفتاة وسوناه ما قبل تاء متحرك ...
تاؤه هاء في الوقف ذا ... جمع تصحيح المؤنث وما اشبهه ...
بعضهم ومن النار ... المكره ... ومثل هذه التاء ...
فانه يوقف عليهما بالتاء ...
منهم من يقف ... بالاسكان من غير قلب بقوله
وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه
يوقف عليه في الاكثر بقلب تاؤه هاء وقل يوقف عليه بالتاء
من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة وعاصم ...
شجرة الزقوم ... ووقف بهاء السكت على الفعل المعل

بحذف اخر

بحذف اخر كاعط من سال وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما
فراع ما رعوا وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها
واولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا
باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى ووصل ذي الهاء اجز
بكل ما حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك
بناء اديم شذ في المدام استحسنا وربما اعطي لفظ الوصل
ما للوقف نثرا وفشا منتظما ش من خواص الوقف زيادة هاء
السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر بالجزم
كلم يعط ولم يرم او وقف كاعط وارم وبعد الاستفهام
المجرور كقولهم في غلام فعلت غلام م وفي مجيء م وفي اقتضاء م
اقتضى زيد اقتضاء مه ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل
الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زايد كقولك مستفهما
في ق زيدا ولا تق عمرو قه ولا تقه وفي الوقف على ما الا
المجرور بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت
ما مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء ودونها
الوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف
على محرك حركة بناء فلا تدخل في نحو ضرب ولم تعرب الا انه

ساكن لا تنشيه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية فلا تدخل في نحو
جاء زيد لانه معرب ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى
المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت
حركته لازمة لشبهه بالمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا
وحالا وشرطا واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من
تحت واضحى من علة فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها
بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف على
المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد
يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعم لم يتسنه وانظر واو
فبهديهم اقتده قل لا اسئلكم في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر
مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق القصبا
فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان
يعطيها في الوقف عليها الالف المبدل من يا في طرف
امل كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد شذ وذو لما
تليه ها انيث ما الها عدما الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان يكون بدلا
من يا او صائرة الى اليا دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها

لفظا

لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالف الهدى وهدى
وقناة وفواه والصائرة الى اليا كالف المغزى وحبلى
واحترز بقوله دون شذوذ من مصير الالف الى اليا في الاضافة
الى يا المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو
قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من
الكائنة عينا فان تفصيلا يبينه بقوله وهكذا بدل
عين الفعل ان يول الى فلت كماضي خف ودن من
اسباب الامالة ان يكون الالف بدلا من عين فعل تكسر
فاؤه حين يسند الى تاء الضمير يائيا كان كدان او واويا
كخاف فانك تقول فيهما دنت وخفت فيصيرانه في اللفظ
على وزن فلت دليس والاصل فعلت فحذفت العين و
حركت الفاء بحركتها فهذا ونحو يجوز امالته بخلاف نحو حال
يحول وناب ينوب مما تضم فاؤه حين يسند الى تاء الضمير
فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو خلت ونبت كذاك
تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر
كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها
متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار وضربت يداه او
بحرفين احدهما ها كبينها وادرجا فلو لم يكن احدهما ها
امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفر والبعد مع الهاء لخفائها
ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم او
تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال
او كلاهما متحرك او احدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك
وقد تمنع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلا
وقد بين الامر في ذلك بقوله وحرف الاستعلا يكف مظهرا
من كسر او يا وكذا يكف را ان كان ما يكف بعد متصل
او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم ينكسر او
او يسكن اثر الكسر كالمطواع من وكف مستعل ورا ينكف
بكسر را كغارما لا اجفوا ولا تمل لسبب لم يتصل والكف
قد يوجبه ما ينفصل اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او
يا موجوده وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلا وهي
الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف وكان
حرف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب وحاصل وناقف

او مفصولا

~~وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب وخاطل وناقف~~
او مفصولا بحرف كنافخ وقارظ وناعق وبالغ او حرفين كمناشط
ومواثيق منع حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا
المضموم او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا يجوز امالة
في نحو هذا كما لا يجوز في نحو ساخط وخابط بخلاف ما لو كانت الرا
مكسورة على ما سياتي بيانه ومثل الرا غير المكسورة في كف سبب الامالة
حرف الاستعلا المقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر
كسرة او بعد را مكسورة وذلك نحو طالب صالح وظالم وقالب و
صحايف وقبايل وصمارح وضبارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما
حرف الاستعلا منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف
الاستعلا منه ساكن اثر كسرة اهل الامالة يعامله معاملة
حرف الاستعلا منه مكسورة ومنهم من لا يميله كما لو كان
المستعلي متحركا بغير الكسرة وبخلاف نحو ابصار ودار القرار مما بعد
الالف منه را مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلا فيه

وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا
للراء غير المكسورة بقوله وكف مستعل البيت فعلم انه كما يمال نحو
غارم ودار القرار لاجل كسرة الراء واذا كان هذا النحو يمال لاجل
كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالحرى ان يمال نحو
حمارك مما لا مقتضى فيه لتركها ومن هذا يعلم ما تقدم قبل من
ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة ان يكون مضموما او
مفتوحا كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له
بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا نحو اتى احمد
بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذه الاشارة بقوله
ولا تمل بسبب البيت وقد اما لوا لتناسب بلا داع سواه
كعمادا وتلا ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غيرها و
غيرنا والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذي يليه هاء التانيث في وقف اذا ما كان غير الف
قد تمال الف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين نحو مغزا
انا

انا ورايت عمادا او كامالة الفي والليل والضحى لتشاكل التلفظ
بهما بما بعدهما ثم ان الامالة فيما لم يتمكن الا في نا
وها نحو بنا ونظر الينا ونظر اليها ويريد ان يضربها
وقد جروا على القياس ترك امالة الا واما والى وعلى ولدا
ومما اميل على غير القياس لى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا اما
اميل على غير القياس واما اشبهها من فواتح السور وكذلك
الحجاج على والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه
الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان
لان من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو نعم
نرمي بشرر وغير اولي الضرر من الامالة المطردة ايضا كل فتحة
وليها تاء منقلبة للوقف هاء الا ان الامالة هذه مخصوص بالوقف
واما التي تليها راء مكسورة جائز في الوصل وقد نبه على الفرق
بين المسئلتين بقوله كذا الذي يليه هاء التانيث في وقف
فخص الامالة قبل هاء التانيث بالوقف فعلم انها لا يجوز في الوصل

والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال حرف وشبهه من الصرف
بريء وماسواهما بتصريف جرى تصريف الكلمة تغيير بنيتها
لما يعرض لها من المعنى كتغير المفرد الى التثنية والجمع وتغير المصدر الى
الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغير احكام كالصحة والا
علال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فا
التصريف اذا هو العلم باحكام ابنية الكلمة بما لحروفها من
اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من
الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان
يعرض فيهما التغير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف
وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير
وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل التصريف سوى ما غير
يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا
ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه
الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه
اعدل

اعدل الابنية خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولاتقامه على المراتب الثلث
المبتدا والمنتهى والوسط بالسوية واصلاحيته لكثرة الصور المحتاج اليها
في باب التصريف وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء
وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو م الله لافعلن وق
زيدا ولا يخرجها ذلك من قبول التصريف الاسم ومنتهى اسم خمس ان تجردا
في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض الحركة عينه ولم
الحركة فائه فهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر
والضم فاعتباره اقرب حتى ومنتهاه اربع ان جردا وان زيد فيه
فيما ساعدا حق التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل
من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه احرف ولا
المزيد فيه ستة فاما رباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني
للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر
نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه ما يبلغ بالزيادة اربعة
كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة

كالطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مضارع سلقى وستة نحو استخرج
واقعنسس واحمار وهكذا الرباعي طريق الاصول يبلغ في الزيادة ستة
نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسيأتيك العلم بالزيادة من

لاسم مجرد رباعي فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل وان علا
فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتما

انتبه الاسم المجرد الرباعي ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل
بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب
ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث
كدملج وبلبل وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني كفطحل قيل هو اسم لزمن
خروج نوح سفينته وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كجخدب ولم يذكره
سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون قبوله ولعل سيبويه انما
اهمله لانه عنده مخفف من فعلل مفرع عليه لان كلما نقل فيه فعلل نقل
فيه فعلل كطحلب وطحلب وبرقع وجخدب وجخدب وقالوا
[يسع] للجاخب برتن والشج في البادية برفط والكساء مخطط برجد ولم

في فعلل

في فعلل فان قلت هب ان يكون مفرعا وهل لا يكون وقوعه بطريق الا
وفعلل الاصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا اطمأنت الناقة موطئا
اذا اشتهت الفحل وغلبى من ذلك فهو رأي فجاؤوا به ومعبكوكا غير
مدغم وليس هو من امثلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق
فوجب ان يكون للالحاق وانما الحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك
الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعلل من الابنية المختصة
بالاسماء فقياسه الفك كما في نحو حسدد وطلل وجلل وان سلمنا
انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه
فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا قد
يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه فان
جاوز الاسم المجرد اربعة فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول
والثاني والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش
وهي الافعى العظيمة وفعلل بضم وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن للاسد
وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهي الشيء الحقير قوله وما

للمزيد او للنقص انتهى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير امثلته فهو
منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب اعني ما خرج عن تلك
الامثلة نحو ما مزيد فيه كطريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما
منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه محتمل اقل الاصول نحو يد ودم
وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان ذي الجنادل جندل واصله جنادل
كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم عليط واصله علابط لانه لم يات على هذا الوزن
شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا
كقولهم في الخروع وهو الوطء الفاسد خرفع حكاه ابن جني وكقولهم في
الزبر زبرا وجمعا كرهبى وبرجيس والحرف ان يلزم فاصل والذي
لا يلزم الزائد مثل تا احتذي الاصل فيما يعرف به بين الزائد والا
صلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف في شيء منها وان
الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف الضارب وميم مضروب ومكرم
وتاء احتذى وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط ككنون قرنفل
لان الدليل دل على زيادته على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه
وانما قدم ذكر الفرق من الاصلي والزائد هنا للتوصل بذلك الى طريق
العلم

العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك كما ذكره فقال ص
بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي وضاعف اللام اذا
اصل بقي كراء جعفر وقاف فستق وان يك زائد ضعف اصلي فاجعل له
في الوزن ما للاصلي يعني اذا اردت ان تزن الكلمة تقابل اصولها بحروف
فعل ولذلك سمي اول اصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما ورابعها
وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الحروف كقولك في الوزن فرس
وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وان كان في الكلمة زائد فان كان من
حروف سألتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب
وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه
اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون تغير فيسلم في الميزان كقولك في وزن اصطبر
افتعل وان كان الزائد مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك في اغدودن
افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغير ولذلك يقال وزن رد ومرد فعل
ومفعل لان اصلها ردد ومردد واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه
والخلف في كلملم متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان
مثل اللام كجلباب او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام
كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية ووزن

للوقف ومألوق اصل لانه لازم لانه لم يتحقق اصالة الثلثة التي بعدها بل المتحرج
زيادة الواو بخلاف من قال لق ولقا فهو مولوف وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد
المثلين زائد ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمقر ومكر ص
كذلك همزة اخر بعد الف   اكثر من حرفين لفظا اردف اي كما اطرد زيادة
الهمزة المصدرة عن ثلثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها
من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء
وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه   والنون في الآخر كالهمزة وفي نحو غضنفر
اصالة اكتفى   النون كالهمزة في اطراد زيادتها قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان
وانعوان وزعفران كالكاتمان ومهوان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين
قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع
ما يعلم زيادته كياء سميدع وواو فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالبا
كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابيث وللضخم خرنفش وخرافش ولضرب
من النبت رنقصان وريقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع
على حدها نحو مسلمين ومسلمين وللمضارعة نحو نفعل وللمطاوعة نحو فعل
او فعل نحو طرحت الشيء فانطرح وجرحت الابل فانجرحت   والتاء للتانيث
والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة   يعلم زيادتها لكونها للتانيث

كسلمة

كسلمة وللمضارعة كتفعل وللمطاوعة تفعّل وتفاعل كتعلم وتدحرج او
مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم يطرد
زيادة السين في غير الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في نحو
تفعل وتفاعل وافتعال ونحوها وما اشتق منها كتعلم وتسليم   تدارك
فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر ص   وقفا كلمة
ولم تره   واللام في الاشارة المشتهرة   لم يطرد زيادة   لا
في الوقف وعلى كل مبني حركته لا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة
والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما المجزوم باسم
نحو مجيء م مه وفي نحو لم يفه ولم يره وقد وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه
واما فلم يطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وذلك وهنالك   وامنع
زيادة بلا قيد ثبت   اذا لم تبين حجة كحظلت   اذا وقع شيء من هذه
الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء
والسين والهاء واللام غالبا فما قيدت به زيادة فهو اصل الا
ان يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمال وحبطا في
قولهم شملت الريح شمولا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وفطم وكسقوط
الميم دلامص في قولهم دلصت الدروع فهي دلاص ودلامص اي براقة

ونحوه ايتم يفوابن وسقوط نون حنظل وسنبل ورعش في قولهم حظلت
الابل اذا اذا هي اكلت الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو
مرتعش ورعش وسقوط تا ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم
وها امهات وهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل في الفحج
والهدم وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فنونين نرجس وكنهبل
وتا تنضب زوايد لان تقدير اصالتها يوجبان يكون في الرباعي
المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث ومضموم في الخماسي المجرد
ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام
العرب للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا
لاصالة الفعل في التصريف استاثر باموضعها باوايل بعض امثلة على
السكون فاذا اتفق الابتدا به في الكلام صدر بهمزة الوصل متحركة لتعذر
الابتدا بالساكن زيادة همزة الوصل وذلك نحو استثبتوا الجماعة
بالاستثبات وهو تحقيق الشي فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته
بكلام قبله لم تغيره وان ابتديت به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا
بهمزة مكسورة وهو فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخشى وامضي وانفذ

تعريف

تعريف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول ماض زايد على اربعة احرف او
مصدره او الامر منه كانجلا وانجلابه وانجل واستخرج استخراجا واستخرج
بكونها من الامر من فعل ثلاثي ولا يثبت الا فيما تحرك سكن تاء المضارع منه
كاضرب واسكن واعلم بخلاف هب وبع وزد وفي اسم است وابن
ايتم سمع وابنين وامرء وتانيث بع وايمن همزة الكذا ويبدل
مدة في الاستفهام او يسهل بين بعض واول الاسماء على السكون تشبيها
له بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتدا به الى همزة الوصل وذلك محفوظ
في عشرة اسماء وهي اسم است وابن وابنم واثنان واثنتان وامرء وامرءة
وايمن في القسم وعند الكوفيين ان قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا
اليه يشكل بحذف في الوصل فتصرفهم بالحذف وغيره على اثنى عشرة لغة وهي
ايمن وايمن وايم وم بضم الميم وفتحها وكسرها فاثبات النون وحذفها
ومثل هذا التصريف لا يعرف في تسمية الجموع واما الحرف فلم يرد في شي منها
همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في
الكلام فاذا ابتدي بها فلا بد من همزة وجعلوها معها مفتوحة كهمزة
ايمن في الاعراف ايثارا للخفة وما عداهما في همزة الوصل فيه مضمومة ان كان
ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب واذهب واصنوا

ما لم يعرض ابدال ضم ثالث كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار
لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع اللام التعريف مفتوحة لم تحذف
بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل الفا نحو الذكرين
وقد تسهل كقول الحي ان دار الرباب تباعدت او انبتّ حبل ان قلبك طائر
احرف الابدال هدات موطيا فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد
وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا
تسعة مجموعة في قوله هدات موطيا هدات بمعنى اسكنت وموطيا اسم
فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف الهمزة بابدالها ياء
لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابدالها
اما شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرفل
هو الفرس الذيال رفن وفي امغرت الشاة خرج لبنها كالمغرة امغرت
واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم
في نحو سطر صطر وكابدال اخرين في الوقف الجيم من الياء المشددة
او المخففة كقول الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج
وكقول الراجز يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك
بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله وابدال

الهمزة

الهمزة من واو وياء اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل ياء او
واو وتطرفت بعد الف زائد نحو دعاء وسماء وبناء وظباء والاصل دعاو
وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز
غير حصين وهو الالف الزائد وانضم الى ذلك انها في مظنة التغير وهو الطرف
فقلبتا الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى ساكنان
لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة
التي كانت لها ولو كانت الالف غير زائد فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالين
وذلك نحو اية وراية وكذا لو لم تتطرف الواو ولا الياء كتعاون وتباين
والابدال المذكور يتحقق مع هاء التانيث العارضة كما يد ونها
نحو بناء وبناءه فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم
الطرف وذلك نحو اداوه وهداية وقالوا اسق رقاش فانها سقاية
لانها لما كان مثلا والامثال تغير اشتبهت بما بني على هاء التانيث
فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي اشارة الى ابدال الواو
والياء همزة واقتفي بمعنى اتبع والمراد انه يبدل الهمزة قياسا متبعا من
كل واو وياء وقعت عين اسم فاعل اعلت نحو قائل وبائع اصلها
قاول وبايع ولكنهم اعلوه حملا على الفعل ما لو قال وباع فقلبوا

العين الفا كذلك قلبوها في اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد
القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو
عين فهو عاين وعور فهو عاور والمد زيد ثالثا في الواحد همز
اي في مثل حلائل يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل
ان كانت مدة زيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف
وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير زيدة لم يبدل نحو قسورة
وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب
الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر
كذلك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا يبدل همزة اي بعض
ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت
بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف ونحو اول واوائل وعيل وعيائل
وسيد وسيائد يبدل ما بعد الف الجمع في كل هذه همزة استثقالا
لتوالي ثلث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الا
بدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل
العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد فهم
هذا التفصيل من قوله اكتنف مد مفاعل فان المكتنف في نحو طواويس

هو

هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه وردّ
الهمزة فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمز اول الواوين ردّ في
بدء غير شبه ووفي الاول حرف العلة الالف والواو والياء والهمزة
واذا اعتل اللام استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونها مدة
زيدة في الواحد واما ثاني رباعي اكتنفا الف الجمع فانه تخفف بابدال
الكسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم يكن اللام واوا سلمت في الواحد وان
ابدلها ابدلت الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله
قضايئ بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بناء منتهى الجموع في اخره
حرفا علة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف
به فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت
الفا فصار قضاءا كمداري فاستثقل اجتماع ثلث الفات فابدلت
الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائئ بهمزتين في
الطرف فوجب ابدال ثانيهما ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال
الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هرائو فخفف فصار هراءا ثم هراوى
بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف
ومثال نوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة

لكونها ثانيا اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسرها قبل آخره فخفف الى ذوائي ثم
الى ذوايا على حد تخفيف نحو قضايا وقد اجري المعتل مجرى الصحيح في قوله
ابرحت اقداما في مقامنا فلم تناصي اذرح والمنايا وقوله وهمزا اول الواوين
رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرتين همزة
ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي الاشد واتم من هذه العبارة
ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة ان كانت الثانية اما
غير مدة كواصل واواصل وواصل جمع الواوين الاولى فاء الكلمة والثانية
بدل من الف واصل فاستثقل اجتماعهما فخفف بابدال واما مدة غير
مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث الاول وهو افعل
جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في نحو اول من امس فجمع مؤنثه
على اول ككبرى وكبر فالاولى فعلى مما فاؤه وعينه من نبات الواو ولكنه
لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة
او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووفي ووري ومثال الثاني الو
ولى تخفف الوولى وانثى الاول افعل التفضيل من وال اذا نجا والله اعلم
ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن واوا
وياء اثر كسر ينقلب ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم ان ينفتح اثر ضم

او فتح

او فتح قلب واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جاء اوم ونحوه
وجهين من ثانيه ام في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالناطق
بها كالساعل فاذا اجتمعت مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذا
ذاك التخفيف في غير ندور الا اذا كانتا العين المضاعف نحو سآل
ورآس ثم ان التخفيف يختلف بحسب الهمزتين من كون ثانيهما ساكنة بعد
متحركة او متحركة بعد ساكنة او متحركتان اما الاول فيجب فيه ابدال ثانيه
مدة تجانس حركة اولاهما كآثر اوثر ايثار فلما اجتمع في كلمة همزتان
ثانيهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها
لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين
الا ما ندر من قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو ائتمن
نعيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل
فليستا من كلمة واحدة والثاني فتجي فيه الهمزتان منه في موضع العين
المضاعف او في موضع لام الاسم فالهمزتان في موضع العين المضاعف
نحو سآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه في موضع
لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا
جا تقول في مثال قمطر من قرأ اقراي والاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان

فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير
مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغير فلم يغتفر فيه ذلك
كما اغتفر في سأّل وتقول في مثال سفرجل من قرء أقرءا يا بالابدال الثانية
وتصحيح الاولى و الثالثة واما الثاني على نوعين لان الهمزتان فيه من
كونهما مصدرتين ومؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة
وياء اخرى واما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة
او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة بعد مضمومة فالاول نحو اوادم
اصله اادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة فانه جمع
ادم وهو افعل من الادمة والثاني اويدم تصغير ادم واصله ايدم
ثم دير ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اوب
جمع اب وهو المرعى اصله اأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا
الى الادغام فصار ااب ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتها فصار اوب
ومن ذلك اوم الذ ان هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول
اوم لشبه همزته همزة الاستفهام لمعاقبتها النون والباء والتاء
وقد اشار الى هذا بقوله واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام والمراد
بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو ائم فانه
مثل

مثل اؤم في جواز الابدال والتخفيف والرابع والخامس نحو اوم واوم مثلا اصبع
وابلم من ام ولما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة
او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة بعد مضمومة فالاول نحو ايم مثال
اصبع من ام والثاني ابن اصله أان بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال
الثانية من جنس حركتها وقد يقال ان لشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكر
ولم يعامل بهذه المعاملة في غير الفعل الا الاسم فانه قد جاء بلا
وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم مثال اصبع من
الرابع نحو ائن واصله اين لانه مضارع أانت اي جعلته يئن
النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار
واما النوع الثاني فتبدل فيه همزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها
ساكنا او متحركا ولذلك لم يكن لفظا الا فذلك ياء مطلقا جاء يعني ان
ثاني الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله
واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف وانما تبدل ياء
ثم ما قبلها ان كانت مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فقال
مثال جعفر من زبرج وبرثن من قراءة القراء ونحو ذلك توهم درنه ورنا الاصل

رزاء فابدل ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله
خطيئة وخطايا والصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي
وياء اقلب الفا كسرا تلا او ياء تصغير بواو ذا افعلا في اخر او قبل تا تانيث او
زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح
غالبا نحو الحول يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها
كقولك في جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانها لما كسر ما قبلها للجمع
لم يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير المفتوح فردت الى مجانس حركة
ما قبلها فصارت ياء كما ترى الثاني ان تقع قبلها ياء التصغير فتقولك
في غزال غزيل بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لانها لا تكون الا
ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها
بعد الكسرة قوله اذا افعلا في اخر يفهم منه انه يفعل بالواو الواقعة اخرا
ما يفعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد ياء التصغير
فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة
ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت
بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب
اللفظ ومن ثم لم يتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وهوج

اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك
في تصغير جرو جري اصله جريو فاجتمعت الياء والواو وسبق احدهما بالسكون
ونقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري
وليس هذا النوع بمقصود له في قوله بواو ذا افعلا في اخر انما مقصوده التنبيه
على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احدهما بالسكون
لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير بل هو ما سياتي ذكره في نحو
انشاء الله نعم قوله او قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان مثال شجية اصله
شجيوة لانه من الشجو بالواو وقبل تاء التانيث ما فعل بها متطرفة لان تاء
التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم
الانفصال ايضا وكذلك تقول في مثل ضربان من نحو غزيان و
ايضا رأوا واتمه قوله في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو
الحول وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صواما وانقوادا و
لكنه لما اعلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل
حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر على فعله بقلبها ياء ليصير العمل
في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نارت نوارا بمعنى
نفرت نفارا فلو صحت الواو في الفعل لم تؤثر كونها بين الكسرة والالف

نحو لاوذ لواذاً وجاور جواذاً وكذا لك لم تكن قبل الالف لان العماد بدمع التصحيح
يكون اقل نحو حول حولاً وعاد المريض عوداً ص وجمع ذي عين اعل او سكن
فاحكم بذي الاعلال لحيث ع يقول انما عرض كون الواو مكسوراً ما قبلها
وهي عين الجمع اعلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك
على الاطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك
نحو ديار وثياب اصلها دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء
لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما
كذا او شبهه بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً مثبتاً كثوب ق
هذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مساق قوله ص
وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل ش
لانه تضمن بيان ما لا يجمل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور
ما قبلها هي غير جمع اعلت في واحده او سكنت ففهم انه يجب الاعلال
فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزموا فيه التصحيح
نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانها لما عدمت الالف قد يعمل
اللسان فخفف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعتلالها
الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصن

الواو

الواو وبعدها من الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل فجاء فيه التصحيح كحاج
وخوج نظر الى عدم الالف والاعلال ايضاً كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة
وديم نظر الى انها بقربها من الطرف قد ضعف وثقل فيها التصحيح فاعلت
غالباً والله اعلم والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان
وجب ابدال واو بعد ضم من الف وما كموقن بذا لها اعترف
تبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها لان ما
قبله اذ ذاك لا بعدم نظير يستحق الاعلال فيحمل فيه حملاً وذلك
نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما ادخلت
عليه همزة الوصل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملاً للماضي على
مضارعه كما حمل اسم المفعول منه نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا
يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد
الفتحة ياء حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل وجب ابدال الواو
بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب وقوله وما كموقن بذا لها اعترف
يعني انه يجب ابدال الياء واواً ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة
وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر
ولو تحركت الياء قويت على الضمة ولم يعل غالباً نحو عيبه وهيام

وقوله غالبًا احتراز عما يأتي ذكره وكذلك لو تحصنت الياء بالتضعيف كحيض
ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيم ان اقتضى القياس في جمع وقوع الياء
الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخف ابدال الياء واوا بل تحويل الضمة كسرة لان الجمع
اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال العين حرفا ثقيلا
وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضاء وبيض لانهما
نظير حمرا وحمر وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى المقدرة كذا اذا كسبعان صيره تبدل الياء المتحركة
بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي كقولهم في المصدر
منه نهيه ونحو قضو الرجل بمعنى ما قضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث
بالتاء كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة
كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذا
لحقت التاء للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة فلا اعتداد
بها قوله كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يجب ابدال الياء بعد ضمة واوا
فيما صيره الباني على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو
رموان رميان لانه من رميت ولكن قلبت الياء واوا وسلمت
الضمة قبلها لان الالف والنون لا تكون اضعف حالا من التاء

اللازم

اللازمة في التحصين من التطرف وان يكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى
يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء
وابقاء الضم وابدال الياء واوا كقوله في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى
والكوسى والضوقى تريدا بين حملها على مذكرها تارة وبين رعاية الزنة
اخرى وقوله وصفا احتراز من طوبى بمعنى طيبة فصل من لام فعلى
اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل تبدل غالبا الواو
من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو
تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا ليفرقوا بينه
وبين صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالابدال لانه اخف
من الصفة وكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى
والنقوى والسروى بمعنى الفتيا والنقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز
من نحو قولهم للرائحة ريا وللولد البقرة الوحشية طغيا ولكان بعينه
سعيا وبالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا
لا يخفى يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا
والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى وان كانت فعلى اسما
سلمت الواو كحزوى والله اعلم ان يسكن السابق من واو ويا
واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ

معطي غير ما قد رسما   اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقهما سكونا اصليا
توصل الى الخفة بابدال الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد و
مرمي اصله سيود ومرموي لانه فيعل من ساد يسود ومفعول
من رميت ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعل كما
لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي ورويه بتخفيف قوي وروي فان كان
التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر
ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول فانه اذا صغر
فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا له على جداول و
تقول في اسود صفة اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود وقوله
وشذ معطي غير ما قد رسما الشاذ من هذا النوع على ثلثة
ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف الشروط كقراءة من قرا ان
كنتم للريا تعبرون والثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون
وهو الكلب عويد ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء
واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر
واوا وياء بتحريك اصل   الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك
التالي وان سكن كف   اعلال غير اللام وهي لا تكف اعلالها
بساكن غير الف او ياء التشديد فيها قد الف الاشارة بهذه

الابيات

الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو متحركة بحركة اصلية
ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الالف وياء مشددة بعد اللام
وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلهم قول وبيع ورمي ودعو لانهم
من البيع والقول والرمي والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل
ما هي عليه نحو جيل وتوم جال وتوام ولو سكن ما بعد الياء والواو وجب
تصحيحها ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كان لاما اعلت
ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كرميان وفتيان وعلوي و
فتوي وهو الخادم وذلك يخشون يمحون اصلهما يخشيون ويمحوون
الياء والواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف لا
لتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ماكول من رمى لقلت رموت على هذا القيا س
وصح عين فعل وفعلا   ذا افعل كاغيد واحولا   التزم التصحيح في عين فعل
مما اسمه فاعل على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول لان سبب الا
بدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو مختص بالالوان والخلق فهو
موافق في المعنى لا فعل نحو احول واعور واصيد العير واهيف فحمل
عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعل فقيل هيف هيفا وحول
حولا وعور عورا وعين وعينا والله يعلم   وان بين تفاعل
من افتعل   والعين واو سلمت   وا ... ل

حق افعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم
المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان لم يكن بمعنى تفاعل
وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان
من ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب
اعلاله نحو ابتاعوا فو اذا تصادبوا بالسيوف لان اشبه بالالف من
الواو   احق بالاعلال منها   وان حرفين ذا الاعلال استحق
صحح   كل قد يحق   اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك
ما قبلها فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى
والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا   والحوى
مصدر حوي اذا اسود والاصل فيهما حيي كقولهم   في التثنية حييان وهو
لقولهم هويت من المكان وحويت من الحوة ولقولهم حوي في انثى الا
حوى فوجد فيهما سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه
فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف محل
التغير فهو احق به وتحصنت العين بكونها حشوا وكذا يفعل بكل
ما جاء من ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت
منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث

والعين

والعين وقد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهو
السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند
متاعه فيتوى عندها   وعند ما آخره قد زيدتا يختص الاسم
واجبان تسلما   يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما كونهما عينا فيما اخره زيادة تختص الاسماء لانه بتلك الزيادة
يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعتلال وهو الفعل فيصح لذلك
نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى فلا يجيء شيء منه معلا
الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة وخونة فهما
شاذ شذوذ دوح وقيب وعفوة لان تاء التانيث غير مختصة
بالاسماء   وقبل با اقلب ميما النون   اذا كان مسكنا كمن بت انبذ
في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة
لين النون وغنتها ولشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة
قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصلة
في ذلك كالمتصلة وجمعهما في قوله من بت انبذ اي من
قطعك القرين بالك واطرحه والالف في انبذ ابدال من نون
التوكيد الخفيفة والله اعلم   فصل   بساكن صح انقل التحريك من

ذي لين آت عين فعل كأبن   ما لم يكن فعل تعجب ولا   كابيض او اهوى
بلام عللا   اذا كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا
صحيحا استثقلت الحركة على عين و وجب نقلها الى الساكن قبلها [illegible]
تبيينا اصلهما نبين فتقول فنقلت منهما حركة العين الى الفا فصار
ابين ويقوم ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسا
نحو ابان واقام اصلهما ابين واقوم فدخلهما النقل والقلب فصارا
ابان واقام ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع
وعوّف وبيّن وكذا لو كان صحيحا والفعل فعل التعجب او من المضاعف
او المعتل اللام فالتعجب نحو   ما ابين الشئ وما اقومه وابين واقوم به
حملوه في التصحيح على نظائره   في الوزن والدلالة على المزية
وهو افعل التفضيل واما   نحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا
النحو لئلا يلتبس بفاعل   المعتل اللام نحو اهوى فلا بد خلو
النقل لئلا يتوالى اعلالان   ومثل فعل في ذا الاعلال اسم
ضاهى مضارعا وفيه وسم   يشارك الفعل في وجوب
الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه الفعل المضارع في زيادته
لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال

نحو

نحو البيع والثاني كمقام فان اشبه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل
فعلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز من الفعل كابيض واسود
ومفعل صحح كالمفعال   والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال
والتا الزم عوض   وحذفها بالنقل ربما عرض   المفعال كسواك ومخياط
لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة ومفعل
مفعل فكان حقه ان يعل لانه وزن يعلم وزيادته خاصة بالاسم
ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال
والاستفعال ازل لذي الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المستحق
لنقل الحركة المذكور معتلا على افعال واستفعال حمل على فعله في نقل
حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية
لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة
اصلهما اقوام واستقوام ثم   فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل
ربما عرض يعني انه ربما حذفت المعوض بها كقول بعضهم اراه اراء
واجابه اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة قوله تعالى وا
واقام الصلوة فهذا على حد قولك واخلفوك عد الامر الذي وعدوا
وما لافعال من الحذف ومن   نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع

ذي لين آت عين فعل كأبن ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى

بلام عللا اذا كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا

صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها

تبين اصلهما ابين فتقول فنقلت منهما حركة العين الى الفاء فصار

ابين ونقود ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها

نحو ابان واقام اصلهما ابين واقوم فدخلهما النقل والقلب فصارا

ابان واقام ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع

وعوق وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل فعل التعجب او من المضاعف

او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابينه وما اقومه وابين واقوم به

حملوه في التصحيح على نظائره في الوزن والدلالة على المزية

وهو افعل التفضيل واما نحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا

النحو لئلا يلتبس بفاعل المعتل اللام نحو اهوى فلا بد

النقل لئلا يتوالى اعلالان فعل في ذا الاعلال اسم

ضاهى مضارعا وفيه وسم يشارك الفعل في وجوب

الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه الفعل المضارع في زيادته

لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال

نحو

نحو البيع والثاني كمقام فان اشبه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل

فعلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز من الفعل كابيض واسود

ومفعل صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال

والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض المفعال كسواك ومخياط

لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة وكان

مفعل فكان حقه ان يعل لانه وزن يعلم وزيادته خاصة بالاسم

ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الا

والاستفعال ازل لذي الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان

لنقل الفعل المذكور معتل على افعال واستفعال حمل على فعله فنقلت

حركة عينه الى فائه وقلبت الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية

لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة

اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل

ربما عرض يعني انه ربما حذفت المعوض بها كقول بعضهم اراه اراء

واجابه اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى

واقام الصلوة وهذا على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع

ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر اذ بني
مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت مدة
التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلهما
مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصونا
كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب
يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب
يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس
مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححونه
فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال
الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال الاخر قد كان قومك
يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون وصحح المفعول من
المفعول نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجود يختلف الحال في
بناء وزن المفعول من ما لامه ياء فانه يسلك به مسلك فعله
في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك ومحمي
اما بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف وبعد
اكثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصين الطرف بالادغام له

وذلك

295

وذلك نحو معدي ومعدو وفي قال معدي اما لحمله على المفعول من
قال معد وصحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه
على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل والمفعول قد
ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح
قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو
قليل كذاك ذو وجهين جاء الفعول من ذي الواو لام الجمع او فرد يعن
اذا جاء فعول مما لامه واو جمعا فاكثر ما يجيء معتلا وذلك نحو عصا
وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصحح اب وابو ونحو ونحو والنحو
السحاب الذي هراق ماءه وان فعل المذكور مفردا فاكثر ما يجيء مصححا
نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا اي كبر وقسا قسيا اي قسوة
وشاع في نحو نيم في نوم ونحو نيام شذ وذه في نحو فعل مما
عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال
ايضا كثيرا من الامثال كنيم وصيم فان جاء من ما لامه كفعال وجب
تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في
قوله وما ارق النيام الا كلامها واليه الاشارة بقوله ونحو نيام
شذ وذه في اي دوي دو اللين في افتعال ابدلا وشذ

وشذ في ذي الهمز نحو اتكل اذا كان فاء الا وفو وعد واوا او ياء وجب
ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج
ومنافات الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الكثير
في الكلام العرب وقوم من الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون
ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمزة من هذا القبيل
فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا الاصل ائتكل ائتكالا
لانه افتعال من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين
لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما
شذ من قول بعضهم اتزر ليس الازار والى هذا الاشارة بقوله نحو
اتكل ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل اتكل طاء تا افتعال رد اثر
مطبق في اذان وازدد وادكر دالا بقي يجب ابدال تاء الافتعال و
فو وعد طاء بعد احد حروف الاطباق وهو الصاد والضاد والطاء والظاء
وذلك نحو اصطبر واضطربوا واطعنوا واظطلموا الاصل اصتبر واضتربوا واطتعنوا
واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرب وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع
التاء مع حروف الاطباق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف
اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء

حرف

حرف الاستعلاء من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفو وعد
دالا بعد الدال والزاي والذال كما ازدجر مثل افتعل من زان وزاد وذكر
فانك تقول فيه ازدان وازداد واذدكر والاصل ازتان وازتاد واذتكر فاستثقل
مجيء التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الذال في نحو ادكر و
تبدل ذالا بعد الذال كقول بعضهم اذكر فصل فاء امر او مضارع من كوعد
احذف وفي كعدة ذاك اطرد اذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كوعد
ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا كيعد او تقديرا كيهب وجب
حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل
على ذا الياء اخواته نحو اعد وتعد ونعد والامر ايضا لموافقته المضارع في لفظه
نحو عد والمصدر على فعلة كعدة اصلهما وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل
المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض عنها تاء التانيث فصار عدة
وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفطر رقة
وللارض الموحشة حشة ولترب ولد وتقول في مثل يقطين من وعد يوعيد
لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال وحذفت همزة افعل استمر في مضارع
ويبنى متصف حق ان يفعل ان يجيء مضارعه على يافعل المضارع
على حرف المضارع كما يجيء غيره من الامثلة نحو ضارب وتعلم يتعلم

الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة همزة افعل معها الية لئلا
يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على اخواته واسم الفاعل واسم
المفعول والى هذا الاشارة بقوله متصف وذلك نحو اكرم يكرم
ونكرم وتكرم ومكرم ومكرم استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة
كما يقال فانه اهل لان يؤكرما ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن
في اقررن وقرن نقلا كل مضارع على فعل فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء
الضمير ونونه على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل
الحركة الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وقوله وقرن في اقررن يعني
انه يستعمل في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا النحو ان المضارع
على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الاخر منه لاتصاله بنون الاناث
فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء ولذلك الامر منه
تقول في يقررن يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشار به الى
قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قررت بالمكان
اقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر
لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين اول مثلين محركين في
ادغم لا كمثل اصف وذلل وكلل ولبب ولا كخس كما خصص ابي

وكذلك ننجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وعاصم اصله ننجي وكذلك
سكن اخره وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو
حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي اذا سكن اخر الفعل
المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت وحللنا والهندات
احللن قوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو لم يحل اذا
دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل والفك لغة اهل
الحجاز وبها جاء التنزيل نحو قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو
كافر ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ولا تمنن تستكثر واغضض من
صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن يشاق الله ورسوله في سورة
الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو
والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان
حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام
ايضا في هلم لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم الفعل
في التعجب وانه مفكوك ابدا بخلاف من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد
بعود واشدد ببياض وجه زيد كما التزم في لا هذا النوع الفك كذلك

٢٩٧ ب

الرّوم في هلمّ الادغام فلم ينقل في هلمّ الادغام فلم ينقل في هلمّ [illegible]

آخر ما تضمّنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو وللذلك لما انتهى

اليه لم يعقبه باكثر من قوله وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جلّ المهمّات اشتمل

احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة فاحمد الله مصليا

على محمد خير نبي ارسلا واله الغرّ الكرام البررة وصحبه المنتجبين الخيرة

فاعلم بانه قد انهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات

من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله وبالصلوة على نبيه محمد صلى الله

عليه واله واصحابه الطيبين الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين

قد وقع الفراغ من كتابته يوم الخميس على يد اقل

الطلاب العاصي الجاني حسين بن

عبد الله بن علي بن

شرف الدين

الدخو

عفا الله ذنوبهم بحق محمد واله

الامجاد

عرض

من ميلهم بجار

سجيل

١٢٩٣ سنه

[illegible]